



قلب مفتوح
قراءة للتحديات النفسية
في مواجهة الواقع

14ص



أم الزين المسكيني
كاتبة تونسية
تكشف أسرار الفن بالفلسفة

12ص



اتفاقية أضنة
في صلب مفاوضات مرتقبة
بين سوريا وتركيا

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 04/09/2024

01 ربيع الأول 1446

السنة 47 العدد 13240

Wednesday 04/09/2024

47th Year, Issue 13240

العرب

الحرب قادمة إلى لبنان.. حان وقت اللجوء إلى سوريا

وعثرت عائلة غدار على شقة من أربع غرف نوم بمدينة حلب، في شمال غرب سوريا، مقابل 150 دولاراً في الشهر. ودفعت إيجار ستة أشهر مقدماً وعادت إلى لبنان.

وتشن إسرائيل غارات جوية دورية على سوريا. وعادة ما تستهدف المواقع العسكرية المرتبطة بإيران أو المسلحين. لكن حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بقيت على هامش الصراع الإقليمي الحالي إلى حد كبير.

وخاضت إسرائيل وحزب الله حرباً دامت شهراً في 2006 ودمرت جزءاً كبيراً من جنوب لبنان وضاحية بيروت الجنوبية. واتّخذ لاجئ حوالي 180 ألف لبناني إلى سوريا، وتوجه العديد منهم إلى المدارس والمساجد والمصانع الفارغة. واستأجر أولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليف المنازل شققهم الخاصة. وغرس البعض جذورهم الدائمة في سوريا.

وفر رواد عيسى إلى سوريا مع والديه حين كان مراهقاً. وعادوا إلى لبنان عندما انتهت الحرب. لكن والد عيسى وظف بعض مدخراته في شراء منزل بمحاطة حماة السورية ليكون شبكة نجاة.

الخطّة البديلة تكمن في الانتقال إلى سوريا ضمن هجرة عكسية بعد أن تدفق السوريون على لبنان قبل سنوات بحثاً عن الأمان

وقال عيسى "سيكون لنا منزل جاهز بالفعل إذا اندلعت حرب أخرى". وقال عيسى، المختص في إنتاج الفيديوها، إنه خطط في البداية لاستئجار شقة في لبنان إذا توسع الصراع، بدلاً من الانضمام إلى عائلته في سوريا.

لكنه أشار إلى أن مالكي المنازل في المناطق "الآمنة" في بيروت "يطالبون بأسعار خيالية". وكان أحد الملاك يطلب 900 دولار مقابل غرفة في شقة مشتركة. وأكد عيسى أن الوضع ليس أفضل بكثير خارج بيروت.

وقال غزام علي، وهو صحفي سوري في دمشق، إنه رأى تدفقاً من اللبنانيين الذين استأجروا غرف الفنادق والمنازل في المدينة خلال الأيام القليلة الأولى بعد الغارة في الضاحية. وذكر أن عائلة لبنانية (أصدقاء صديقة) بقيت في منزله بضعة أيام.

ورحب باللبنانيين في منشور على فيسبوك، قائلاً إنهم "جعلوا مدينة دمشق القديمة أكثر جمالاً".

بيروت - يسارع سكان ضاحية بيروت الجنوبية إلى وضع خطط طوارئ منذ أن استهدفت غارة جوية إسرائيلية مبنى سكنياً في حي مزحم وادت إلى قتل أحد كبار قادة حزب الله، وأثارت مخاوف من حرب واسعة النطاق.

ويعني ذلك للكثيرين الانتقال إلى العيش مع الأقارب أو استئجار منازل في المناطق ذات الأغلبية المسيحية أو الدرزية أو السننية في لبنان، فهي تعتبر عموماً أكثر أماناً من المناطق ذات الأغلبية الشيعية حيث تتموقع عمليات حزب الله المسلحة الرئيسية وقاعدة دعمها.

لكن الخطّة البديلة بالنسبة إلى عدد صغير من السكان تكمن في الانتقال إلى سوريا المجاورة ضمن هجرة عكسية بعد أن تدفق السوريون على لبنان قبل سنوات بحثاً عن الاستقرار ولو مؤقتاً. ودخلت الحرب الأهلية السورية سنتها الرابعة عشرة، لكن الاقتتال يشهد جموداً منذ فترة طويلة في جل أنحاء البلاد. وأصبح المواطنون اللبنانيون، الذين يمكنهم عبور الحدود دون تأشيرة، يزورون دمشق بانتظام. ويمكن استئجار شقة أرخص بكثير في سوريا مقارنة بالأسعار الملتفة في لبنان.

وقالت زهرة غدار لأسوشيتد برس إنها وأفراد عائلتها صدموا عندما شهدوا مبنى سكنياً يتحول إلى انقاض إثر غارة بطائرة مسيرة في 30 يوليو الماضي. استهدفت منطقتها، المعروفة بالضاحية، وقتل طفلان وثلاث نساء إلى جانب قائد حزب الله فؤاد شكر، وجرح عشرات آخرون في الهجوم الإسرائيلي.

وكانت العاصمة اللبنانية من قبل بمثابة عن الاشتباكات شبه اليومية عبر الحدود التي شرّدت حوالي 100 ألف شخص من جنوب لبنان وعشرات الآلاف في إسرائيل منذ 8 أكتوبر الماضي. وكان ذلك عندما بدأ حزب الله بإطلاق الصواريخ على شمال إسرائيل دعماً لحليفه حماس.

لكن الصراع في لبنان بدا على وشك الخروج عن السيطرة خلال الأسابيع الأخيرة.

وقالت غدار إن عائلتها درست في البداية خيار الانتقال إلى منطقة أخرى داخل لبنان. لكن منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي غيّرت رأيها؛ إذ اتهم كثيرون المدنيين اللبنانيين، إلى جانب حزب الله، بالتسبب في التهديد بحرب شاملة، وفي ارتفاع الطلب على الإجراءات ارتفاعاً جنونياً.

وأضافت غدار "وجدنا أن الإجراءات تتخطى من 700 دولار. ويمكننا بهذا أن نستأجر منزلاً لن نكون مرتاحين فيه". كما يبقى هذا المبلغ أكثر مما يكسبه الكثير من اللبنانيين في شهر واحد. ولذلك بدأوا يفكرون في الهجرة إلى سوريا.

ضغوط لإعادة استئناف ضخ النفط تسرّع حل أزمة مصرف ليبيا المركزي

حل وسط في انتظار توافق مجلسي النواب والدولة على محافظ جديد



هل تغير مرحلة ما بعد الكبير حال الليبيين

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مساء الإثنين، التوصل إلى تفاهات مهمة لحل أزمة المصرف المركزي. وقالت في بيان إن المشاورات تميزت بالصراحة، وحقق المشاركون تفاهات مهمة بشأن سبل حل الأزمة المحيطة بالمصرف المركزي، وإعادة ثقة الليبيين والشركاء الدوليين بهذه المؤسسة الحيوية.

واتفق ممثلو مجلسي النواب والدولة في نهاية الجلسة على رفع ما توافقوا عليه إلى المجلسين للتشاور، على أن يجري استكمال المشاورات بهدف التوقيع النهائي على الاتفاق.

وبحسب أوساط ليبية دخل ملف مصرف ليبيا المركزي مرحلة جديدة سيكون من أبرز سماتها قطع الطريق أمام أي محاولة لفرض خيارات المجلس الرئاسي ومن ورائه حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدبيبة الذي يسعى لتمكين مقربين منه من مفاتيح المؤسسة المالية السيادية الأكبر في البلاد.

وتشير الأوساط إلى أن الأمر بات واضحاً وهو أن مرحلة الصديق الكبير قد انتهت بلا رجعة، وأن القرار كان مشتركاً بين أطراف ليبية وأخرى أجنبية.

ليبيا المركزي، ومنها أن يكون ليبيا من أوبن ليبيين، وأن يكون متحصلاً على درجة الماجستير في مجال الشؤون المالية أو المصرفية أو الاقتصادية مع خبرة لا تقل عن عشر سنوات وإسهامات علمية منشورة، ولا يقل عمره عن 40 عاماً ولا يزيد عن 65 عاماً، وأن يتقن اللغة الإنجليزية، ولا تكون له مصالح تجارية أو مالية أو مصالح أخرى تتعارض مع واجباته أو مقتضياته الحادية أو الاستقلال أو من شأنها أن تؤثر في اتخاذ القرار.

وبحسب مراقبين أتاح الاتفاق الحاصل بين فريقين مجلسي النواب والدولة بتطلع المحافظ المعزول الصديق الكبير إلى العودة لمنصبه، وأطاح بالمحافظ الجديد المعين من المجلس الرئاسي محمد الشكري ونائبه عبدالفتاح الغفار، وفسح المجال لمرحلة جديدة من التوافق بين المجلسين وفق اتفاق أبوزنينة الموقع في يناير 2021.

وأعرب الكبير في مقابلة مع بلومبيرغ من إسطنبول، نشرت الثلاثاء، عن ثقته بأنه سيكون جزءاً من أي حل وأنه مستعد للعودة إلى ليبيا لمواصلة عمله.

ويُقدر بشكل متحفظ أن هذا كلف البلاد 9.8 مليار دولار من عائدات النفط قبل التوصل إلى اتفاق بين الجانبين لإنهاء النزاع.

وتتجه البعثة الأممية إلى إعلان الاتفاق الحاصل بين مجلسي النواب والدولة الليبييين لحلحلة أزمة مصرف ليبيا المركزي، والذي ينظر أن يلغي قرار المجلس الرئاسي ومجلس النواب ويطرح خياراً ثالثاً إلى حين التوصل لاختيار محافظ جديد باتفاق المجلسين.

وتنص المسودة المبدئية للاتفاق على أن تسيير إدارة المصرف المركزي يتولاها نائب المحافظ مرعي البرعصي بلجنة مؤقتة من 3 أشخاص، على أن يتفق المجلسان خلال 30 يوماً على تعيين محافظ جديد وفقاً للاتفاق السياسي، وفي حالة عدم التوافق يتم التمديد للجنة المؤقتة لمدة 30 يوماً إضافية، وخلال فترة التمديد توجه الدعوة لعقد اجتماع بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لتيسير تعيين محافظ المصرف.

وتضمنت المسودة جملة الشروط المطلوب توفرها في محافظ مصرف

الحبيب الأسود

يقترّب الفرقاء الليبيون من التوصل إلى اتفاق بشأن أزمة المصرف المركزي بدعم من بعثة الأمم المتحدة، وهو ما من شأنه أن يعيد ضخ إنتاج النفط المتوقف منذ أيام بسبب خلافات حول إدارة المصرف وعائدات النفط.

ويتوقع محللون أن يتم توقيع الاتفاق في أسرع وقت بسبب إدراك الفرقاء الليبيين أن البلاد لا يمكنها أن تصمد طويلاً دون تصدير النفط، بالإضافة إلى الضغوط الغربية بهذا الشأن حيث أدى إيقاف التصدير من ليبيا إلى إرباك السوق العالمية.

وقال الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي المعزول إن هناك مؤشرات "قوية" على اقتراب أطراف الصراع السياسي في ليبيا من التوصل إلى اتفاق بشأن عمل البنك المركزي بما يمهّد الطريق أمام استئناف تصدير النفط الليبي.

وذكرت وكالة بلومبيرغ للأخبار أن انفراج الأزمة بين الحكومتين المتصارعتين في ليبيا من شأنه أن يمهّد الطريق أمام عودة أكثر من نصف مليون برميل من النفط الليبي يومياً إلى الأسواق العالمية.

ويتابع المتعاملون في السوق العالمية التطورات عن كثب حيث من المرجح أن يؤدي استئناف الإنتاج إلى دفع أسعار النفط إلى الانخفاض مجدداً، في حين تستعد بعض الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتحالف أوبك+ لإعادة جزء من إمداداتها المقطوعة.

انفراج أزمة المصرف من شأنه أن يعيد أكثر من نصف مليون برميل من النفط الليبي يومياً إلى الأسواق العالمية

ويرى الكاتب سايمون واكينز في مقال منشور في موقع أويل برايس أن ليبيا لا يمكنها أن تتحمل إيقافاً طويلاً المدى لضخ النفط هذه المرة، مذكراً بالخسائر التي سجلتها البلاد عندما توقف ضخ النفط في 2020.

وقال واكينز "استمر الحصار شبه الكامل لحقول إنتاج النفط الليبية من 18 يناير إلى 18 سبتمبر من ذلك العام

الحكومة المصرية تصدم البسطاء بتسعييرة استثمارية لدروس التقوية

ومنذ سنوات ظلت في مدارس الحكومة مجموعات تقوية بأسعار رمزية تتناسب مع غالبية شرائح المجتمعية، وتلبي احتياجات أبناء الطبقة الفقيرة، وهو ما يفسر صدمة الناس من تحريك أسعارها. وقالت وزارة التعليم إن التسعييرة المحددة هي الحد الأقصى المفترض أن يدفعه الطالب، ويحق لمسؤولي المدارس تخفيضها، وهي نقطة انشأت مخاوف كثيرين لأن الحكومة تركت الأهالي للمؤسسات التعليمية من دون أن تتدخل وتضع أسعاراً إلزامية.

ويتحصل المعلم على 80 في المئة من عائد المجموعة المدرسية لتحسين راتبه في ظل عدم قدرة الحكومة على ترضية المدرسين مادياً.

وأكد سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة أن التعامل مع المنتسبين إلى التعليم الحكومي بعقلية اقتصادية خطأ فادح، وتسليع التعليم وجعله لفئة معينة تستطيع دفع المقابل لهما تداعيات وخيمة، والفائز التي ستحملها الدولة مستقبلاً باهظة.

وذكر في تصريح لـ "العرب" أنه "لا يجب التعامل مع تعليم أبناء البسطاء كعبء، وما يحدث من مغالة يتناقض مع مظلة الحماية الاجتماعية، لأن الناس لن يصدقوا أي حماية لا تستهدف أولادهم، والمطلوب هو قدر من الحنكة السياسية في التعامل مع ملف جماهيري مصري، مثل التعليم".

الخاصة، مقدمة لشحن حملة موسعة ضد هذه المراكز من أجل إغلاقها، بحجة أنها غير مرخصة ولا تدفع حق الدولة من الضرائب وبعضها يستعين بخريجين ليسوا معلمين متخصصين، بحيث لا يكون أمام ولي الأمر سوى الاشتراك في المجموعات المدرسية.

التعامل مع التعليم بعقلية اقتصادية خطأ فادح، وجعله لفئة معينة تستطيع دفع المقابل له تداعيات وخيمة

المدرسية أربعون دقيقة، وهناك من يشترك للمزيد من التحصيل الدراسي، من خلال المعلمين أنفسهم. ويضطر الكثير من الطلاب إلى الحصول على دروس خصوصية في مصر عبر مجموعات تقوية في المدرسة أو في مراكز التعليم الموازي، لأن الحكومة تستعين بمعلمين يعقود ليسوا مدرّبين بشكل كاف أو مضمّنين في المادة لتعويض عجز المدرسين الذي تجاوز أربعين ألف معلم، لذلك يُنظر إلى المدارس على أنها لا تعلم، والبديل يكون المدرس المتخصص بمقابل مادي.

وتوقع مراقبون أن يكون رفع تسعييرة مجموعات التقوية بالمدارس الحكومية، لتكون قريبة أو أكبر من نظيرتها بالمراكز

كان لدى الأسرة الواحدة ثلاثة أبناء في مراحل تعليمية مختلفة.

وبذلك تصبح كلفة المحاضرة الواحدة في قاعات المدارس أكبر مما تدفعه الأسرة داخل بعض المراكز الخاصة الجماعية أو القريبة منها، لاسيما في المناطق الريفية والشعبية والنائية، فيما تحجّت وزارة التعليم بأنه "ستتم مراعاة سعر المحاضرة حسب الظروف الاقتصادية لكل منطقة دون أن تتجاوز المئة جنيه".

وتعقد المحاضرة المدفوعة بالمدرسة التي يتعلم فيها الطالب وذات المعلمين، لكنها تتم بعد انتهاء اليوم الدراسي لمن يرغب في الاشتراك فيها من الطلاب والمعلمين، ومدة المحاضرة الواحدة نحو ساعتين أسبوعياً، بينما الحصة

القاهرة - تخلّت الحكومة المصرية عن أحد أوجه الدعم التعليمي برفع أسعار مجموعات التقوية المدرسية التي كانت تمثل للأسر البسيطة وذات الدخل المتوسط بديلاً عن مراكز الدروس الخاصة باهظة الكلفة، ما جلب إليها غضب شريحة من الأولياء الذين عولوا على تلك المجموعات لتحسين مستوى أولادهم الدراسي بكلفة زهيدة.

والاثنين قررت وزارة التربية والتعليم رفع سعر المحاضرة المدرسية الواحدة إلى مئة جنيه (نحو دولارين)، وبالتالي يحتاج الطالب إلى ما لا يقل عن ألفي جنيه شهرياً (نحو 40 دولاراً) لدراسة خمس مواد فقط أسبوعياً، وهو مبلغ ضخم إذا

عفو في الإمارات عن بنغاليين تظاهروا على أرض الدولة ضد حكومة بلادهم

بحق متهم واحد دخل البلاد بصورة غير قانونية وشارك بالتجمهر. كما قضت المحكمة ذاتها بـ"إبعاد جميع المحكوم عليهم عن الدولة بعد انقضاء العقوبة".

وعلى رئيس الدولة آنذاك بالقول عبر منصة إكس "يعيش بيننا في دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية يسهم أفرادها معنا في تنمية هذا الوطن".



حمد الشامي

نهب بكل من يعيش على أرض الإمارات الالتزام بقوانينها

وأضاف أن "التسامح والتعاضد والالتزام بالقوانين والحفاظ على الأمن والأمان أسس متينة لمجتمعنا"، معربا عن تطلعه إلى أن "يلتزم بها كل من يعتبر الإمارات وطنًا".

وتجمهر البنغاليون بالإمارات في يوليو على خلفية احتجاجات اندلعت في بلادهم بنغلاديش على "خلل في نظام اللوائح العامة وقصرها على الموالين للحكومة".

واسفرت الاحتجاجات في بنغلاديش عن إسقاط الحكومة ومغادرة رئيسها الشخية حسينة واجد البلاد، ثم تعيين الحائز على جائزة نوبل للسلام محمد يونس في أغسطس الماضي، رئيسا للحكومة الانتقالية.

أبو ظبي - أصدر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الثلاثاء، عفوًا "عن المتهمين من الجنسية البنغالية بإثارة الشغب، وإسقاط العقوبات عن حكم عليه منهم، مع إبعادهم عن الدولة".

وأوضحت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" أن الأمر متعلق بـ"الذين تجمهروا وأثاروا الشغب من الجنسية البنغالية في عدد من إمارات الدولة".

وتبعًا للأمر أصدر النائب العام الإماراتي حمد الشامي "قرارًا بوقف تنفيذ العقوبة واتخاذ إجراءات الإبعاد عن الدولة".

وأهاب بـ"كل من يعيش على أرض الإمارات الالتزام بقوانينها". وأكد أن "التعبير عن الرأي حق تحميه الدولة وقوانينها وتيسر له طرقه الشرعية التي تحول دون الانحراف به ليكون وسيلة للإضرار بمصالح الدولة ومن يعيشون فيها".

وأواخر يوليو الماضي أذانت محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية سبعة وخمسين بنغاليا في ما عُرف بقضية التجمهر عقب إحالتهم إلى محاكمة عاجلة بسبب قيامهم بأعمال مخالفة للقانون.

وحكمت المحكمة بـ"السجن المؤبد لـ3 متهمين لدعوتهم وتحريضهم على التظاهر بهدف الضغط على حكومة بلادهم، فيما حكمت على 53 آخرين بالسجن 10 سنوات، والسجن 11 سنة

الميليشيات الشيعية تستأنف معركتها ضد جهاز المخابرات العراقي

الجهاز مركز قوة قاوم الاختراق من قبل الحشد الشعبي ومثل سندا لرئاسة الوزراء



الميليشيات تريد قاندا أعلى سوريا للقوات المسلحة

ووصف في تصريحات صحفية القضية بالفضيحة مطالبا أن "يكون للبرلمان والجهات المعنية دور وصوت واضح فيها"، مشيرا إلى أن "مجلس النواب ينتظر إجراءات القضاء وهناك نواب قدموا العديد من الشكاوى بحق المتهم محمد جوي".

وتابع أنه "خلال الأيام القادمة سيعلن عن نتائج التحقيق، ولن نتهاون بأي شكل من الأشكال مع المجرمين للإفلات من العقاب".

وجوي المشار إليه في كلام مؤنس هو نائب المدير العام في الدائرة الإدارية لمكتب رئيس الوزراء والمتهم بقيادة شبكة للتجسس والابتزاز وانتحال صفة جهات ومؤسسات إعلامية، وقد تمّ إلقاء القبض عليه على ذمة القضية.

فيهِ شخصيات سياسية ووسائل إعلام بـ"ترويج إساءات" تستهدف قيادات الجهاز وضباطه، متوعدًا بمقاضاتها.

ومما ورد في البيان أنّ الجهاز "تابع تصريحات وتقارير ومنشورات لشخصيات سياسية ووسائل إعلام ومواقع إلكترونية روجت إساءات استهدفت بعض قيادات الجهاز وضباطه ومنتسبيه وتضمنت اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة حاولت التشكيك ببدء الجهاز ومهنيته".

كما ورد أيضا "في الوقت الذي نستنكر فيه هذه التجاوزات الخطرة

نؤكد حق الجهاز بمقاضاة مطلقها ومرجوحها وملاحقتهم قانونيا بالنظر لما يمكن أن يترتب عليها من ضرر كبير للأمن القومي العراقي، خصوصا أن الجهاز يؤدي دورا محوريا إلى جانب المؤسسات الأمنية الأخرى في مواجهة مختلف التحديات والمخاطر".

وختم البيان بتوجيه دعوة إلى "وسائل الإعلام والمدونين وناشطي التواصل الاجتماعي لتوخي الدقة في التعامل مع القضايا ذات العلاقة بمؤسسات الدولة لاسيما الأمنية منها، وإلى النخب الوطنية والأوساط السياسية إلى مواجهة هذه الممارسات الالامسؤولة ورفض التعامل معها".

وتبدو قضية التجسس فرصة سانحة لخصوم رئيس الوزراء لقطع مساره ومنع صعوده قبل أن يتحول إلى قوة سياسية وإلى مرشّح فوق العادة لمواصلة قيادة الحكومة لولاية ثانية، وقبل أن يؤسس له نفوذا راسخا داخل أجهزة الدولة على غرار ما فعله رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي ما يزال رغم ابتعاده عن قيادة السلطة

ووصف في تصريحات صحفية القضية بالفضيحة مطالبا أن "يكون للبرلمان والجهات المعنية دور وصوت واضح فيها"، مشيرا إلى أن "مجلس النواب ينتظر إجراءات القضاء وهناك نواب قدموا العديد من الشكاوى بحق المتهم محمد جوي".

وتابع أنه "خلال الأيام القادمة سيعلن عن نتائج التحقيق، ولن نتهاون بأي شكل من الأشكال مع المجرمين للإفلات من العقاب".

وجوي المشار إليه في كلام مؤنس هو نائب المدير العام في الدائرة الإدارية لمكتب رئيس الوزراء والمتهم بقيادة شبكة للتجسس والابتزاز وانتحال صفة جهات ومؤسسات إعلامية، وقد تمّ إلقاء القبض عليه على ذمة القضية.

فيهِ شخصيات سياسية ووسائل إعلام بـ"ترويج إساءات" تستهدف قيادات الجهاز وضباطه، متوعدًا بمقاضاتها.

ومما ورد في البيان أنّ الجهاز "تابع تصريحات وتقارير ومنشورات لشخصيات سياسية ووسائل إعلام ومواقع إلكترونية روجت إساءات استهدفت بعض قيادات الجهاز وضباطه ومنتسبيه وتضمنت اتهامات باطلة لا أساس لها من الصحة حاولت التشكيك ببدء الجهاز ومهنيته".

كما ورد أيضا "في الوقت الذي نستنكر فيه هذه التجاوزات الخطرة نؤكد حق الجهاز بمقاضاة مطلقها ومرجوحها وملاحقتهم قانونيا بالنظر لما يمكن أن يترتب عليها من ضرر كبير للأمن القومي العراقي، خصوصا أن الجهاز يؤدي دورا محوريا إلى جانب المؤسسات الأمنية الأخرى في مواجهة مختلف التحديات والمخاطر".

وختم البيان بتوجيه دعوة إلى "وسائل الإعلام والمدونين وناشطي التواصل الاجتماعي لتوخي الدقة في التعامل مع القضايا ذات العلاقة بمؤسسات الدولة لاسيما الأمنية منها، وإلى النخب الوطنية والأوساط السياسية إلى مواجهة هذه الممارسات الالامسؤولة ورفض التعامل معها".

وتبدو قضية التجسس فرصة سانحة لخصوم رئيس الوزراء لقطع مساره ومنع صعوده قبل أن يتحول إلى قوة سياسية وإلى مرشّح فوق العادة لمواصلة قيادة الحكومة لولاية ثانية، وقبل أن يؤسس له نفوذا راسخا داخل أجهزة الدولة على غرار ما فعله رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي ما يزال رغم ابتعاده عن قيادة السلطة

العلاقة الاستثنائية بين جهاز المخابرات العراقية ومن يشغل موقع رئاسة الحكومة مثلت منذ عهد رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي ووصولاً إلى عهد الرئيس الحالي محمد شياع السوداني موضع ارتياب القوى الشيعية من أحزاب وفصائل مسلحة عملت باستمرار على اختراق الأجهزة الأمنية الرسمية للدولة وإضعافها منعا لتحولها إلى مراكز قوة مضادة لها وممانعة لسياساتها وتوجهاتها.

وبعد - وضعت قضية التجسس على مسؤولين ونواب عراقيين والمتهم فيها موظفون من مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، جهاز المخابرات العراقي مجدا في قلب معركة سياسية تخوضها ضده منذ سنوات فصائل شيعية مسلحة وأحزاب وشخصيات على صلة بها، كون الجهاز استعصى على الاختراق من قبل تلك القوى وظل بما يمتلكه من خبرات وأيضاً من مقدرات تقنية ومادية وبشرية معتبرة موضع خشيتها وارتياحها.

وقاد جهاز المخابرات العراقي لعدة سنوات رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي لم يكن موضع ثقة غالبية الميليشيات والأحزاب الشيعية الموالية لإيران والتي لم تتردد في اتهامه بـ"العمالة" للولايات المتحدة، وقد صعدت معركتها ضده وضد الجهاز أثناء ترؤسه الحكومة بدءاً من سنة 2019 عندما أطاحت انتفاضة شعبية بسلفه عادل عبد المهدي.

وبلغت تلك المعركة درجة كبيرة من التصعيد شملت اغتيال اثنين من القادة البارزين للمخابرات العراقية وتوجيه تهديدات لآخرين بالقتل.

ويبدو أن الجهاز الرافض للاستسلام للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي وللتنازل عن جزء من مهامه ومقدراته لتلك الميليشيات على غرار ما قامت به أجهزة أمنية أخرى تحت طائلة الضغط السياسي الشديد المسلط عليها، يجد في مقام رئيس الوزراء المخول قانوناً بقيادة القوات المسلحة سنداً له في معركته ضد الميليشيات، وهو الأمر الذي لا يروق لقادة تلك الفصائل المسلحة التي لا ترغب في أن تكون لمن يتولى المنصب التنفيذي الأول في البلاد نراع قوية تساعده في مواجهتها و"الفرز" عليها.

وعلى الطرف المقابل لا تستبعد مصادر عراقية أن يكون السوداني قد استحسّن ربط علاقة قوية مع جهاز المخابرات وقيادته أملاً في إيجاد سند له في مواجهة ضغوط الأحزاب والميليشيات الشيعية ذات الدور الرئيسي في تشكيل حكومته من خلال الإطار التنسيقي الذي تجتمع تحت مظلته والذي لا ينقطع عن التدخل في أدق تفاصيل سياسة الحكومة

وبعد - وضعت قضية التجسس على مسؤولين ونواب عراقيين والمتهم فيها موظفون من مكتب رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، جهاز المخابرات العراقي مجدا في قلب معركة سياسية تخوضها ضده منذ سنوات فصائل شيعية مسلحة وأحزاب وشخصيات على صلة بها، كون الجهاز استعصى على الاختراق من قبل تلك القوى وظل بما يمتلكه من خبرات وأيضاً من مقدرات تقنية ومادية وبشرية معتبرة موضع خشيتها وارتياحها.

وقاد جهاز المخابرات العراقي لعدة سنوات رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي لم يكن موضع ثقة غالبية الميليشيات والأحزاب الشيعية الموالية لإيران والتي لم تتردد في اتهامه بـ"العمالة" للولايات المتحدة، وقد صعدت معركتها ضده وضد الجهاز أثناء ترؤسه الحكومة بدءاً من سنة 2019 عندما أطاحت انتفاضة شعبية بسلفه عادل عبد المهدي.

وبلغت تلك المعركة درجة كبيرة من التصعيد شملت اغتيال اثنين من القادة البارزين للمخابرات العراقية وتوجيه تهديدات لآخرين بالقتل.

ويبدو أن الجهاز الرافض للاستسلام للاختراق من قبل ميليشيات الحشد الشعبي وللتنازل عن جزء من مهامه ومقدراته لتلك الميليشيات على غرار ما قامت به أجهزة أمنية أخرى تحت طائلة الضغط السياسي الشديد المسلط عليها، يجد في مقام رئيس الوزراء المخول قانوناً بقيادة القوات المسلحة سنداً له في معركته ضد الميليشيات، وهو الأمر الذي لا يروق لقادة تلك الفصائل المسلحة التي لا ترغب في أن تكون لمن يتولى المنصب التنفيذي الأول في البلاد نراع قوية تساعده في مواجهتها و"الفرز" عليها.

حرائق عدة على متنها قبل السماح بإتقانها.

وتم إلقاء طاقم السفينة سونيون المؤلف من 23 فيلبينا وروسين في اليوم التالي للهجوم من قبل فرقاطة فرنسية مشاركة في المهمة الأوروبية.

وأعلنت المهمة الأوروبية أن مهمتها تهدف إلى "تسهيل الوقاية من كارثة بيئية غير مسبقة في المنطقة".

وأضافت أنها "تواصل التركيز على مهمتها الأصلية وهي العمل كمزود موثوق للأمن البحري من الاتحاد الأوروبي، بهدف المساهمة في حرية الملاحة للسفن التجارية في منطقة عملياتها".

وأطلقت مهمة أسبديس في فبراير لحماية السفن التجارية من هجمات الحوثيين.

ومنذ نوفمبر الماضي يستهدف الحوثيون سفنا تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب، فيما يعتبرونه دعماً للفلسطينيين في قطاع غزة، في ظل الحرب الدائرة منذ السابع من أكتوبر بين الجيش الإسرائيلي

وحركة حماس.

وأثّرت هجمات الحوثيين على حركة الشحن في المنطقة الإستراتيجية التي تمرّ عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية، ما دفع بالولايات المتحدة إلى تشكيل تحالف بحري دولي يقوم ضرب أهداف للحوثيين في اليمن، وقد شاركت بريطانيا في بعض الضربات.

ومهمة أسبديس محض دفاعية ويُسمح لها بإطلاق النار للدفاع عن السفن أو الدفاع عن نفسها.



كارثة على وشك الحدوث

إشادة إيطالية بدور تونس في التقليل من تدفقات الهجرة

● روما - أشاد مسؤولون إيطاليون بدور تونس المحوري في التقليل من تدفقات الهجرة غير النظامية من سواحلها نحو السواحل الإيطالية.

وراهنت الحكومة الإيطالية التي تقودها جورجيا ميلوني على معالجة ملف الهجرة الذي ظل يؤرق سلطات بلادها لسنوات عديدة، وسعت مرارا إلى تقديم الخطوات التي قطعنها بشأن الملف على أنه انتصار يفتح أمامها آفاقا أوروبية واسعة.

كما كتفت إيطاليا والاتحاد الأوروبي تنسيقهما مع تونس لكبح التدفقات من سواحلها، مقابل جوافز مالية واقتصادية. وتم في السادس عشر من يوليو 2023، توقيع "مذكرة تفاهم" بين تونس والاتحاد الأوروبي حول "شراكة إستراتيجية وشاملة"، وتهم بالأساس ملف الهجرة غير النظامية. وقد قام بتوقيعها الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وأكد مسؤول إيطالي أن "الانخفاض في عمليات رسو قوارب الهجرة هو نتيجة استثنائية حققتها هذه الحكومة والتزام وزير الداخلية ماتيو بيلانتيديوزي".

وقال وكيل وزارة الداخلية نيكولا مولتينسي في مقابلة مع صحيفة "لا ستامبا" الاثنين إن "في شهر أغسطس الماضي، بلغ عدد الوافدين 8500 شخص، مقارنة بـ 25 ألفا العام الماضي، مع 5 آلاف قاصر غير مصحوبين بنويعهم مقارنة بـ 18 ألفا العام الماضي".

وتابع "علاوة على ذلك، كانت هناك زيادة بنسبة 20 في المئة في عمليات إعادة المهاجرين إلى أوطانهم"، موضحا أن "كل هذا بفضل التعاون الدولي مع تونس، ليبيا ومصر"، ف"بينما كانت هناك حالة طوارئ العام الماضي في جزيرة لامبيدوزا الصقلية، أصبحت اليوم في جزر الكناري بإسبانيا".

وأضاف الوكيل أن "سياسة الهجرة التي تنتهجها حكومتنا تتم ضمن إطار السياسات الدولية تحت سيطرة منظمات مثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة"، وبالتالي "فلن حقوق الإنسان مضمونة".

كما ذكر مولتينسي أن "مركز استقبال المهاجرين المؤقت في البانيا سيكون نموذجا لإدارة تدفقات الهجرة، وقد أعلنت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني أنه يجب أن يكون جاهزا للعمل خلال الأسابيع القليلة المقبلة، بما يتجاوز استغلال تيار البسار للموقف، الذي يستخدم الرابات السياسية لتغطية الفراغ السياسي، كما هو الحال مع مسألة منح المواطنة لأبناء المهاجرين".

وأشار وكيل الوزارة إلى أن "المواطنة لا تمنح هبة ولا يمكن منحها تلقائيا"،

الجزائر تدخل الصمت الانتخابي في سباق مفتوح أمام مرشح السلطة

حملة توقيفات واعتقالات في صفوف الناشطين المعارضين للاستحقاق



السلطة تشدد قبضتها على المعارضين

انصارهم ومؤيديهم، بينما ظهور فتورا وعدم اهتمام لافت لدى عموم الشارع الجزائري.

بينما جاء في برقية لوكالة الأنباء الرسمية، بأن "شهدت الحملة الانتخابية شهدت تفاعلا شعبيا بنئي بمشاركة واسعة يوم الاقتراع في فصل جديد من الممارسة الديمقراطية تدعمه ترسانة قانونية تحظر أي استعمال للمال الفاسد بشكل، أن يقوم بالحملة خارج الفترة المنصوص عليها، ويمنع خلال هذه الفترة نشر وبث سبر الآراء واستطلاع نوايا الناخبين قبل 72 ساعة من تاريخ الاقتراع على التراب الوطني، و5 أيام قبل تاريخ الاقتراع بالنسبة للجالية الوطنية المقيمة بالخارج".

وإذا كان الأمر محسوما في نتيجة الانتخابات، بحسب توقعات سياسية، فإن غياب المراكز المختصة في سبر الآراء، يضفي الغموض على نسبة المشاركة التي باتت تشكل الهاجس الأكبر للمرشحين وللسلطة معا، الباحثين عن شرعية شعبية محترمة يستند إليها الرئيس القادم في اتخاذ قراراته وسياساته.

وعلى مدار عشرين يوما، عكف المترشحون الثلاثة للرئاسيات، مرشح جبهة القوى الاشتراكية السيد يوسف أوشيش والمترشح المستقل السيد عبدالمجيد تبون ومرشح حركة مجتمع السلم السيد عبدالحالي حساني شريف، من عرض برامجهم الانتخابية على

وينص البند 132 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات على أنه "يمكن لرئيس السلطة المستقلة الوطنية المستقلة للانتخابات، بطلب من منسق المندوبية الولائية للسلطة، أن يقرر تقديم افتتاح الاقتراع بـ 72 ساعة على الأكثر في البلديات التي يتعذر فيها إجراء عمليات التصويت في يوم الاقتراع نفسه، لأسباب مادية تتصل بعدد مكاتب التصويت وتشتت السكان، وذلك بموجب قرار ينشر، على الفور، بكل وسيلة مناسبة".

غياب المراكز المختصة

في سبر الآراء بالجزائر، يضفي الغموض على نسبة المشاركة التي تشكل هاجسا للمرشحين

ويضيف: "يمكن لرئيس السلطة أن يقرر تقديم افتتاح الاقتراع بـ 72 ساعة على الأكثر لأي سبب آخر في بلدية معينة".

وأفاد بيان للسلطة المستقلة للانتخابات، بأنه "تم تسخير طواقم من المؤطرين لتفسير عملية التصويت بهذه المكاتب المتنقلة مع توفير كافة الإمكانيات الضرورية من بينها سيارات رباعية الدفع لصعوبة المسالك التي

تدخل الجزائر مرحلة الصمت الانتخابي السابقة لعملية الاقتراع في الدوائر الانتخابية الخارجية للجالية الجزائرية والمناطق النائية، على أن تكتمل العملية الانتخابية لاختبار رئيس جديد للبلاد السبت، وسط حملة من الاعتقالات في صفوف الناشطين والمعارضين السياسيين.

الجزائر - انتهت مهلة الحملة

الانتخابية في الجزائر، لتدخل بذلك فيما يعرف بالصمت الانتخابي، بالموازاة مع انطلاق عملية التصويت في ديار الهجرة والمناطق النائية بجنوب البلاد، في انتظار يوم الاقتراع المفتوح أمام ولاية رئاسية ثانية لعبدالمجيد تبون، تضع الجزائر بعيدا عن مسالك التغيير. وتنطلق غدا في الجزائر عملية الاقتراع لرئاسيات السابع من سبتمبر الجاري، عبر المكاتب المتنقلة الخاصة بالسكان البدو الرحل والقاطنين بالمناطق النائية بولايات الجنوب الوطن، بينما كانت العملية انطلقت في ديار المهجر.

وأوضحت مندوبيات السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات على مستوى الولايات المعنية أنه تم "توفير كافة الشروط المادية والبشرية لضمان سير العملية في ظروف حسنة".

وتنتشر تلك المكاتب في المناطق النائية في الجنوب والهضاب العليا، على غرار محافظات تيندوف وأدرار وورقلة وتمنراست وبرج باجي مختار.. وغيرها، وتخصص لما يعرف بالبدو الرحل من مرابي المواشي والرعاة، وعلى محدودية وعائها الانتخابي، إلا أنها تظل محل شكوك بسبب توظيفها من طرف الإدارة في تضخيم المشاركة وتوجيهها لصالح حزب أو مرشح معين. وتنتهي اليوم الثلاثاء مهلة الحملة الانتخابية التي دامت زهاء ثلاثة أسابيع، لتدخل بذلك البلاد فيما يعرف بالصمت الانتخابي، والسماح للناخبين من أفراد الجالية في المهجر والمناطق النائية من

الاقتراع في الاستحقاق الانتخابي. ويجزّم المراقبون، بأن السباق غير المتكافئ بين المرشحين الثلاثة على كرسي قصر المرادية، يسير في رواق مفتوح لصالح مرشح السلطة عبدالمجيد تبون، الحائز على دعم قوى سياسية وتنظيمات ومؤسسات رسمية. على غرار المؤسسات الأمنية والعسكرية صاحبة النفوذ في فرز رؤساء الدولة.

الحكومة الموريتانية تقدم برنامجها أمام البرلمان اليوم

يونيو الماضي بنسبة 56 في المئة، بينما أدى الخميس اليمين الدستورية لولاية ثانية مدتها 5 سنوات. وحصل منافسه الرئيسي الناشط المناهض للعبودية بيرام الداه أعبيدي على 22.10 في المئة من الأصوات، لكنه رفض في وقت سابق الأحد النتائج، بزعم حدوث تزوير.

وقالت اللجنة إن نسبة الإقبال على التصويت بلغت 54 في المئة من مليوني شخص يحق لهم التصويت. وبعد ولاية أولى طغت عليها جائحة كوفيد - 19 وتداعيات الحرب في أوكرانيا، يأمل ولد الشيخ الغزواني في إجراء المزيد من الإصلاحات خلال ولايته الثانية بفضل الأفاق الاقتصادية المواتية.

ويقدم ولد الشيخ الغزواني نفسه على أنه الضامن لاستقرار هذا البلد الذي لم يشهد أي هجمات منذ عام 2011، في حين تواجه مالي المجاورة ومنطقة الساحل عموما الكثير من الهجمات. وجعل ولد الشيخ الغزواني مكافحة الفقر ودعم الشباب أولويته. ويغار الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاما ويمثلون أكثر من 70 في المئة من السكان، بلادهم بشكل متزايد إلى أوروبا أو الولايات المتحدة، بحثا عن حياة أفضل.

وأبناء الشهداء، ومحمد أحمد ولد محمد الأمين وزيرا للداخلية وترقية اللامركزية والتنمية المحلية، وسيد أحمد أبوه وزيرا للاقتصاد والمالية، ومحمد خالد وزيرا للطاقة والنظ، وتيام تيجاني وزيرا للمعادن والصناعة.

رئيس الحكومة الجديدة المختار ولد أجاي سيلقي خطابا يقدم فيه برنامج حكومته للمرحلة القادمة تحت قبة البرلمان

وكان الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني أعلن أوائل أغسطس الماضي عن تعيين مدير ديوانه السابق المختار ولد أجاي رئيسا للحكومة، خلفا للمستقبل محمد ولد بلال. وجاء تعيين ولد أجاي رئيسا للحكومة بعد تنصيب ولد الشيخ الغزواني رئيسا للبلاد لولاية ثانية مدتها 5 سنوات، حيث تعد استقالة الحكومة إجراء روتينيا بموريتانيا عقب كل انتخابات رئاسية. وفاز ولد الشيخ الغزواني في الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم 29

الإدارة، باعتبارها هيئة اتصال وتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وجهة مسؤولة عن توثيق وأرشفة الملفات ذات الصلة بالهيئة البرلمانية، ومتابعة حيثيات المشهد البرلماني، وضمان المراسلات الرسمية بين الجهات التنفيذية والتشريعية.

وأكد الوزير أن التعليمات التي تلقتها الحكومة من الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني كانت صريحة وبيّنة بخصوص وأد الفساد بكافة أشكاله، موضحا أن "الفساد الإداري ليس أقل ضررا من الفساد المالي، وعليه فإن الجميع ملزمون باحترام أوقات الدوام الرسمي في كافة مصالح القطاع، وأداء ما كلفوا به من مهام بجد ومسؤولية"، وأردف أن "الحكومة ستعمل على تكريس معايير الجدارة والاستحقاق حتى تكون المرجع والمنطلق الأودح لكل الترقيات والتقدمات الوظيفية".

وتضم الحكومة الجديدة التي تم الإعلان عن تشكيلها في السادس من أغسطس الماضي 29 وزيرا من أبرزهم لام الحسين وزيرا مكلفا بالأمانة العامة للحكومة، ومحمد محمود بيه وزيرا للعدل، ومحمد سالم مرزوك وزيرا للشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والموريتانيين في الخارج، وحنّنه سيدي وزيرا للدفاع وشؤون المتقاعدين

برنامج "طموحاتي"، مطالبا بأن تكون أولوية لدى الحكومة. وأصدر الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الاثنين الماضي مرسوما استدعى بموجب البرلمسان إلى دورة طارئة يوم 4 سبتمبر، وتضمن جدول أعمال الدورة عرض إعلان السياسة العامة للحكومة، بالإضافة إلى مشروع قانون يتضمن إنشاء محكمة متخصصة لمكافحة العبودية والاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.

كما يتضمن جدول الأعمال مشروع قانون يعدل بعض أحكام القانون رقم 65 - 046 الصادر بتاريخ 23 فبراير 1965 والمتضمن الأحكام الجنائية المتعلقة بنظام الهجرة، ومشروع قانون يتضمن مدونة الهيدروجين الأخضر.

وسيلقي رئيس الحكومة الجديدة المختار ولد أجاي خطابا يقدم فيه برنامج حكومته للمرحلة القادمة، كما سيقدم أعضاء حكومته تحت قبة البرلمان.

وقال وزير الثقافة والفنون والاتصال والعلاقات مع البرلمان الحسين ولد مود إن الحكومة تولي تعزيز العلاقات مع البرلمان أهمية قصوى، بما يخدم ترسيخ مبدأ فصل السلطات تطورا للممارسة الديمقراطية.

ونوه الوزير خلال زيارته لإدارة العلاقات مع البرلمان بأهمية هذه

ودعا ولد محمد في اجتماع للحزب، تحضيرا للدورة البرلمانية الاستثنائية المخصصة لمناقشة برنامج الحكومة، أحزاب الأغلبية إلى توحيد مواقفها وبند الفرقة والتدابير، والعمل بعزيمة لرفع التحديات.

وأردف ولد محمد أن التحديات التي تواجه البلد تتمحور حول نقاط ركز عليها برنامج "تعهداتي"، كما ركز عليها

● نواكشوط - يعقد البرلمان الموريتاني اليوم الأربعاء دورة فوق العادة بموجب مرسوم رئاسي، سيتم خلالها عرض إعلان السياسة العامة للحكومة ومناقشة بعض مشاريع القوانين.

وقال رئيس حزب الإنصاف الحاكم سيد أحمد ولد محمد إن أملة كبير في الحكومة التي ستعرض برنامجها على البرلمان اليوم الأربعاء.



ولد الشيخ الغزواني أمام حتمية تقديم إنجازات

إعادة هيكلة شاملة في «الحرّة» مع بقاء المهمة الإعلامية في الشرق الأوسط

دمج قناة «الحرّة - عراق» في قناة «الحرّة» والتركيز على التأثير في الشباب العربي



خطوات لتعزيز رشاقة "أن.بي.إن"

العاملين في مكتب بغداد من محررين ومصورين وكوادر فنية يزيد عددها على المائة؛ خوفاً من احتمال تعرضها لهجمات مسلحة، استناداً إلى إدارة القناة في واشنطن.

وتحدث صحفيون في مكتب الحرّة ببغداد عن وصول رسائل رسمية بالبريد الإلكتروني من إدارة الشبكة في واشنطن بإنهاء عقود جميع العاملين في العراق بعدا العاملين في إقليم كردستان. وأكد رئيس الشبكة حينها البرتو فرنانديز، أنها اتخذت حزمة إجراءات وقائية في العراق إثر ورود معلومات عن احتمال تعرض مكاتب (الحرّة) في بغداد إلى هجمات.

وأعلنت في بيان "اتخاذ إجراءات سريعة لإعادة هيكلة عملها الميداني في العراق؛ نظراً لتردي الأوضاع الأمنية في العاصمة بغداد، وفي إطار حرصها على سلامة طواقمها". وتعليقا على البيان، قال فرنانديز، إن "الشبكة تلقت معلومات جدية عن احتمال شن الميليشيات هجوماً على مكتب (الحرّة) في بغداد، الذي لا تتمتع بالحماية التي تتمتع بها البعثات الدبلوماسية".

وواجهت حملة شرسة، حيث بثت تحقيقاً تلفزيوني عبر شاشة قناة "الحرّة-عراق" حمل عنوان "أقانيم الفساد المقدس في العراق"، عن موضوع الأموال والفساد داخل مؤسستي الوقف السنية والشيعة، إضافة إلى طرحه تساؤلات كثيرة حول مصير الأموال الضخمة التي تديرها الشخصيات والمؤسسات في المراقدة والمزارات الدينية بمحافظة كربلاء ما اشعل الخصومة مع شخصيات وجهات برلمانية ودينية عراقية.

وقالت بعض الاتجاهات الصحافية في بغداد أن "الحملة ضد قناة الحرّة لا تخرج عن إطار الصراع المحتدم بين واشنطن وبغداد، باعتبار أن بعض الجهات الحليفة لإيران استثمرت ذلك في إطار عداتها للولايات المتحدة وحرضت ضد التقرير الصادر عن مؤسسة أميركية".

وفي عام 2020 أسدلت قناة "الحرّة-عراق" الستار على رحلة عمل امتدت لنحو 15 عاماً من العمل الميداني في العراق الذي رافق وارتبط بغالبية الأحداث السياسية والأمنية والاجتماعية التي حدثت في العراق بعد إطاحة نظام صدام حسين عام 2003. وجاء قرار تسريح

بما فيها التسامح والتعددية والمساءلة الديمقراطية.

وشبكة "الشرق الأوسط للإرسال" مؤسسة إعلامية غير ربحية تأسست عام 2004 تمولها الحكومة الأميركية من خلال هبة مقدمة من الوكالة الأميركية للإعلام الدولي وهي وكالة فيدرالية تعمل على حماية الاستقلالية والحرية المهنية لإعلامي المؤسسة. وتقول إنها تهدف إلى تقديم أخبار ومعلومات موضوعية ودقيقة ونقل صورة حقيقية عن الولايات المتحدة وسياساتها وعن الشعب الأميركي. وتوسّع إلى التواصل مع شعوب المنطقة ودعم الحريات العالمية.

وكانت الشبكة في عام 2018 قد اتخذت أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004، وأطلقت على مشاهديها بوجوه جديدة ومضمون مختلف وجدول غني بالأخبار والبرامج الجريئة.

ولواكبة الأحداث في الشرق الأوسط خصصت قناة "الحرّة" شرات أخبار لكل منطقة، منها نشرتان يوميتان مكرستان لشمال أفريقيا، ونشرة للولايات المتحدة. وسبق أن اصطلحت مع رجال الدين في العراق بعد أن تطرقت لقضايا الفساد

اليوم ودعنا 160 زميلة وزميلًا، وخفضنا عدد موظفينا بنسبة 21 في المئة". ونوه "بدانا عملية الإصلاح وإعادة الهيكلة هذا الصيف بتسريح أربعة من كبار المسؤولين التنفيذيين وأكثر من ستة من زملائنا المدراء من المستوى المتوسط، واصلنا عملية الإصلاح، وخلال الشهر الماضي أعدينا هيكلة القسم الرقمي".

وتابع "كل أقسام الشركة خضعت للمراجعة دون استثناء. ونحن إذ نتخلص من المكاتب التقليدية مثلاً، فإننا نتبع في ذلك توجهاً مهنيًا شائعاً، ولن نضطر بعد الآن لدفع الإيجارات والفواتير وتكاليف الأمن والتنظيف، وما يتبعها من الرسوم القانونية والإدارية والضريبية. ومن خلال إعادة التفاوض مع الشركة التي نستخدمها للترجمة الفورية سنخفض النفقات لتتناسب مع واقعنا المالي الجديد. وفرنا حتى في أبسط المصاريف، والغينا كذلك ميزانية التسويق".

كما ستتضمن هذه الخطوات دمج قناة "الحرّة-عراق" في قناة "الحرّة" لتصبح قناة واحدة بحلة جديدة، مع التركيز على بناء علاقة حيوية مع جمهور الشباب في المنطقة. وستركز هذه الخطوات على تأسيس ثقافة جديدة للشبكة تقوم على التعلم والتطور المستمر، في بيئة عمل إيجابية، نحث على الإبداع والنمو المهني. وقال غدمن "لطالباً أنهلني مدى الإخلاص والشغف والمهبة لدى العاملين في "شبكة الشرق الأوسط للإرسال".

ومع بداية هذه الخطوات الجديدة، نجدد التزامنا بتقديم محتوى إعلامي راقٍ مستند إلى أعلى المعايير الصحفية العالمية، يركز على المواضيع التي يتم تجاهلها أو تغطيتها بشكل غير دقيق". من جهته، عبر السفير راين كروكر، القائم بأعمال مجلس إدارة الشبكة عن فخره بكونه جزءاً من "نسبة الشرق الأوسط للإرسال". وقال إن "هذه التغييرات المهمة ستتيح لنا التوسع وتكثيف تغطيتنا للولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقديم محتوى إعلامي مؤثر". وأضاف "بأن ما يحدث في المنطقة بالغ الأهمية للأمن القومي الأميركي والقيم الأميركية،

أكدت شبكة الشرق الأوسط للإرسال المالكة لقناة الحرّة الانتهاء من عملية إصلاح شاملة تضمنت تسريح موظفين وتقليص نفقات مؤكدة في نفس الوقت أن مهمتها الإعلامية لم تتغير، في تقديم محتوى يروي قصة التجربة الأميركية.

واشنطن - أعلنت "شبكة الشرق الأوسط للإرسال" أن.بي.إن' الأميركية اكتمال إعادة الهيكلة في إطار عملية إصلاح شاملة، ضمن خططها الموجهة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تركز على تغطية إخبارية تتناسب مع التوجه الأميركي ورؤيته في المنطقة، وتضمنت الخطة تسريح 160 من العاملين لديها وإغلاق قناة "الحرّة-عراق".

وتقدم الشبكة التي تضم قناة "الحرّة"، و"الحرّة-عراق" ورايو "سوا" تغطية مكثفة للقضايا الراهنة وأكثرها حساسية لدى الجمهور العربي مع اهتمام بشرح السياسات الأميركية تجاه المنطقة وتبويرها وتسليط الضوء على الجوانب المتعددة لجهود البيت الأبيض في حل أزمت الشرق الأوسط.

وأضاف "أن الشبكة ستزيد تغطيتها الميدانية المعقدة للأحداث، مع تركيز أكبر على الصحافة الاستقصائية والصحافة التوضيحية وصحافة الحلول، وستقدم نموذجاً يُحتذى به بالنسبة للمعايير الصحفية والمهنية".

وتشمل خطوات إعادة الهيكلة تقليصاً في المقر العام للشبكة في مدينة سبرينغفيلد بولاية فيرجينيا الأميركية، وتقليص عدد مكاتب الشبكة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مقابل زيادة حضور المراسلين على الأرض. وأوضح غدمن أن التغييرات "قرضتها علينا الظروف. استدعت تخفيضات الميزانية التي أقرها مجلس الشيوخ تقليص مصاريف الشركة بنحو 20 مليون دولار. حيث تشكل رواتب ومزايا الموظفين أكثر من 70 في المئة من مصاريف المؤسسة". وجاء في رسالة غدمن إلى الموظفين "إنه يوم حزين،

وقالت الشبكة إنها قامت بتطوير منصاتها التلفزيونية والرقمية، وتعزيز محتواها، وتحديث أساليب عملها بهدف الاستجابة لتطلعات جمهورها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومواكبة التغيرات المستمرة في عالم الإعلام الحديث.

ويبدو التباين جلياً في تناول منصات الشبكة الموجهة للجمهور العربي عن باقي وسائل الإعلام الأميركي، إذ تحرص الشبكة على مراعاة الحساسية العربية في هذا الجانب وكثيراً ما تضمنت التقارير الإخبارية اهتماماً بوجهة نظر

انتهاء «حياة الخيمة» على تيك توك بمقتل نجمها في غزة

فيديوهات ميدو أضفت الفكاهة والكوميديا السوداء على جوانب الحرب الأكثر قتامة

صايون، بالطبع")، ويبحث عن المكونات لصنع بابا غنوج لذيق، ويتذوقه ويتعجب من مهارته، ويصور المثل قائلًا "ثم عدت إلى الخيمة، ولم أفعل شيئاً". وتوجهت إليه أعين مئات الآلاف من الناس حول العالم. وانتشرت مقاطعه عبر منصات التواصل الاجتماعي. وجمع بعضها أكثر من 2 مليون مشاهدة على تيك توك.

وقال أصدقاء حليمي إنه حاول أن يضيء بعض الفكاهة والكوميديا السوداء حتى عند حديثه عن جوانب الحرب الأكثر قتامة، حيث تحدث عن وفاة جدته بسبب النقص الحاد في الأدوية والمعدات في غزة، وعبر عن خوفه من القصف الإسرائيلي. ومزج عن كون صوت طنين طائرة مسيرة إسرائيلية "مزعجا للغاية"، عندما قاطع ضجيجها أحد الفيديوهات الذي كان ينشر من خلاله إحدى الوصفات. وقال بينما كان محشورا بين رجال في شاحنة صغيرة متجهة إلى بلدة دير البلح القريبة "كما ترون، ليس النقل هنا خمس نجوم".

وتحدث عن لعبة مونوبولي، بينما سُمع صوت القذائف الإسرائيلية في السماء فوقه وفوق أصدقاؤه قائلًا "لقد شرعنا في اللعب، على أي حال". وأضاف "على أي حال، لقد خسرت". وصور نفسه في آخر فيديو له، نشر قبل ساعات من مقتله وهو يكتب في دفتر ملاحظات، غطى صفحاته بأشرطة سوداء تحمي خصوصيته. وصرح من الخيمة التي ضربها الإسرائيليون لاحقاً "بدأت تصاميم مشروعي السري الجديد". وكان يتحدث بنفس النغمة التي استخدمها دائماً، وهي مزيج من الجد والهزل.

الغزو الإسرائيلي إلى مدينة خان يونس الجنوبية قبل أن يهربوا من القصف مرة أخرى إلى المخيم. واشتعلت الحرب إثر الهجوم المفاجئ الذي شنته حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، والذي أسفر عن مقتل 1200 شخص واحتجاز حوالي 250. وأنجبت سيلاً من الصور التي أصبحت مألوفة اليوم للمشاهدين في جميع أنحاء العالم: مبانٍ تعرضت للقصف، وجثث مقطعة، وقاعات مستشفيات فوضوية.

لكن محتوى حليمي "كان مفاجأة"، حسب وصف صديق حلمي حزن البالغ من العمر 19 عاماً.

حليمي وصل إلى جمهور عريض من خلال توجيه كاميرته إلى تفاصيل حميمة في غزة لا تشملها التغطية الإخبارية

ووصل حليمي إلى المستخدمين على مواقع التواصل على نطاق واسع من خلال توجيه كاميرته إلى تفاصيل حياته الحميمة في غزة، وكشف عن جوانب لم تشملها التغطية الإخبارية حول الحرب. وقال في أول فيديوهات يومياته العديدة التي تم صورها من المخيم "إذا كنت تتساءل كيف يبدو العيش في خيمة في الواقع، تعال معي لأريك كيف أقضي يومي".

وصور نفسه وهو ينتظر في طوابير طويلة للحصول على مياه الشرب، ويستحم بجرة ودلو ("لا يوجد شامبو أو

أصدقاء حليمي في أماكن بعيدة مثل هاركر هايتس بتكساس، التي قضى فيها سنة 2021 ضمن برنامج تبادل ترعا وزارة الخارجية.

وقالت هبة السعيد، منسقة الخرجين لبرنامج كينيدي لونغ لتبادل الشباب والدراسة "كان ميدو حياة اللقاءات... الفكاهة والطف والنكاه، كل الأشياء التي لا يمكن نسيانها أبداً. كان سيكون عظيماً، لكنه أجبر على الرحيل في وقت مبكر جداً".

كما بث مقتله موجة من الحزن على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أعرب متابعوه عن صدمتهم وحزنهم كما لو أنهم فقدوا صديقاً مقرباً أيضاً.

وأُسفرت الحملة الإسرائيلية في غزة عن مقتل أكثر من 40 ألف فلسطيني، وفقاً لوزارة الصحة في غزة التي لا تميز بين المدنيين والمسلحين. وتسببت الهجمات في كارثة إنسانية. كما حولت أعدادا هائلة من المراهقين العاديين، الذين أصبح هدفهم اليومي يقتصر على البقاء على قيد الحياة، إلى مراسلين حربيين في عصر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال مراد "عملنا معاً، كان نوعاً من المقاومة التي أمل أن تستمر". وسبق أن تعاون مع حليمي في "تجربة غزة"، وهو حساب على إنستغرام أجاب عن أسئلة من المتابعين في جميع أنحاء العالم الذين يحاولون فهم حياتهم في القطاع المحاصر، الذي لا يمكن للصحافيين الأجانب الوصول إليه.

وأطلق حليمي حسابه الخاص على تيك توك بعد أن انتقل مع الدية وإخوته الأربعة وأخته إلى المواسي، المنطقة الساحلية الجنوبية التي حددتها إسرائيل منطقة إنسانية آمنة. وفروا من

الجوية الإسرائيلية المقصود. واستغرق وصول سيارة الإسعاف 10 دقائق. وأعلن الأطباء وفاة حليمي بعد ساعات. وأضاف مراد الجمعة وهو لا يزال يتعافى من جروحه الناجمة عن شظايا الغارة الجوية الإسرائيلية التي قتلت صديقه "لقد مثل رسالة وكان يمثل الأمل والقوة".

وأفاد الجيش الإسرائيلي إنه لم يكن على علم بالضربة التي قتلت حليمي.

وتوالى عبارات التعازي على مواقع التواصل الاجتماعي ومن حسابات

وهي مجرد خيمة مزودة بخدمة الواي فاي حيث يمكن للفلسطينيين النازحين الاتصال بالعالم الخارجي. وتمكن من لقاء صديقه ومعاونه طلال مراد. ونشر صورة جمعتها على منصة إنستغرام وتحدث الصديقان لفترة من الوقت.

وقال مراد البالغ من العمر 18 عاماً إنه رأى وميضاً ساطعاً. وشعر بالمر في رقبته بينما كان حليمي ينزف من رأسه. واشتعلت النيران في سيارة على الطريق الساحلي أمامهم، بدا أنها هدف الغارة



كتم صوت آخر

هل تنجح الاحتجاجات في إسرائيل في إقناع نتنياهو بوقف إطلاق النار

السلطة ويقولون إنه بعدم إنهاء الحرب، فإنه يعرض حياة الرهائن للخطر. وقالت افتتاحية الأحد في صحيفة هارترس الليبرالية "حماس هي التي ضغطت على الزناد، لكن نتنياهو هو الذي حكم على الرهائن بالإعدام". وشهدت إسرائيل احتجاجات أسبوعية تضامناً مع الرهائن منذ بداية الحرب. ولكن مع مرور الوقت، ومع محاولة الإسرائيليين العودة إلى ما يشبه الحياة الطبيعية أو انشغالهم بمخاوفهم من اندلاع حرب إقليمية مع إيران أو جماعة حزب الله المسلحة، تضاعل حجم الاحتجاجات. وقد أدى ذلك إلى تخفيف الضغوط عن نتنياهو وقشلت المحادثات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق مراراً وتكراراً. ولكن يوم الأحد، تدفق مئات الآلاف من الناس إلى وسط تل أبيب، وهم يقرعون الطبول ويهتفون "انفقوا الآن!". ولا يزال نحو 100 رهينة في الأسر في غزة، ويقال إن نحو ثلثهم ماتوا. وكانت إسرائيل وحماس تدرسان اقتراحا من ثلاث مراحل من شأنه أن يطلق سراحهم وينهي الحرب.

من دون احتجاجات كبيرة ومستدامة من الصعب أن نرى كيف سيغير نتنياهو بوضغوط كافية لتغيير نهجه

وكانت هذه أكبر مظاهرة تشهدها إسرائيل على الأقل منذ ما قبل الحرب، عندما نزل الإسرائيليون إلى الشوارع أسبوعياً للاحتجاج على خطة نتنياهو لإصلاح القضاء. وفي حين دفعت الاحتجاجات إلى جانب الإضراب العام نتنياهو وحكومته إلى التراجع أو تخفيف بعض القرارات، فإن الإصلاح لم يتم تعليقه إلا عندما اندلعت الحرب. وجاء في تقرير نشرته أسوشيتد برس أن الاحتجاج الشعبي الحالي له حدود. فقد فشلت احتجاجات الأحد في كسر الحدود السياسية القائمة منذ فترة طويلة، وبدأ أنها تتألف إلى حد كبير من نفس الإسرائيليين الليبراليين والعلمانيين الذين احتجوا على الإصلاحات وضد قيادة نتنياهو أثناء محاكمته بتهمة الفساد.

ويقول العديد من أنصار نتنياهو إن التراجع عن أي موقف في المحادثات الآن بعد مقتل الرهائن الست من شأنه أن يشير إلى حماس بأنها يمكن أن تجني المكافآت من مثل هذا العنف. وعلى نحو مماثل، عكس إضراب الاثنين نفس الانقسامات السياسية. فقد انضمت البلديات الليبرالية في وسط إسرائيل، بما في ذلك تل أبيب، إلى الإضراب، مما أدى إلى إغلاق دور الحضائنة العامة ورياض الأطفال فضلاً عن خدمات أخرى. ولكن مدن أخرى، معظمها من السكان المحافظين والمتدينين الذين يميلون إلى دعم نتنياهو. كما قامت محكمة العمل بتقليص الإضراب لعدة ساعات، مما أعاق فعاليته. ومن دون احتجاجات كبيرة ومستدامة عبر شريحة أوسع من المجتمع، من الصعب أن نرى كيف سيغير نتنياهو بوضغوط كافية لتغيير نهجه. ويقول حزان "طالما أن حكومته مستقرة، فقد يلزم بمطالبه في المفاوضات لاسترضاء أئتلافه وتجاهل الاحتجاجات بالكامل".



احتجاجات متفرقة لا تغير السلوك العنيد لنتنياهو

صراع داخلي وتنافس إقليمي يبقيان الباب مفتوحاً أمام صراعات جديدة في كركوك

هشاشة مستقبل المحافظة العراقية ترجع إلى غياب أي مشاريع سياسية توافقية بين القوى الفاعلة



كل يغني على ليله

ممثلو المكون التركماني ونصف القوى العربية إضافة إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني. ولعب الحلبوسى دوراً بارزاً في منح منصب المحافظ لحزب الاتحاد الكردستاني، بعد أن منح أصوات ثلاثة مقاعد يمتلكها حزبه لصالح هذا الترشيح، وهو ما يندرج ضمن رده على مساعي خصمه خميس الخنجر للتواصل مع الحزب الديمقراطي في أربيل. ويتهمة خصومه بالإخلال بتوازن العملية السياسية في كركوك بسبب حركته السياسية الأخيرة، ولكن مساعيه للعودة إلى رئاسة البرلمان تسيطر على جميع مفاوضاته الحالية. وكان الحلبوسى قد أقصي من رئاسة البرلمان في 14 نوفمبر عام 2023 بعد قرار من المحكمة العليا واتهامه بالتزوير، ويصر منذ ذلك الحين على أحقية حزبه بمنصب رئاسة البرلمان. وبذلك فقد اشترط الحلبوسى تقديم دعمه لفوز ريبوار طه، مقابل الحصول على دعم حلفائه الجديد لعودة حزبه إلى رئاسة البرلمان. وردا على ذلك، رفعت المجموعات التي لم تحضر دعوى قضائية ضد العملية الانتخابية التي جرت في فندق الرشيد، بسبب كسر قاعدة التوافق وعدم حضورهم للجلسة، ولكن المحكمة الاتحادية ردت الدعوى المرفوعة بسبب عدم مخالفة التصويت للضوابط القانونية. وتالياً، انتفاء الحاجة لإصدار أمر ولائي من المحكمة الاتحادية ضد إجراءات تشكيل الحكومة الجديدة. وجدير بالذكر أن قاعدة التوافق، هي سلوك سياسي تلجا له القوى السياسية عند الاستعصاء السياسي وعجزها عن حل أزماتها أو حصولها على غالبية الأصوات في حالات الترشيح. وفي يومه الأول كمحافظ لكركوك دعا ريبوار طه القوى السياسية المعارضة للنتائج إلى الحوار، وقال في مؤتمر صحفي، "ادعو القوى السياسية المعارضة إلى الحوار لنجعل من كركوك نموذجاً للإعمار والتعايش السلمي".

وفي 10 أغسطس الحالي تمكنت قوى المحور الثاني، من تشكيل حكومة محلية، معتمد على قاعدة الأغلبية، ورغم انتفاء صفة العدل عن هذه القاعدة نسبة إلى قاعدة التوافق السياسي، ولكنها الإجراء الأكثر شيوعاً في توافقات الانتلاعات السياسية العراقية. وشهدت جلسة الانتخاب حضور رئيس الحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بافل طالباني، وزعيم عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، ورئيس حزب تقدم محمد الحلبوسى. وصوتت الكتل على تولي عضو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، ريبوار طه، منصب المحافظ. وكان طه قد انتخب في جلسة مثيرة للجدل، غاب عنها

السنة والشعبة والإكراد والعرب والأقليات مثل التركمان والمسيحيين. ونتيجة لذلك، فإن جميع الفاعلين السياسيين الرئيسيين في العراق مهتمون بمحافظة كركوك، ولكل منهم آماله وتطلعاته المتضاربة، كما يتركز كلا الحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني في المحافظة. وبشكل عام، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني يرتبط بعلاقات مع الحكومة التركية، بينما يرتبط الاتحاد الوطني الكردستاني ارتباطاً وثيقاً بالإطار التنسيقي الشيعي وإيران. وأما القوى السُنية، فهي موجودة بمختلف صنوفها، ولكن القاعدة الشعبية تتمحور غالباً بين كيانين رئيسيين متعارضين، وهما حزب تقدم بقيادة رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسى، وحزب السيادة بزعامة خميس الخنجر. كما أسست القوى السياسية الشيعية مكاتب في مختلف مناطق المحافظة، ولها جمهور تشكله غالباً تلك القاعدة المنضوية في الحشد الشعبي أو التركمان الشيعية. وفي خضم الصراعات، شاركت كركوك في انتخابات مجالس المحافظات أواخر العام الماضي، وهي الانتخابات الثانية فيها منذ عام 2005، فرغم أن العراق شهد ثلاث انتخابات محلية منذ عام 2003، إلا أن الخلافات السياسية العاصفة بين المكونات الرئيسية في كركوك، أعاقَت تنظيم أي استفتاء أو انتخاب فيها منذ الأيام الأولى لعراق ما بعد صدام. وخلال هذه الفترة، أقرت السلطات المحلية قانون "الدائرة السياسية" الذي يسمح بتناوب السلطة السياسية بين مختلف المجموعات العرقية والدينية، مما وفر حلاً مؤقتاً ومؤثراً لازمة. وفي 28 ديسمبر 2023، أعلنت المفوضية العليا للانتخابات عن نتائجها النهائية، وقسمت مقاعد المحافظة الـ 16 بين الكتل السياسية. وعلى الرغم من حصول الحزب المرتبط بالاتحاد الوطني الكردستاني على أكبر حصة (5 مقاعد)، إلا أن النتائج لم تكن حاسمة، حيث لم يحصل أي حزب حتى على ثلث إجمالي المقاعد. وقد دعا محافظ كركوك بالوكالة، راكان الجبوري، إلى عقد أول جلسات مجلس المحافظة، في 1 فبراير، من أجل اختيار رئيس المجلس والمحافظ

تقع محافظة كركوك في شمال شرق البلاد، على بعد 298 كيلومترا من العاصمة بغداد، وتتكون من مزيج سكاني متنوع، يضم مختلف أطياف وأقليات الشعب العراقي، إضافة إلى وفرة ثرواتها المحلية. وتعتبر محافظة كركوك من المناطق المتنازع عليها بين حكومتي بغداد وإقليم كردستان، فوقفاً للبند الثاني من المادة رقم 140 في الدستور العراقي، "تنتقل مسؤولية إدارة المحافظة إلى السلطة التنفيذية المنتخبة بعد إنجاز تطبيع سياسي وإحصائي ينتهي بإجراء استفتاء فيها إضافة إلى بقية المناطق الأخرى المتنازع عليها لتحديد إرادة مواطنيها".

وتلجأ حكومة إقليم كردستان إلى هذه المادة لتأكيد مطالبتها بكركوك وحقوق النفط الغنية في المحافظة. ومثالاً على ذلك، أجرت حكومة إقليم كردستان استفتاءً على الاستقلال في جميع أنحاء إقليم كردستان العراق وشملت كركوك، رغم اعتراض حكومة بغداد. وكانت تلك الخطوة الجريئة من جانب حكومة كردستان بمثابة سوء تقدير، حيث أمر رئيس الوزراء العراقي آنذاك حيدر العبادي القوات العراقية بالاستيلاء على كركوك من سيطرة حكومة إقليم كردستان كإجراء انتقامي، وانسحبت قوات البيشركة التابعة لحكومة إقليم كردستان دون إطلاق طلقة واحدة، ومنذ ذلك الحين تولت بغداد الإشراف على شؤون المحافظة ومن ثم، دفعت حكومة إقليم كردستان ثمناً باهظاً لمحاولة الاستقلال الفاشلة، حيث فقدت أحد أهم مصادر عائدات النفط ومساحة كبيرة من أراضيها.

وفي السنوات التالية، حاولت حكومة إقليم كردستان استعادة كركوك بطرق مختلفة، فوفقاً لمصادر متعددة، عمد مسعود بارزاني - الرئيس السابق لحكومة أربيل - إلى تشكيل تحالف مع مقتدى الصدر بعد الانتخابات البرلمانية في عام 2021 مقابل السيطرة على كركوك. وبعد انسحاب الصدر من العملية السياسية، جرت مفاوضات مماثلة مع الإطار التنسيقي الجديد مقابل دعم محمد شياع السوداني لتولّي منصب رئيس الوزراء. تعد كركوك نموذجاً صغيراً للمجتمع والسياسة العراقية، حيث تضم



حكومة الوحدة الليبية تعيش على الوقت الضائع

أزمة المصرف المركزي مدفوعة بخوف الدببية من اقتراب إزاحته عن السلطة



رجح المزيد من الوقت

الساسة، تحقق عائلته مكاسب ملموسة في تعزيز أمن الحدود والسلامة العامة. وطالما ظل مجلس النواب موحداً، وقدم أسامة حماد نفسه كبديل جدير بالثقة، وظل خليفة حفتر يتمتع بصحة جيدة ومستعداً للتوسط بين الفصائل، فإن الحكومة في الشرق تستطيع أن تراقب وتنتظر. وسيكون من الصواب أن تحافظ على مسافة بينها وبين حكومة الدببية، إذ بوسع الأخير أن ينشئ هيكل أمنية جديدة، وأن يغلق مقر المصرف المركزي، وأن يتخلى عن مبادئ الإجماع الواسع التي دعمت الاتفاق السياسي لعام 2015 وكل محاولة للحوار الوطني منذ ذلك الحين. بل وربما يحاول عقد استفتاء على الدستور مصحوباً بانتخابات تكميلية في وقت ما من هذا الشتاء، ولو أن هذه الانتخابات لن تعقد إلا في الغرب، وسوف تعرض شرعيتها للهجوم. ومع كل هذه التحركات، ربما يشتري الدببية ستة أشهر أخرى في منصبه، وإذا كان هناك أي شيء، فإن الأسابيع الثلاثة الماضية أظهرت أن الوضع متقلب وغير مستقر، فقد تجاوز الدببية وحلفاؤه سلطتهم، والمجتمع الدولي لا يريد أن يعتب له شيكاً على بياض.

والأمر الأكثر أهمية هو أن حليف الدببية كرئيس المجلس الأعلى للدولة، محمد تكالة، خسر أمام منافسه خالد المشري في الجولة الثانية من التصويت في السادس من أغسطس وتجاوز مدة ولايته في منصبه. وقد استأنف تكالة أمام المحاكم، والآن يحاول هو والمشري عقد اجتماع للمجلس كرئيسين متنافسين. وفي حال تم تمكنه بشكل كامل، قد يتمكن المشري من التوصل إلى اتفاق مع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب في شرق ليبيا، والعمل على إقناع الأمم المتحدة بالحاجة إلى حكومة وحدة وطنية جديدة قبل الانتخابات. وينتظر خليفة حفتر وعقيلة صالح وأسامة حماد وآخرين في الشرق الوقت المناسب على أمل أن يتعثر الدببية. وقد أصدر مجلس النواب إعلانات لا تنتهي، معلناً أن إقالة الكبير غير قانونية، والمجلس الرئاسي غير شرعي، وحقول النفط تحت القوة القاهرة، ونقل لقب "القائد الأعلى للقوات المسلحة". وخلال كل هذه الدراما، كان نجل حفتر صدام يقود قواته البرية في دوريات صحراوية لدمار هجمات تجار المخدرات والمتاجرين بالبشر في الجنوب من أجل إظهار للعامة أنه بينما يتشاجر

على أمل أن تنقل القوة والغرض، مما يشير إلى أنها لا غنى عنها للاستقرار في الغرب ولا يمكن الاستعاضة عنها في المنصب. ولكن آیا من هذا غير صحيح. ولا يمتد لاء الميليشيات في طرابلس الدببية يراهن على أن الميليشيات تكره بعضها البعض أكثر مما تكرهه، وأن وعده بحصة أكبر من الموازنة الوطنية المرجح أن يشعر بخيبة الأمل. وربما كانت تحركات الدببية الأخيرة مدفوعة ليس بشعور مبالغ فيه بقيمته الذاتية بل بخوف من اقتراب إزاحته عن السلطة. فهو لا يستطيع التنافس مع شرق ليبيا من حيث الموارد الطبيعية أو الاستثمار الأجنبي المباشر، وينضج هذا عندما تنتشر في الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي صور الطوابير الطويلة في محطات الوقود في الغرب ومطوري العقارات الذين يوقعون صفقات لمشاريع كبرى في بنغازي. وتعرضت مذكرة التفاهم التي وقعها في مارس والتي تمنح تركيا حرية واسعة لنشر قواتها في ليبيا لانتقادات حادة باعتبارها شكلاً من أشكال الاستعمار الجديد عندما أصبحت التفاصيل علنية في الثاني عشر من أغسطس.

إلى الاحتياطات الأجنبية. كما حاول توحيد هيكل القيادة وفرض سلطته على الميليشيات في طرابلس، ربما في محاولة لطمأنة حلفائه السياسيين والجمهور بأنه لا يزال مسيطراً. والقي محمد المنفي، حليف الدببية المقرب على رأس المجلس الرئاسي، خطاباً في 18 أغسطس (يوم القوات المسلحة) دعا فيه إلى توحيد الميليشيات، وبصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، دعا إلى عقد أول اجتماع على الإطلاق للقادة ورؤساء المخابرات. وفي 23 أغسطس، شكل الدببية لجنة عليا للترتيبات الأمنية، برئاسة وزير الداخلية عماد الطرابلسي، الذي أصدر على الفور أمراً لجميع الميليشيات بإخلاء المباني الحكومية في غضون أربع وعشرين ساعة. وتتولى اللجنة العليا الجديدة مهمة الإشراف على انسحاب جميع الوحدات إلى مقارها، والتنازل عن السيطرة على جميع المباني العامة لسيطرة وزارة الداخلية، وتسليم جميع الممتلكات الخاصة لأصحابها، وإزالة نقاط التفتيش وتركها تحت سيطرة وزارة الداخلية، وإخضاع سجونها للتفتيش الحكومي، وتسليم السيطرة على جميع موانئ الدخول إلى السلطات الحكومية. وفي 16 أغسطس، صوت المجلس الرئاسي بالإجماع على إقالة محافظ المصرف المركزي صديق الكبير على أساس أن ولايته انتهت منذ فترة طويلة وتعيين مجلس إدارة جديد. كما أعلنوا عن تشكيل لجنة التحقيق في سوء الإدارة من جانب المصرف المركزي والحاجة إلى "توزيع عادل للإيرادات الدولة".

ووصل مسلحون للسيطرة على مقر المصرف المركزي في طرابلس، ليجدوا المبنى مغلقاً والموظفين مفصولين في "مطلة مصرفية" طويلة، بحسب مقطع فيديو نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي ولكن في الوقت نفسه، رفض محمد عبد السلام شكري، الذي رشح لهذا المنصب في عام 2018 لكنه لم يتول المهام قط، العرض هذه المرة. والآن يتولى نائب المحافظ عبد الفتاح غفار المسؤولية، وإن كان بصفة مؤقتة فقط، في حين يستكشف ممثلون مختلفون من الحكومتين فكرة التوصل إلى حل وسط من شأنه أن يطمئن الأسواق الدولية. وفرض الدببية وحلفاؤه هذه التدابير

أزمة مصرف ليبيا المركزي وتحشيد الميليشيات في طرابلس كانت مدفوعة بمخاوف رئيس حكومة الوحدة عبد الحميد الدببية من اقتراب إبعاده عن السلطة. وباستدعائه للفرصة يمكن للدببية ربح المزيد من الوقت على رأس السلطة في انتظار تحسن حظوظه.

طرابلس - في الأسابيع الثلاثة الماضية، نجح رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية في تغفير الميليشيات التي تشكل دائرته الانتخابية الأكثر حيوية والمجتمع الدولي الذي يعتمد عليه بشدة لشرعيته من خلال تفجير أزمة المصرف المركزي. ويرى محللون أن أزمة المصرف المركزي في ليبيا لم تكن مدفوعة بإصلاحات وطنية وإنما كانت ناجمة عن خوف الدببية من اقتراب إزاحته، ما يمكنه من ربح أشهر إضافية في السلطة. ويقول المحلل السياسي جوشوا بافي في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية إن الدببية ربما يعتقد أنه حقا قادر بطريقة ما على توحيد الفصائل المتنافسة وزيادة حصة حكومته من الموارد الوطنية، وبالتالي تركيز السلطة والإشارة إلى أنه لا يمكن الاستعاضة عنه حقا. ولكن تحركاته الأخيرة ربما تكون في واقع الأمر جهداً ساخراً لمنع إقالته الحتمية، وكسب المزيد من الوقت الذي يمكنه فيه أن يخلق مظهر الرجل الذي يتحكم في مصيره على أمل أن تتغير الظروف وتحسن حظوظه.

خلال الشهر الماضي، أحدث الدببية خللاً في التوازن وأثار ردود فعل قوية لدرجة أنه ربما لا يمكن استعادة التوازن

وبهذا المعنى، وفر الهدوء النسبي للفترة منذ عام 2021 مساحة للنقش للجهات الفاعلة السياسية والعسكرية الرئيسية لترسيخ وجودها واستكشاف المصالح المشتركة. وساعدت دولة الإمارات العربية المتحدة في التوسط في تفاهم بين حفتر والدببية بشأن تقاسم عائدات النفط. وفي الوقت نفسه، توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق يسمح لهما بتوسيع ترتيبات قواعدهما العسكرية في المناطق الغربية والشرقية على التوالي. وخلال الشهر الماضي، أحدث الدببية خللاً في التوازن وأثار ردود فعل قوية لدرجة أنه ربما لا يمكن استعادة التوازن. فقد استولى فعلياً على المصرف المركزي، ربما في محاولة للحصول على حصة أكبر من الموازنة وتأمين الوصول

هل دخلت الانتخابات الجزائرية لعبة الدول؟

مثل هذه الطائرات، ما سيشكل تهديداً جدياً لأمن الجزائر مع جارتها. وينتظر الناخب الجزائري من الرئيس المقبل السبر على خطين متوازيتين دون أن يقع في لعبة التوضعات، وهذا ما سقط فيه الرئيس الحالي تبون. فعلى المستوى الدبلوماسي يُنتظر منه أن يعزز علاقات الجزائر مع بعض شركائها الإستراتيجيين على غرار فرنسا وإسبانيا والاتحاد الأوروبي. ومن جهة أخرى تسعى الجزائر لكي تكون عضواً في مجموعة "بريكس"، ومنظمة "شنغهاي" ذات التوجُّه التنافسي للمنظمات الدولية التي تسيطر عليها الدول الغربية وعلى رأسها مجموعة الدول السبع. وشكلت الجزائر برئاسة تبون أزمة على صعيد علاقاتها مع دول الغرب، تحديداً مع فرنسا، إذ لم يتوصل الفريقان إلى طي صفحة الماضي والسبر نحو بناء علاقات جديدة، في حين احتلت الاستثمارات الصينية والتجهيزات العسكرية الروسية للجيش الجزائري الصدارة في تعزيز العلاقات، ما دفع الجزائر إلى اتخاذ خيارات أقرب إلى التمزُّع الصيني - الروسي.

هي انتخابات رئاسية لكن بمواصفات دولية حيث إعادة انتخاب تبون ستتبع تحالف البلاد مع روسيا والصين، وستعزّز حضورها أكثر في القارة السمراء، ولكن في المقابل ستعكس علاقاتها سلباً مع الدول الغربية، وهو ما سيضعاف أزماتها الاقتصادية، لذلك يبقى السؤال: هل سيعيد الجزائريون مرحلة تبون؟

شكّل عنواناً للدول الغربية لاستمالة الجزائر إلى محورها، لذلك يشهد السباق العالمي إلى الجزائر تنافساً جيواستراتيجياً.

إعادة انتخاب تبون ستعكس سلباً على علاقات الجزائر مع الدول الغربية، وهو ما سيضعاف أزماتها الاقتصادية

وفي إطار التحديات الجزائرية المنتظرة عند الرئيس المقبل، هناك التحدي الأبرز وهو العلاقة السيئة مع إسرائيل، والتي ظهرت في أكثر من مناسبة وكان آخرها موقف الجزائر في مجلس الأمن حول غزة، الأربعاء 14 أغسطس الماضي، الذي دعت فيه إلى فرض عقوبات على إسرائيل لارتكاب جيشها مجازر في مدرسة التابعين بحي الدرج في مدينة غزة، والتي أودت بحياة أكثر من 100 فلسطيني كانوا يحتمون بالمدرسة.

هذا الموقف دفع التقارب الإسرائيلي - المغربي إلى خطّ مواجهة مع الجزائر، إذ ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن المغرب ينوي التحول إلى مصنع للطائرات العسكرية دون طيار بفضل التعاون مع إسرائيل. ونقلت الصحيفة أن شركة إسرائيلية شيدت منشأة في الرباط ستبدأ تشغيلها قريباً لإنتاج

وفي الواقع لا يمكن القلق الجزائري في الخوف على مصرير الشعب الليبي، بقدر ما تتخوَّف الدولة الجزائرية من أن حصول حالة من الفوضى التي ستترتب على الصدام العسكري في مدينة غدامس الليبية الإستراتيجية المناخمة للأراضي الجزائرية، هو فرصة للإرهابيين للتسلل إلى الأراضي الجزائرية، فيصبح أمنها القومي مهدداً. وكما في ليبيا كذلك الأمر في كل من النيجر ومالي، إذ تتمثل التحديات الأمنية للجزائر في تأمين المناطق الحدودية للحفاظ على أمن البلاد، خوفاً من استغلال الإرهابيين الفوضى المنتشرة في دول جوار الجزائر، بدءاً من مالي والنيجر ووصولاً إلى ليبيا، ما سيسمح لهم بالتسلل إلى الداخل، لذلك قامت بنشر قوات عسكرية لمكافحة الجريمة العابرة للحدود.

تقع الجزائر في قلب الانقسام العمودي العالمي ووسط الصراعات الدولية بين الغرب ومحور روسيا والصين. لقد حافظت الجزائر إلى الآن على المركز العاشر عالمياً والأول أفريقيًا ضمن أكبر البلدان المنتجة للغاز الطبيعي، كما احتلت المرتبة السابعة عالمياً من حيث الطاقة الإنتاجية للغاز الطبيعي المسال، بواقع 25.5 مليون طن سنوياً حتى نهاية فبراير الماضي، حسب تقرير للاتحاد الدولي للغاز الصادر في الثامن من يوليو الماضي. الموارد الطبيعية التي تخزنها الأرض الجزائرية، إضافة إلى موقعها الإستراتيجي في القارة السمراء، لفتت الأنظار إليها. فهذا بحث ذاته

الناخب الجزائري لإيصال رئيس يستطيع أن يبعد ارتدادات الأزمات التي تضرب الاقتصاد العالمي عن بلاده، وفي ضوء التوترات العسكرية التي تشتعل في القارة السمراء التي تكاد نيرانها تصل إليه. ولا تشكل العوامل الداخلية وحدها التحديات أمام المرشحين، حيث تلف البلاد مجموعة من التحديات الخارجية التي على ما يبدو سيكون لها تأثير رئيسي في توزيع أصوات الناخبين؛ إذ عبرت وزارة الخارجية الجزائرية عن قلقها من قيام قوات حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا وقوات قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر بالتحشيد العسكري على الحدود الجزائرية. وما يزعج الجزائر، إضافة إلى مخاطر التهديد الأمني المترتب على مواجهة محتملة بين الفريقين، هو المخاوف من أن تحدث هذه المواجهة واقعا أمنياً وسياسياً جديداً يضع قوات حفتر والحكومة التي تتبعه، والذين لا تعترف بهما الجزائر، على تماس مباشر مع الجزائر في حالة تحقيق الانتصار، ما قد يفرض عليها التصرف بطرق مختلفة.

وأثارت تلك التحركات العسكرية بين الجانبين قلق الجزائر من نشوب حرب على حدودها في ظل برود علاقتها مع مالي والنيجر، ما قد يمسّ بانهايا القومي. لذلك وتفايدي لأي سيناريو دعت الجزائر جميع الأطراف الليبية إلى التحلي بالحكمة وضبط النفس والتبصر لتجنبين البلد والشعب التداعيات المأساوية لاستئناف المواجهات التي سيكون أول ضحاياها الشعب الليبي.

الشعب الجزائري هذه المرة بكتافة في الانتخابات أو مقاطعتها كما حصل في 2019، خاصة في منطقة القبائل (شمال الجزائر) التي لم تتجاوز نسبة التصويت فيها 12 في المئة، ما سيعزّز فرص الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون. وفي ظل حالة الانتظار لموعد الاستحقاق الانتخابي يعاني المواطن الجزائري أزمات اقتصادية واجتماعية تتمثل في ارتفاع أسعار المواد الأساسية وانخفاض فرص العمل فضلاً عن الأفق المسدود لمستقبله. لهذا يتوقع بعض المراقبين أن يلعب العامل الداخلي دوراً في تحديد خيارات

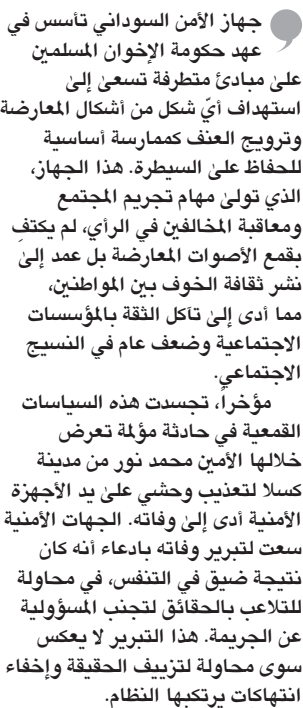


انتخابات تبقي على التوترات قائمة



د.جيرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

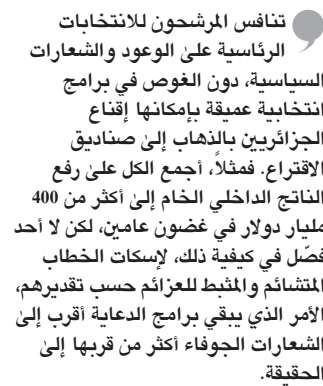
تبدو الانتخابات الرئاسية الجزائرية المزمع عقدها في السابع من سبتمبر الجاري ذات شان داخلي يتعلّق بمزاجية الناخب الجزائري لإيصال الرئيس، ذي المواقفات التي تحاكي آماله وتطلّعه لمستقبل أفضل لبلاده، إلى سدة الحكم. وذلك وسط تخوّف في البلاد من أن يكون الإقبال على الانتخابات ضعيفاً، إذ يتساءل المختصون حول مشاركة



القوي للسياسات القمعية لحكومة الإخوان. وعكست الاحتجاجات التغيير الجذري في موقف الشعب تجاه الحكومة، مجسدة مشاعر الإحباط والاستياء التي غمت بين المواطنين. إذا استمرت هذه الموجة من الغضب الشعبي، قد تشكل بداية لتداعيات خطيرة على استقرار النظام الحاكم وبداية انهيار الحكومة التي طالما اعتمدت على القمع والعنف للحفاظ على سلطتها، مما ينذر بسقوط ملي للنظام إذا استمرت الحالة

بالتالي، إن التعبير عن الغضب الشعبي والتجمع ضد سياسات النظام يمكن أن يكون لهما تأثير كبير في مسار الأحداث. إن الإصرار على المضي قدماً في مقاومة القمع والسعي نحو التغيير هو الطريق نحو تحقيق العدالة والحرية. هذه المرحلة تتطلب من الجميع العمل بروح الوحدة والتضامن، لأن أي تامل شعبي هو خطوة نحو تحقيق التغيير المطلوب وإنهاء الظلم الذي يعاني منه الشعب السوداني.

العلم الإنساني والاجتماعي.
مقتل الأمين محمد نوري في كسلا
يمثل نقطة تحول حاسمة، حيث يعكس
النهاية الطبيعية لطريق الإخوان المليء
بالجرائم والانتهاكات. هذا الأمر ليس
مجرد جريمة أخرى في سجل
النظام، بل هو ذكرير صارخ بالانحراف
الأخلاقي والقيمي الذي تمارسه حكومة
الإخوان. ستساهم هذه المسألة في
تسريع انهيار النظام، وتدفع بنا نحو
المزيد من التهميش في "مكبث نفايات
الأخلاق"، حيث يلقي الجزاء الطبيعي
لن تقييد سياسات الإذناء والقمع بدلا
من الرحمة والإصلاح.



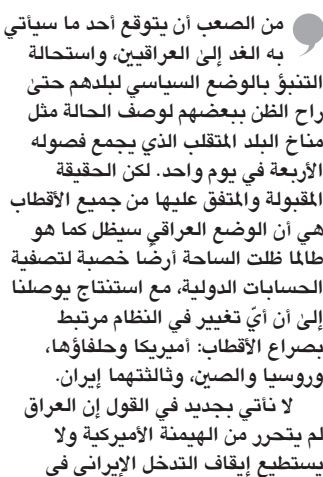
واللائق أن خطاب توزيع الربح لا زال يتحكم في توجهات المتنافسين على الرئاسة الجزائرية، حتى في ظل الحاجة الماسة إلى تخفيف النمط الاقتصادي للبلاد لحمايتها من تقلبات أسعار الطاقة. ووضع مصادر تمويل جديدة حين الخدمة لضمان حياة الأجيال الصاعدة ومستقبلها. فقد تكلم الجميع عن الزيادة في الرواتب والدخل الأدنى والتحويلات الاجتماعية ودعم المواد ذات الاستهلاك الواسع، لكن لا أحد شرح للناسخين أين سيغطي التكاليف الجديدة، وكيفية التحكم في التضخم حينها.

منذ عقود مضت دبت أزمة ثقة عميقة بين الرئيس والمرؤوس في الجزائر، وتراجع بريق العمل السياسي والانتخابي إلى مستويات غير مسبوقة لأسباب مختلفة وتراكمت موروثاً، لكن لا أحد كشف أو زعم أنه يملك خارطة طريق تعيد النابض الجزائري إلى صناديق الاقتراع كما كان حتى زمن الحزب الواحد قبل نهاية ثمانينات القرن الماضي.

وهي فكرة تهمد السلطة إلى حشد الإمكانات المادية والبشرية والدعائية لاستئصال النابض، خلال أن حملة المرشحين تحولت خلال الأيام الأخيرة من فضاء للدعاية الذاتية إلى مناسبة لبحث الجزائريين على المشاركة الواسعة في الانتخاب، وهو طلب تكرر عدة مرات، لكن الردود كانت مخيبة، مما يوحي بأن المخبر السياسي لم يعثر بعد على الخلطة السحرية، أو أنه يتجاهلها خوفاً على نفسه، لأن أي انخراط شعبي في أي

من يعرف الشخصية الجزائرية، يؤكد أن الشعبوية لا يمكن أن تصنع لنفسها مكاناً بدل الصراحة والواقعية، فالناخب كان ينتظر حلولاً وبرامج لإزمات متراكمة ومتشابكة تبدأ من خطة نهضوية واضحة وشاملة، يمكن من خلالها كسب صبر الجزائريين شرطية لا تكتب عليهم أو تخادعهم، تضعهم أمام الحقائق كما هي بدل أن ترسم لهم صورة مزيفة.

صورة من المشهد السياسي في العراق



شريف، أو استنكر السيناريو الأفغاني في عودة طالبان إلى الحكم بعد سنوات القتل المبررة التي دارت رحاها بين الأميركيين والأفغان.

تدرك الطبقة السياسية في العراق أن الولايات المتحدة تدعم النظام السياسي، مادام هذا النظام مليئا لرغباتها ولعدم وجود بديل سياسي مقنع وخوفاً من فضولى عارمة قد تتخطى هذا العراق إلى دول المنطقة. ولذلك تحاول هذه الكيانات السياسية أن تكون بيضة القبان ومسك الحصان الوسط بين أميركا حامية النظام، وإيران حامية رموزه في محاولة للتمسك بالسلطة. وتترك جياداً من يريد تغيير النظام السياسي عليه أن ينفق تريليوني دولار ومئات القتلى من جنوده مرة أخرى في ظل توتر تعيشه المنطقة قد يهدد الأسواق النفطية، وتداعيات ما يحدث في غزة. وتعلم يقيناً أنه من الصعب المغامرة بإيجاد نظام

سياسي بديل يجعل من العراق قوة لا يستهان بها في المنطقة. ثم من قال إن تلك الدول تريد هذا النموذج من العراق المستقر القوي الأمن.

المحصلة، فإن العلاقات الدولية تُبنى على أساس المصالح لا المشاعر.

الشهد العراقي بات اليوم أكثر تعقيداً وغموضاً، يرسم واقعاً ضبابياً في ارتباك واضح بين رغبة من يريد مفادرة آخر جند اميريكي من العراق وبين منافع النظام السياسي ورغبته ببقاء الفاعل الاميريكي حامياً للنظام. ذلك النظام قد يمنح بعض الأحزاب والكتل السياسية، التي تفتك اجنحة سياسية، بعض الامتيازات لغض الطرف عن مطالبته للجانب الاميريكي بالانسحاب او إشراكها ضمن منظومة السلطة، لتتحول من رافض للوجود الاميريكي إلى مستفيد من فاعله. وذلك هو المشهد القائم في العراق.

«حماس» والسلطة في مأزق... لكن المأزق الأكبر إسرائيلي!



إسرائيل رهينة المستقبل السياسي لتنتباهو

ومن دون القوة البشرية القادرة على القتال باستمرار... وطوال سنوات الجواب لا وألف ما مهما بلغ الدعم الأمريكي من جهة ومهما امتلكت الدولة العبرية من تفوق تكنولوجي من جهة أخرى. المأزق الإسرائيلي أكبر بكثير مما يعتقد بقيت «حماس» أو انتهت، وهي انتهت كونها لا تدري أن غزة، التي هي حاضنتها، لم تعد موجودة. يبقى سؤال آخر مرتبط بالداخل الإسرائيلي: هل توجد قوة شعبية تستطيع وقف الحروب التي يشنها بنيامين نتانياهو وهي حروب معروف كيف بدأت وليس معروفا كيف ستنتهي في غياب الخيارات السياسية؟

الإسرائيلي على بقائها تحت الاحتلال؟ الواضح أن اليمين الإسرائيلي لا يفكر بأي حلول مستقبلية بمقدار ما يفكر بهواجس مبنية على خرافات ذات طابع ديني يؤمن بها أمثال الوزيرين إيتمار بن غفير وبنتسلييل سموريتش. الأخير لا يعترف بوجود شعب فلسطيني. يظل أخطر ما في الأمر أن إسرائيل التي تنوي شن حرب على الضفة الغربية بحجة الانتهاء من القضية الفلسطينية ومن الفلسطينيين، تعد نفسها لحروب أخرى في وقت باتت جبهة لبنان مفتوحة على كل الاحتمالات. هل يمكن خوض كل هذه الحروب من دون خيارات سياسية واضحة المعالم

من ذلك، وُجد في العالم من يعيد تاهيله من أجل المشاركة في مؤتمر مدريد في إطار «وفد مشترك» مع الأردن. بعد ذلك، ما لبث أن انفصل الفلسطينيون، بقيادة «أبوعمار» ومشيقته، عن «الوفد المشترك» وساروا في اتجاه أوسلو. لم يكن ياسر عرفات قادرا على ذلك لولا وجود ثقل للقضية الفلسطينية لا تستطيع إسرائيل تجاهله في حال كانت تريد بالفعل العيش في المنطقة. حشرت إسرائيل نفسها في خيار لا علاقة له بالواقع والمنطق. حسنا، استطاعت إلغاء غزة من الوجود وحولتها إلى أرض طاردة لأهلها. ماذا ستفعل غدا بالضفة الغربية التي يصر اليمين

أدرك راين، الذي ما لبث أن اغتيل في تشرين الثاني - نوفمبر 1995، على يد يميني متطرف، أنه لا يمكن إلغاء الشعب الفلسطيني وأن لا مجال لضم الضفة الغربية إلى ما نهاية. بكلام أوضح، لا مستقبل لإسرائيل، في حال كانت تريد البقاء دولة ذات أغلبية يهودية من دون انفصال عن الفلسطينيين الذين سيكون عليهم بناء دولة خاصة بهم بدل أن يكونوا مواطنين إسرائيليين! في مرحلة ما قبل توقيع اتفاق أوسلو، كان ياسر عرفات يعاني من حال ضعف كبيرة بعدما وقف مع صدام حسين لدى احتلاله الكويت. كان يعاني من عزلة عربية ودولية شبيهة شاملة. على الرغم

عن ممارسة أي ضغط على إسرائيل من أجل وقف الحرب التي تشنها على غزة. يخشى من تحول الضفة الغربية امتدادا لحرب غزة، خصوصا في ضوء ما يجري في مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين. يبدو أن إسرائيل مصرة على التخلص من هذا المخيم من دون التساؤل عن سبب وجوده أصلا. هناك رفض إسرائيلي للتعاطي مع واقع يتمثل في أن الدولة العبرية مسؤولة أصلا عن تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين منذ قيامها في العام 1948. يشمل ذلك المقيمين في مخيم جنين... ما يبدو أكيدا أكثر من ذلك كله، أن إسرائيل نفسها في مأزق، بل تعاني من أزمة وجودية تسبب بها «طوفان الأقصى» الذي كشف عدم امتلاك اليمين الإسرائيلي غير مشروع مستحيل هو تصفية القضية الفلسطينية. هذه القضية هي قضية شعب موجود، في قسم منه، على أرض فلسطين، شعب لا يمكن إنكار وجوده بأي شكل. ردت إسرائيل على «طوفان الأقصى» بالسعي إلى تصفية القضية الفلسطينية من دون امتلاك أي خيار سياسي كان مفترضا أن يترافق مع هجومها على غزة والانتقال حاليا إلى ما يمكن وصفه ببداية حملة واسعة على الضفة الغربية. منلما لم يكن من أفق سياسي لـ«طوفان الأقصى»، لا وجود لأي أفق سياسي لكل ما تقوم به إسرائيل التي تحولت رهينة للمستقبل السياسي لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو. وضعت إسرائيل، بفضل حكومة نتانياهو، نفسها في موقع لا تحسد عليه وذلك على الرغم من كل الدعم الأمريكي المتوافر لها. هل تستطيع الحكومة اليمينية الموجودة حاليا في إسرائيل تصفية القضية الفلسطينية؟ الجواب أن مثل هذه المهمة مستحيلة. هذا ما استوعبه باكر إسخق راين الذي وقّع اتفاق أوسلو مع ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، في خريف العام 1993 في حديقة البيت الأبيض. بغض النظر عن كل ما يمكن قوله عن اتفاق أوسلو المليء بالفجوات، يظل أنه تضمن اعترافا متبادلا بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.



الأكيد أن «حماس» في مأزق تسبب به «طوفان الأقصى»، وهو هجوم شنته على مستوطنات غلاف غزة من دون أفق سياسي. لا يدل على عمق هذا المأزق أكثر من اضطرارها إلى إعدام ست رهائن إسرائيليين خشية وصول الجيش الإسرائيلي إليهم تمهيدا لتحريرهم. بين الرهائن إسرائيلي يحمل أيضا الجنسية الأميركية. حمل ذلك الرئيس جو بايدن على التحدث عن هذا العمل الشنيع علنا. حمل ذلك أيضا نائبة الرئيس كامالا هاريس، مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة، على إصدار بيان هاجمت فيه «حماس» بعنف لفظي ليس بعده عنف بصفة كونها، من المنظور الأمريكي، منظمة «إرهابية». تبدو تلك إشارة واضحة إلى منافسة بين المرشحة الديمقراطية للرئاسة وبين المرشح الجمهوري دونالد ترامب في مجال استرضاء إسرائيل التي هي قوة احتلال ليس إلا.

هل تستطيع الحكومة اليمينية الموجودة حاليا في إسرائيل تصفية القضية الفلسطينية؟ الجواب أن مثل هذه المهمة مستحيلة هذا ما استوعبه باكر إسخق راين الذي وقّع اتفاق أوسلو مع ياسر عرفات

الأكيد أيضا أن السلطة الوطنية في مأزق تعبر عنه استقالة رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن)، بعد 19 عاما على الانسحاب الإسرائيلي من كل غزة، على ضرورة العودة إليها. لا تعني هذه الاستقالة شيئا بمقدار ما تعني إفلاسا حقيقيا على كل الصعيد في ضوء العجز

اتفاق أوسلو والإسقاط النفسي

انسحاب الاحتلال منهما. وهم يعتمدون بشكل شبه كلي على الموقف المصري الرسمي الراض لوجود قوات الاحتلال في أي من هذه المناطق المذكورة آنفا. وبصريح العبارة، إن حدث أي تقدم في هذا المجال فالفضل كل الفضل يعود إلى الموقف الرسمي المصري الراض لوجود قوات الاحتلال في نتساريم وفيلادلفيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حقيقة، أكثر ما لفت انتباهي هو تكرار اسم اتفاق أوسلو على لسان هؤلاء بعد كل حدث جليل مما يشي بوجود حالة مرضية ألا وهي «الإسقاط النفسي». فكل شيء سيء يحدث سببه اتفاق أوسلو، لا بسبب انقلاب حماس الأسود الذي اتخذت من الاتفاق السالف سبيلا للتخوين والتكفير وتحليل دماء أبناء شعبها الفلسطيني المنتسبين للسلطة الوطنية الفلسطينية. هذا الانقلاب الذي كان مديلا مهما لتطبيق غزوة طوفان الأقصى، هذا الانقلاب الذي رفضت السلطة مواجته لحرمة الدم الفلسطيني وحفاظا عليه وكون هكذا مواجهة ستودي بحياة الكثيرين. فحقنا للدماء ارتكبت السلطة هذا الخطأ الذي يدفع الشعب الفلسطيني ثمنه إلى اليوم، ولكن وللأسف سالت دماء أكثر بكثير.

وبالعودة إلى اتفاق أوسلو، فمن الضروري التذكير أنه قام بتحرير عشرة آلاف أسير، دون الحاجة إلى خطف أي إسرائيلي، ودون خوض أي حروب أو نزف قطرة دم واحدة أو هدم حائط واحد، وأعاد عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم الأم. أوسلو سيء الذكر، باشر ببناء مرفأ ومطار في قطاع غزة وتم افتتاح المطار في العام 1998 وتم وضع أسس بناء دولة مستقلة وفتح باب المساعدات العالمية لتطرح الخزينة الفلسطينية، وليتم بناء الأبراج في غزة حتى سميت سنغافورة العرب، وما هي اليوم لا تشبه أحدا إلا نفسها. اتفاق أوسلو أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة بطريقة سلمية، وأنشغل كبار السياسة واكتلت كبريات الصحف العالمية بالحديث عنه وعن حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المنشودة على حدود الرابع من يونيو. وللتذكير فقط فإن الشهيد ياسر عرفات ورفاقه استعادوا حسب الاتفاق أنف الذكر 22 في المئة من فلسطين التاريخية، وأنادهم السياسيون اليوم ومن قاموا مرارا وتكرارا بشتمهم وتخوينهم جهازا نهارا بفاوضون على أدنى أكثر بكثير من 1 في المئة من فلسطين التاريخية. هم بفاوضون على ممر نتساريم ومحور فيلادلفيا، واقصى آمياتهم اليوم هو

حالتين، إما يمشرون أو يتهادون النصر المؤزر. هم متار للسخرية والتهمك والتندر، وبالتحديد من أهلنا في قطاع غزة الكبير.

بالعودة إلى اتفاق أوسلو من الضروري التذكير أنه قام بتحرير عشرة آلاف أسير دون الحاجة إلى خطف أي إسرائيلي ودون خوض أي حروب أو نزف قطرة دم واحدة أو هدم حائط واحد

يرفض البعض مصطلح الهزيمة، مع العلم أن هذا الاعتراف لا ينافي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف. فقد تعلمنا منذ نعومة أظافرنا أن المسلمين خسروا في معركة أحد ولم ينتصروا. وهل تجرا داعية إسلامي من قبل على قلب المفاهيم والحقائق واعتبر خسارة معركة أحد نصرا عظيما!

يحمل هؤلاء اتفاق أوسلو ما لا يحتمل وما لا علاقة له بما يحدث حاليا من مجازر لحرف النظر وتشنيت الانتباه عن أخطاء وخطايا من وضعوا رأس الشعب الفلسطيني في قم التدين. ليس هذا فقط، فكل مجزرة ترتكب وكل اغتيال لقيادي يتم بعده مباشرة مهاجمة أوسلو والقيادة الفلسطينية، وبعد كل تقدم دبلوماسي لهذه القيادة تتم مهاجمتها وتخوينها. وخبر شاهد على ذلك تقرير قناة الأقصى، الذراع الإعلامية لحركة حماس، وهو تقرير تلفزيوني مليء بعبارات التخوين والعمالة للقيادة الفلسطينية بعد خطاب الرئيس الفلسطيني في البرلمان التركي وإعلانه العزم على التوجه إلى المحافظات الجنوبية. تخرج هذه الفقاعات الإعلامية التي تدعمها قنوات تلفزيونية تعمل لصالح دول عربية إقليمية، لتغطي على سقوط العناوين الكبيرة مثل (وحدة الساحات).

والغريب أن حركات الإسلام السياسي الفلسطينية لا تتوانى عن مواصلة النقد السلبي لاتفاقية أوسلو التي أكل الدهر عليها وشرب، وانتهت منذ عقود حسب تصريحات كبار مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. اتفاقية أوسلو التي افشلتها إسرائيل وحماس، الأولى بالاستيطان والانتقامات المتكررة للضفة الغربية وقرصنة أموال المخاصة وتهريبها من استحقاقاتها، والثانية بانقلابها المشين الذي سيظل وصمة عار على جبينها إلى يوم القيامة. إن حال رافضي اتفاق أوسلو اليوم يثير الشفقة والسخرية في أن معاً. فهم من كانوا يصعدون رؤوسنا بتحرير فلسطين من رأس الناقورة إلى أم الرشراش، ومن أم الرشراش إلى رأس الناقورة. منذ بداية حرب الإبادة الشاملة على قطاع غزة البري، ارتفع صراخ هؤلاء، ومنهم من هتف مبشرا بالنصر القادم الذي بات قاب قوسين أو أدنى، ويتحدث بطريقة منفصلة عن الواقع تماماً أو يقوم بإهداء هذا النصر الساحق. أضحى هؤلاء يتقليون بين

فيه، فالخسارة مضاعفة ومقترنة بالمجازر والدمار والجوع والتشريد والنزوح المتكرر كما يجري في قطاع غزة حالياً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عامي 1993 و1994 قد شهدا حركة نقد واسعة للتجربة النضالية الفلسطينية المعاصرة لم تعرف الساحة الفلسطينية مثيلا لها من قبل. وفي العامين الماضي والحالي عادت حركة النقد إلى الساحة الفلسطينية وهي أقل وطاة عنها حين تم توقيع اتفاق أوسلو. والسبب المباشر هو رفض غالبية الكتاب والمحللين وتاجيلهم توجيه النقد لحركة حماس خلال المعركة، بل يرون أنه يجب تجميد هذا النقد حتى وقف شلالات الدم، مع أن كل من كتائب القسام التابعة لحركة حماس وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد لا يخوضان المعارك لوحدهما، بل هناك حضور فاعل لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية مثل كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح وكتائب الشهيد عمر القاسم التابعة للجهة الديمقراطية، وهي حركات سبقت حماس والجهاد بالعنف النوري بعشرات السنوات.



ربما لا أبالغ عندما أقول إن اسم العاصمة الترويجية أوسلو هو أكثر اسم تكرر ويتكرر على شفاة الفلسطينيين إلى يومنا هذا، رغم مرور ثلاثين عاماً على توقيع الاتفاق المرحلي. ولعل هذا الاسم يعتبر كناية عن التقريب والتضييع والتخوين والتكفير في نظر المزايد، بل هو تهمة بحد ذاته. فعندما يتم نعتك بأنك من أنصار اتفاق أوسلو، فهو شتيمة وعار يتبعك بعين البعض وكأنك ارتكبت إثماً عظيماً ويتوجب عليك التكفير عنه.

ولكن اتفاق أوسلو اليوم بكل بساطة ووضوح أضحي كناية عن الدماء والواقعية بسبب سقوط الأوهام الذي سبقه سقوط الأقنعة وسقوط المحاور والعناوين البراقة (وحدة الساحات) مع استحالة تحرير شبر من أرض فلسطين عبر العنف الثوري. ليس هذا فقط، بل سيخسر الفلسطيني الشبر الذي يعيش



اتفاق الواقعية وسقوط الأوهام

أعمال القطاع الخاص في مصر تظهر دلائل على عودتها إلى التعافي

روسيا وأوكرانيا، وأخيرا توترات البحر الأحمر بسبب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

ولكن يبدو أن القطاع الخاص يسير نحو التعافي مع تنفيذ برنامج حكومي لتخفيف سيطرة القطاع العام على كافة من مناحي الحياة رغم أنه يتعرض لبعض الصعوبات.

وقال ديفيد أوين الخبير الاقتصادي في ستاندر أند بورز "من الجدير بالملاحظة أن العديد من المؤشرات الفرعية لمؤشر مديري المشتريات أشارت إلى حدوث نمو في أغسطس، مع زيادة الإنتاج والتوظيف والنشاط الشرائي".



ديفيد أوين
الشركات كانت واثقة بما يكفي لتوسيع نشاطها ومطاعتها

وأضاف أن "هذا يشير إلى أن الشركات كانت واثقة بما يكفي لتوسيع نشاطها ومطاعتها".

وأضاف أوين "ارتفعت توقعات الشركات أيضا، لتزداد بذلك المؤشرات التي تفيد بأن الشركات تأمل في أن تكون الظروف الاقتصادية أكثر استقرارا". وتواجه القاهرة ضغوطا أكبر من قبل أوساط الأعمال من أجل تعديل أوتار تجربة العديد من الدول في مشاركة القطاع الخاص، التي ظلت بعيدة عن اهتمام المسؤولين على الرغم من الحاجة الماسة إليها لجذب تمويلات جديدة وخفض الإنفاق أكثر.

ضغط التكاليف يدفع فولكسفاغن لإغلاق مصانعها في ألمانيا

الخصوص، حيث تحاول شركات صناعة السيارات الكهربائية المحلية بقيادة بي.إي.دي الصينية الاستحواذ على حصتها في السوق.

وخسرت فولكسفاغن، التي أغلقت أسهمها مرتفعة الثلاثاء عند 1.2 في المئة بعد هذه الأنباء، ما يقرب من ثلث قيمتها على مدى السنوات الخمس الماضية، مما يجعلها الأسوأ أداء بين شركات صناعة السيارات الأوروبية الكبرى.

وقالت رئيسة مجلس عمل الشركة دانييلا كافالو، وهي عضو في نقابة أي جي ميتال القوية، إنها تتوقع أن يشارك الرئيس التنفيذي بلوم في المفاوضات الجديدة. مضيفة أن الاجتماع سيكون "غير مريح للغاية" لإدارة المجموعة. وأحبطت أي جي ميتال محاولات سابقة لإجراء تغييرات أكثر رسوخا، وأحدثها في 2022 عندما غادر ديس منصب الرئيس التنفيذي.

وفي الماضي، أطلق المحللون على مواقع فولكسفاغن في أوسنابروك، في ولاية سكسونيا السفلى ودريسدن، في ولاية سكسونيا، أهدافا محتملة للإغلاق. وسكسونيا السفلى هي ثاني أكبر مساهم في الشركة ودعمت مراجعتها الجديدة. وتقع جميع مصانع فولكسفاغن في هذه الولاية الواقعة في شمال غرب البلاد، باستثناء مصنع كاسل الذي يقع في هيسن بوسط ألمانيا.



الأمن الوظيفي يوازي المكسب

القاهرة - تحسن أداء القطاع الخاص غير المنتج للنقط في مصر للمرة الأولى منذ أكثر من ثلاث سنوات، مع نمو الإنتاج والتوظيف المخزون، وفق مؤشر مديري المشتريات الصادر عن ستاندر أند بورز غلوبال الثلاثاء.

وكشف مسح ستاندر أند بورز غلوبال لمديري المشتريات أن القطاع الخاص غير النقطي في أكبر بلد عربي من حيث عدد السكان نما في أغسطس الماضي، بفضل استقرار الطلب وتحسن العوامل الاقتصادية الكلية.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات في مصر إلى 50.4 نقطة في أغسطس من 49.7 نقطة في يوليو متجاوزا مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش.

وظل المؤشر الفرعي للطلبات الجديدة في حالة انكماش ولكن بالقرب من مستوى النمو، إذ ارتفع إلى 49.4 نقطة في شهر أغسطس من 49.3 نقطة في الشهر السابق.

ونذكر ستاندر أند بورز في بيان "كانت بيانات الدراسة للأشهر الثلاثة الماضية مؤشرا واسع النطاق على استقرار معدلات الطلب، إذ علقت العديد من الشركات على تعافي السوق في ظل تحسن العوامل الاقتصادية الكلية وزيادة أعمال التصدير".

وأوضحت أن "هذا الاستقرار دفع الشركات إلى زيادة نشاطها للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات في شهر أغسطس، رغم أن وتيرة التوسع كانت هامشية".

وسجل القطاع الخاص غير النقطي في البلاد انكماشاً منذ نوفمبر 2020، بسبب تقالي الصدمات التي واجهها البلد بدءا بأزمة الوباء، ثم الحرب بين الكويت بين عامي 2000 وحتى 2022 حوالي 4.3 في المئة سنويا، مقابل 5.3 في المئة بباقي دول الخليج العربي، وفق صندوق النقد الدولي. وبالنسبة لعامي 2024 و2025، يتوقع الصندوق نمو القطاع غير النقطي الكويتي اثنين في المئة و2.5 في المئة على التوالي، مقابل 3.6 في المئة و4.5 في المئة لدول الخليج. ومطلع 2024، رجحت وكالة ستاندر

أند بورز للتصنيفات الائتمانية أن يستمر النمو الصفر للاستثمار الحقيقي في الكويت للعام الثاني تاليا، وهو ما يعزى إلى الضبابية التي لا تزال تهيمن على أسواق الإصلاحات وكل ما يرتبط بها من تنمية اقتصادية.

وتوقعت الوكالة في فبراير الماضي، أن تنخفض الاستثمارات إلى الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من 26.1 في المئة 2023 إلى 25.8 في المئة هذا العام. والمقصود بالاستثمار الحقيقي هو الأموال التي يتم استثمارها في الأصول الملموسة والمنتجة مثل الآلات والمصانع مما يزيد من الناتج المحلي الإجمالي، على عكس الاستثمار في الأوراق المالية أو الأدوات المالية الأخرى.

أند بورز للتصنيفات الائتمانية أن يستمر النمو الصفر للاستثمار الحقيقي في الكويت للعام الثاني تاليا، وهو ما يعزى إلى الضبابية التي لا تزال تهيمن على أسواق الإصلاحات وكل ما يرتبط بها من تنمية اقتصادية.

وتوقعت الوكالة في فبراير الماضي، أن تنخفض الاستثمارات إلى الناتج المحلي الإجمالي للبلاد من 26.1 في المئة 2023 إلى 25.8 في المئة هذا العام. والمقصود بالاستثمار الحقيقي هو الأموال التي يتم استثمارها في الأصول الملموسة والمنتجة مثل الآلات والمصانع مما يزيد من الناتج المحلي الإجمالي، على عكس الاستثمار في الأوراق المالية أو الأدوات المالية الأخرى.

قوة المنافسة تضعف أداء الأنشطة غير النفطية في الكويت

أعمال الشركات في أغسطس انكمشت رغم التراجع الطفيف لتكاليف الإنتاج



مراقبة جودة المنتج مهمة مضية، أليس كذلك

وارتفعت أسعار المشتريات بشكل حاد، وسط تقارير تفيد بارتفاع تكاليف مجموع العناصر منها الدعاية، وتكييف الهواء، ومعدات الكمبيوتر والطباعة، والصيانة والنقل.

وقال أندرو هاركر، مدير الاقتصاد في ستاندر أند بورز غلوبال ماركيت إنتلجينس، "أثرت المنافسة الشديدة في القطاع الخاص غير المنتج للنقط في الكويت على النمو في أغسطس، حيث ارتفعت الطلبات الجديدة ونشاط الأعمال بشكل طفيف فقط خلال الشهر".

وأوضح أنه رغم أن هذه البيانات قد تكون مجرد نقطة عابرة وليست بداية لتباطؤ أطول أمداً، فإنها تسلط الضوء على التحديات التي تواجه الشركات.

وأضاف "انخفض معدل التضخم الإجمالي للتكاليف في أغسطس، مما أتاح بعض المجال للشركات لتقديم تخفيضات". لكنه أشار إلى أن أسعار مستلزمات الإنتاج ظلت مرتفعة بشكل حاد، وبالتالي ستنسعى الشركات إلى توفير المزيد من المال في الأشهر المقبلة إذا كانت تريد الفوز في سباق الفوز بأعمال جديدة. وبلغ مع متوسط النمو الحقيقي بعد احتساب التضخم للأنشطة غير النفطية

تراهن الحكومة الكويتية على الأنشطة غير النفطية مثلما هو الحال مع جيرانها في الخليج العربي كأحد محاور تنويع الاقتصاد، لكن يبدو أنه يتأثر بالعديد من التحديات التي قد تبعده عن تحقيق الأهداف المرجوة هذا العام وفي السنوات التالية من عمر رؤية 2035.

الكويت - شهد القطاع الخاص غير النقطي في الكويت أداء قويا بنهاية النصف الأول من 2024، لكنه انكمش خلال أغسطس للمرة الأولى منذ أكثر من عام ونصف العام وسط منافسة قوية تعود إلى محاولة الشركات التوازن في سوق مضغوط بتضخم التكاليف.

ووفق مؤشر مديري المشتريات الصادر الثلاثاء عن ستاندر أند بورز غلوبال، فقد انخفض المؤشر إلى ما دون مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين الانكماش والنمو، من 51.5 نقطة في يوليو إلى 49.7 نقطة في الشهر الماضي.

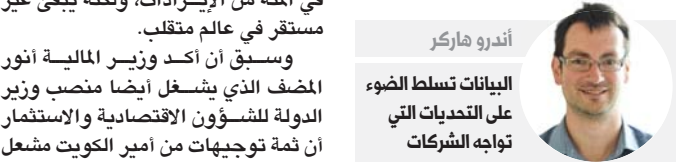
ودفعت الضغوط التنافسية الشركات إلى زيادة أسعار إنتاجها بوتيرة أقل حدة، وذلك مع تراجع التضخم الإجمالي في تكاليف مستلزمات الإنتاج أيضا منذ يوليو الماضي.

وارتفعت الأرقام القياسية لأسعار المستهلكين في البلد بنسبة 3 في المئة خلال شهر يوليو الماضي على أساس سنوي. ولم تعلن الإدارة المركزية الكويتية للإحصاء حتى الآن أرقام شهر أغسطس.

كما دفع تباطؤ نمو الطلبات الجديدة بعض الشركات إلى تقليص أعداد القوى العاملة، الذي يشكل المواطنون فيهم نسبة قليلة، وفق تقرير المؤشر.

وانخفض التوظيف للمرة الأولى في أربعة أشهر، بعد أن ظل ثابتا في يوليو، ما أدى إلى استمرار زيادة الأعمال المتراكمة، رغم أن وتيرتها تباطأت وكانت هامشية فقط.

وتعول الكويت، العضو في منظمة أوبك، على القطاع الخاص لزيادة توظيف المواطنين، ضمن أجندة 2035 للإصلاح الاقتصادي، والتي تعثرت مرارا بسبب الخلافات السياسية.



ولكن انضمام الكويتيين للقطاع يصطدم بعراقيل من بينها أنه لا يبدو مغريا للمواطنين المعتادين على الرفاه والمزايا الحكومية السخية والراغبين دائما في الالتحاق بقطاع عام مدر لأموال مقابل مهام سهلة لا تكاد تتطلب أي جهد يذكر.

ورفعت السلطات في سنوات سابقة سقف الطموح في عملية "التكويت" عاليا،

ازدهار تجارة روسيا مع الهند يكشف هشاشة العقوبات الغربية

موسكو - تكشف تعليقات المسؤولين في أكبر بنك روسي بشأن استقرار الأعمال التجارية والمالية مع الهند مرة أخرى أن العقوبات الغربية على موسكو بسبب حربها على أوكرانيا، بالكاد تحقق أهدافها.

وقال أناتولي بوبوف نائب الرئيس التنفيذي لسبيربنك الثلاثاء إن "التجارة الروسية مع الهند مزدهرة وإن المدفوعات الثنائية تسير بسلاسة دون الخلل الذي أعاق التجارة مع الدول الأخرى".

ويتولى سبيربنك، المقرض رقم واحد في البلاد، مسؤولية إتمام المدفوعات لما يصل إلى 70 في المئة من إجمالي الصادرات الروسية إلى الهند.

وتضاعفت المبادلات التجارية بين البلدين إلى 65 مليار دولار تقريبا في العام 2023، إذ أصبحت الهند مستوردا رئيسيا للنقط الروسي بعد فرض العقوبات الغربية على موسكو في عام 2022.

وقال بوبوف لرويترز في مقابلة قبل المنتدى الاقتصادي الشرقي، وهو مؤتمر يستهدف شركاء روسيا الأسويين،



أناتولي بوبوف
المدفوعات الثنائية عبر سبيربنك تسير بسلاسة

ويؤكد سبيربنك أن المعاملات بالروبل والروبية تسير بسلاسة، حيث يستغرق 90 في المئة منها بضع ساعات فقط لإكمالها. وهذا يتناقض بشكل صارخ مع شركاء تجاريين آخرين مثل الصين.

وقال بوبوف إن "الصادرات الهندية المتزايدة إلى روسيا ساعدت في حل مشكلة الفائض من الروبية التي تحتفظ بها الشركات الروسية، والتي أعادت التجارة الثنائية في عام 2023، حيث تم

ولم تنضم الهند إلى أي عقوبة مناهضة لروسيا وتحافظ على علاقات ودية معها، لاسيما أنهما عضوان في مجموعة بريكس للاقتصادات الناشئة، التي تضم أيضا الصين وجنوب أفريقيا والبرازيل.



أناتولي بوبوف
المدفوعات الثنائية عبر سبيربنك تسير بسلاسة

ويؤكد سبيربنك أن المعاملات بالروبل والروبية تسير بسلاسة، حيث يستغرق 90 في المئة منها بضع ساعات فقط لإكمالها. وهذا يتناقض بشكل صارخ مع شركاء تجاريين آخرين مثل الصين.

وقال بوبوف إن "الصادرات الهندية المتزايدة إلى روسيا ساعدت في حل مشكلة الفائض من الروبية التي تحتفظ بها الشركات الروسية، والتي أعادت التجارة الثنائية في عام 2023، حيث تم

منصة رقمية مغربية لتسريع استثمار الهيدروجين الأخضر

وكالة مازن رصدت اهتمام 40 شركة عالمية وعربية بتنمية مشاريع هذا المجال الواعد



مد بصرك وتخيّل المكاسب

ومواكبة أصحاب المشاريع، تناهز مساحتها مليون هكتار لتنمية هذا القطاع الواعد، مع الحرص في إطار تعاقدى على حماية تلك الأصول الحكومية وضمان حسن استخدامها.

وأطلق المغرب خلال مارس الماضي مشروع الهيدروجين الأخضر لتأمين احتياجاته من الطاقة، خاصة أنه يستورد 96 في المئة منها، بالتزامن مع ارتفاع الأسعار دوليا وانعكاسها على السوق المحلية.

ووسط تزايد الاهتمام العالمي بالهيدروجين الأخضر كمصدر للطاقة، خصصت الحكومة أراضي لمشاريع الهيدروجين الأخضر، منها 300 ألف هكتار لفائدة المستثمرين خلال المرحلة الأولى.

وانفقت أرامكو العام الماضي نحو تسعة مليارات دولار على عمليات استحواذ ارتفاعا من 4.2 مليار دولار في 2022، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن.

وتجري الشركة حاليا محادثات للاستحواذ على حصص في شركتي شانونغ بولونغ وهنغلي الصينيتين للبتروكيماويات.

وأعلنت الخلاء أنها توسع شراكاتها مع فريق فورمولا 1 التابع لشركة أستون مارتن، وذلك قبل تنفيذ اللوائح الجديدة للمسابقة في 2026 بما يشمل متطلبات الوقود المستدام.

وقال مفتي إن أرامكو تستثمر "مئات الملايين" لبناء منشأتين تجريبيتين مع شركاء في السعودية وإسبانيا، لتطوير وقود اصطناعي يمكن استخدامه في محركات الاحتراق الداخلي للمساعدة في تقليل انبعاثات الكربون.

والوقود الاصطناعي ليس رخيصا، حيث يجري إنتاجه من خلال تفاعل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المحتجزة والهيدروجين المنتج باستخدام الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة أو الخالية من ثاني أكسيد الكربون.

وتقدر كلفة لتر الوقود الاصطناعي بنحو 2.22 دولار في حالة الإنتاج بكميات كبيرة، وهو ما يعادل أربعة أمثال سعر الجلمة للبترين.

من التحفيزات المنصوص عليها في الميثاق الجديد للاستثمار. وأقرّت الحكومة حزمة تحفيزات ضريبية وجمركية لتشجيع إنتاج الهيدروجين الأخضر، إذ سيسفيد منها المستثمرون وفقا للشروط التي تحددها القوانين الجاري بها العمل.

ومن بين تلك القوانين تلك المتعلقة بالإعفاءات من رسوم الاستيراد والإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة بالنسبة إلى السلع، التي يتم اقتناؤها محليا والسلع المستوردة.

ويمكن لأصحاب مشاريع الهيدروجين الأخضر المندمجة التي تدخل ضمن "عرض المغرب" طلب الاستفادة من تحفيزات ميثاق الاستثمار، وذلك وفقا للشروط التي تحددها النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل.

وبالإضافة إلى ذلك يمكن تطوير منطقة واحدة أو أكثر من مناطق التسريع الصناعي لفائدة المنظومة المرتبطة بالهيدروجين الأخضر.

وقامت السلطات المغربية بتحديد عقارات مهمة تتبع للدولة لتحفيز

واكد مسؤولون أستراليون وبلجيكيون وألمان أن حكومات دولهم تعمل على تعزيز التعاون مع الرباط في مجال تطوير الطاقات الخضراء، بما فيها الهيدروجين الأخضر.

3 ملايين طن يريد البلد إنتاجها بحلول 2030 بالاعتماد على إمكانياته للطاقة البديلة

وأوضح أن تنشيط هذا المجال "سيسهم في خفض فاتورة الطاقة التي تستوردها البلد، من خلال إنتاج الكهرباء، بالتالي لن يكتفي بتوفير أمن الطاقة، بل سيعمل على التصدير للخارج".

ويُخطط البلد، وهو أحد أبرز بلدان المنطقة العربية وأفريقيا في استخدام المصادر النظيفة لإنتاج 3 ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030 بالاعتماد على إمكانياته بالطاقة المتجددة وتحلية مياه البحر وهو ما من شأنه تحقيق هدف الجهد الكربوني بحلول 2050.

وتوالت الاهتمامات الأوروبية ببرامج المغرب بغرض الاستثمار فيها تماشيا مع التوجه الدولي نحو الطاقات النظيفة المتجددة.

وما تشكله التحفيزات المقدمة والعقارات من رهان أساسي في تنمية الهيدروجين الأخضر.

وقال ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة، لـ"العرب" إن "الهيدروجين الأخضر من الطاقات الواعدة وستكون كلفة إنتاجه قليلة".

وأوضح أن تنشيط هذا المجال "سيسهم في خفض فاتورة الطاقة التي تستوردها البلد، من خلال إنتاج الكهرباء، بالتالي لن يكتفي بتوفير أمن الطاقة، بل سيعمل على التصدير للخارج".

ويُخطط البلد، وهو أحد أبرز بلدان المنطقة العربية وأفريقيا في استخدام المصادر النظيفة لإنتاج 3 ملايين طن من الهيدروجين بحلول 2030 بالاعتماد على إمكانياته بالطاقة المتجددة وتحلية مياه البحر وهو ما من شأنه تحقيق هدف الجهد الكربوني بحلول 2050.

وتوالت الاهتمامات الأوروبية ببرامج المغرب بغرض الاستثمار فيها تماشيا مع التوجه الدولي نحو الطاقات النظيفة المتجددة.

أضفى المغرب المزيد من الزخم على إستراتيجية المتعلقة بتنمية مشاريع الهيدروجين الأخضر وتطويرها من خلال إطلاق منصة رقمية تسهل على المستثمرين ضخ تمويلات في السوق المحلية، بما يخدم أجندة البلد للتحويل النظيف وتكرس خطط الحياد الكربوني.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أنشأت الوكالة المغربية للطاقة المستدامة (مازن) منصة إلكترونية وضعت تحت تصرف المستثمرين في مجال الهيدروجين الأخضر، لتكريس تبوؤ البلد مكانة إستراتيجية في مجال تطوير الطاقات المتجددة.

وتهدف المبادرة إلى دعم خطط توفير قطاع اقتصادي وصناعي حول الجزيئات الخضراء، وخاصة إنتاج الهيدروجين والأمونياك والميثانول، بغية تعزيز تحول الطاقة وتطوير هذا المجال الواعد.

أكد الرئيس المدير العام لوكالة مازن طارق مفضل أن الوكالة تشكل نقطة محورية في "عرض المغرب" من حيث مجال الهيدروجين الأخضر.

طارق مفضل
أغلب مناطق البلاد تحظى باهتمام هؤلاء المستثمرين

رشيد ساري
تنشيط هذا المجال سيسهم في خفض فاتورة الطاقة

وكشف أن الوكالة استقطبت 40 مستثمرا حتى الآن من مختلف مناطق العالم، لاسيما الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط وأستراليا، قدموا طلبات مشاريعهم للاستثمار في مجال الهيدروجين الأخضر.

وقال مفضل إن "النقطة الإيجابية تتمثل في كون أغلب مناطق المغرب حظيت باهتمام هؤلاء المستثمرين".

ويعدّ الهيدروجين الذي يمكن إنتاجه من الغاز الطبيعي أو الكتلة الحيوية أو الطاقة النووية، أخضر، عندما تنفصل جزيئاته عن الماء باستخدام كهرباء مستمدة من مصادر طاقة متجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح.

ويمكن أن يستعمل كوقود للنقل أو في العديد من الصناعات مثل الصلب

اتفاقية أردنية لاستكشاف فرص تطوير الهيدروجين والأمونيا الخضراء

الخاص في مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء.

وقال الخرابشة إنها "ستوسع أطر الاستثمار في هذا المجال وتحقيق رؤية الوزارة وطموحاتها بتحويل الأردن ليكون مركزا إقليميا وعالميا لإنتاج وتصدير الهيدروجين من خلال المذكرات الموقعة".

صالح الخرابشة
نسعى إلى إنتاج 200 ألف طن من الأمونيا البيئية سنويا

وأكد التزام الوزارة بتسهيل مهمة الاستثمار في صناعة الهيدروجين باعتباره فرصة ثمينة للأردن والمستثمرين على حد سواء.

وتأتي الشراكة ضمن جهود الحكومة لتعزيز دور الأردن كمركز إقليمي لإنتاج الطاقة الخضراء، من خلال الاستفادة من وفرة مصادر الطاقة المتجددة والموقع المهم للبلاد في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. كما أنها تمثل خطوة ضمن أولويات الوزارة ومن الأنشطة الرئيسية ضمن رؤية التحديث الاقتصادي 2033، ومنها الاستثمار في مشاريع إنتاج الهيدروجين الأخضر في الأردن، والتي تدرج تحت مبادرات التحول نحو استخدام الطاقة النظيفة.

ويقول خبراء إن الموقع الإستراتيجي للبلاد على البحر الأحمر يعدّ جذابا لدعم الهيدروجين الأخضر، بالنظر إلى مصدر المياه القريب التي يمكن توفيرها لتزكين هذه الصناعة بون مشاكل.

الآخر، وإلى توليد 200 ألف طن سنويا من الأمونيا البيئية. وتتسلح وزارة الطاقة بإستراتيجية حث على اعتمادها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في فبراير 2023 ضمن أهداف تحويل البلد إلى مركز للطاقة الخضراء، مستفيدة من موقعه الإستراتيجي، والإمكانات الكبيرة التي يملكها من طاقتي الشمس والرياح.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الوزير الأردني قوله إنه "بعد انتهاء الشركة من الدراسات الأولية للمشروع وفي ضوء النتائج ستستمر الوزارة معها، وصولا إلى الاتفاقية الاستثمارية النهائية للمشروع".

وهذه الاتفاقية هي الثالثة عشرة بالنسبة للشراكة الحكومية مع القطاع



حان وقت الجد

أرامكو تكتفي بحصتها في مشروع المحركات الهجينة مع رينو وجيلي

لإبرام صفقات دمج واستحواذ في مجال التكرير والتوزيع. وحاليا في الغاز الطبيعي المسال أيضا. الأهداف والأسواق موجودة، وستفيد من الفرص حينما تأتي".

وانفقت أرامكو العام الماضي نحو تسعة مليارات دولار على عمليات استحواذ ارتفاعا من 4.2 مليار دولار في 2022، وفقا لبيانات مجموعة بورصات لندن.

وتجري الشركة حاليا محادثات للاستحواذ على حصص في شركتي شانونغ بولونغ وهنغلي الصينيتين للبتروكيماويات.

وأعلنت الخلاء أنها توسع شراكاتها مع فريق فورمولا 1 التابع لشركة أستون مارتن، وذلك قبل تنفيذ اللوائح الجديدة للمسابقة في 2026 بما يشمل متطلبات الوقود المستدام.

وقال مفتي إن أرامكو تستثمر "مئات الملايين" لبناء منشأتين تجريبيتين مع شركاء في السعودية وإسبانيا، لتطوير وقود اصطناعي يمكن استخدامه في محركات الاحتراق الداخلي للمساعدة في تقليل انبعاثات الكربون.

والوقود الاصطناعي ليس رخيصا، حيث يجري إنتاجه من خلال تفاعل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المحتجزة والهيدروجين المنتج باستخدام الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة أو الخالية من ثاني أكسيد الكربون.

وتقدر كلفة لتر الوقود الاصطناعي بنحو 2.22 دولار في حالة الإنتاج بكميات كبيرة، وهو ما يعادل أربعة أمثال سعر الجلمة للبترين.

لمحركات الاحتراق الداخلي. ومن المتوقع إتسام الاتفاق في وقت لاحق من العام الجاري.

وأوضح مفتي أن هورس باورترين تهدف إلى أن تصبح موردا عالميا لشركات صناعة السيارات التي يمكنها شراء محركات "جاهزة" متوافقة مع الوقود المتطور.

وقال "بحلول عام 2050، سيظل نصف أسطول (السيارات العالمي) يعمل بالمحركات التقليدية أو الهجينة".

وفي العام الماضي أعلنت أرامكو عن شراكة مع هيونداي الكورية الجنوبية لدراسة أنواع وقود متطورة يمكن استخدامها في محركات هجينة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

ياسر المفتي
الحصة تلي جميع الأهداف المالية والإستراتيجية للشركة

ومن المتوقع أن تجري أرامكو المزيد من عمليات الاستحواذ بعد تلك التي أبرمتها في الأشهر الاثني عشر الماضية، بما يعزز محفظة أعمالها في قطاع الطاقة.

وتضمنت الصفقات شراء شركة إسماكس للتوزيع في تشيلي والاستحواذ على حصة في شركة غاز ونفط باكستان المحدودة وشركة مد أوشن للطاقة ومقرها الولايات المتحدة، والتي تعد أول استثمار دولي لرامكو في الغاز الطبيعي المسال.

وقال مفتي "نحن منخرطون للغاية في هذا المجال". وأضاف "لدينا الفرصة

«مدخل إلى فقه اللغة» يدرس أصول العربية وتأثيرها في اللغات

المسند الحميري حقبة من الزمن، ثم تفرعت إلى عربية جنوبية وعربية شمالية كتبت بالخط المسماري، ثم النبطي إلى أن نضجت العربية الشمالية قبل الإسلام، وعززها نزول القرآن بها، فتعددت لهجاتها، وخطوطها التي أبرزت جزءاً من جمالها الأخاذ ومن أبرز تلك الخطوط: الجزم، والكوفي، والمشق، والمدني، والنسخ، والثلاث، والديواني، والريحاني، والرقعة.

واستشهد الباحث في كتابه بقول الأكاديمي محمد علي النجار "إن اللغة العربية من أوسع اللغات، وأغناها، وأرقها تصويراً، وأوسعها مذهباً، وسعت جميع الأغراض التي تناولها البشر، ولم تضيق ذرعا بجميع العلوم والفنون، وتقبلت بصدر رحب ثمرات قرائح الفحول، ونتاج أفكار الفلاسفة والحكماء من سائر الأمم، وكان أن نزل القرآن الكريم بها أبلغ كلام، وأعلاه طبقة، وأسماه بلاغة، وأسمعه فصاحة، وأقرعه بياناً، وأبرعه افتتاناً".

وقد أثرت اللغة العربية كثيراً من اللغات، فانتسخت رقتها؛ فمسلمو الصين ومسلمو الهند، وأندونيسيا، وماليزيا، والأميركيتين، وروسيا، ومسلمو أوروبا، وأفريقيا، كلهم يقرؤون القرآن ويعلمون الدين بالعربية.

واستدل الباحث بأنهاء عدد من المستشرقين باللغة العربية كامثال: الألماني كارل بروكلمان الذي يقول: "بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد نعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنون بأن العربية وحدها اللسان الذي أحل لهم أن يستعملوه في صلاتهم".

الكتاب يبين أن اللغة العربية كغيرها من اللغات لا يمكن أن نرجع نشوؤها إلى تاريخ معين لأن مفرداتها لم تولد فجأة

ويقول ماربوليل - صاحب كتاب "قصة اللغات": "اللغة العربية هي اللغة العالمية في حضارة العصور الوسطى، وكانت رافداً عظيماً للإنجليزية في نهضتها". أما الألمانية زيغريد هونكه فلم تستطع إخفاء إعجابها الشديد باللغة العربية حيث تقول: "كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللغة، ومنطقها السليم، وسحرها الفريد، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعاً من سحر تلك اللغة".

الجدير ذكره أن "اللغة العربية" تشتمل على 16000 جذر لغوي، وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة، ويحتفل بها في يومها العالمي في 18 ديسمبر من كل عام، وهو اليوم الذي أصدرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها بإدخال اللغة العربية ضمن "اللغات الرسمية العالمية، ولغات العمل في الأمم المتحدة". بعد اقتراح قدمته المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في الدورة 190 للمجلس التنفيذي لليونسكو.



العربية لغة الجاليات (لوحة للفنان خالد الساي)

مسعود المسردى

الرياض - أنجز الباحث عبدالعزيز بن محمد المفلح الجذالين، كتاباً بعنوان "مدخل إلى فقه اللغة" حلقات في فقه اللغة العربية وتاريخها ولهجاتها. ويقدم الكتاب 61 حلقة في "فقه اللغة" بأسلوب مختصر سهل، يناسب العالم والمتعلم وعمامة الناس. ومن أبرز الموضوعات التي تطرق إليها: أصول اللغة لدى الإنسان، نشأة اللغة العربية، نشأة الكتابة والخطوط القديمة، قديمة اللغة، اللغة والقرآن، عالمية العربية، النحت في لغة العرب، الاشتقاق في اللغة، علم الأصوات اللغوي، من وظائف اللغة، القراءة ولهجات العرب، تداخل اللغات، اللغة والهوية، اللغة والتفكير، علم اللغة النفسي، اللغة والفن، الضعف اللغوي أسبابه وعلاجه، وغيرها.

واستهل الباحث كتابه ببيان عراقية "اللغة العربية"، ذاكراً أنها من أقدم اللغات البشرية، وأرقها تاريخاً، وأكثرها انتشاراً، امتازت بكثرة مفرداتها ونموها واتساعها، مضيفاً "شرفها الله بأن أنزل بها خير كتبه على أفضل رسله؛ فبلغت بشرف القرآن وبفضل الإسلام رتبة سامية وشاناً رفيعاً ومنزلة عالية، فهي لسان العرب، ولغة محمد - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الكرام، وهي من أسمى اللغات، وأجلها، وأجملها نطقاً وكتابة".

وأوضح أن "فقه اللغة" مصطلح قديم عند علماء العربية، وهو علم يدرس قضايا اللغة؛ كالاشتقاق، والتعريب، والدلالة، والترادف، والتوليد، والصوتيات، والنحت، والدخيل، والمعاجم، وتاريخ اللغة، ولهجاتها، وقد اعتنى بهذا العلم ثلة من العلماء والفوا فيه الكتب منهم: الأصمعي (216هـ)، و أبو الفتح ابن جني (392هـ)، وأحمد بن فارس (395هـ)، وأبو هلال العسكري (395هـ)، والثعالبي (429هـ)، وابن سيده (458هـ)، والسيوطي (911هـ)، ومن المعاصرين: الأكاديميون علي عبدالواحد وافي، صبحي الصالح، محمد المبارك، عبدالغفار هلال، إبراهيم أنيس، عبدالله ربيع، عبدالصبور شاهين، توفيق محمد شاهين وغيرهم. ويشير الباحث إلى أن "اللغة العربية" كغيرها من اللغات لا يمكن أن نرجع نشوؤها إلى تاريخ معين؛ لأن مفرداتها تكونت من خلال الزمن، ولم تولد فجأة، كما أن اللغات بشكل عام يؤثر بعضها في بعض، في المفردات، والقواعد، والأساليب، وتطور دلالاتها مع الزمن؛ حيث تتفرع اللغة إلى لغات.

وبين أن أقدم نص وجدت به كلمة "العرب"، هو اللوح المسماري لملك آشوري في القرن التاسع قبل الميلاد، ووجد نقش آخر بـ "قريه الفاو" كتب بخط المسند الجنوبي، يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد، كما عثر على نقش "النصرة" الذي كتب بالخط النبطي على قبر "امريئ القيس المنذري" ثاني ملوك الحيرة بالعراق عام 328 م، وحينما نشأت العربية مع أخواتها الساميات قبل الميلاد بوقت طويل، عاشت قرناً مع العرب البائدة، ومع العرب والعربية الجنوبية اليمنية التي كتبت بالخط

ويعتبر "علينا إن أن نتكلم ها هنا وفي أذهاننا نوعان من الشهداء: شهداء المقدس وشهداء الفن. والثقافة العربية بقيت منذ زمن مقطعة بين ضحايا يموتون من أجل حماية المقدسات وهم طيف من الإسلاميين يصنفون تحت عنوان السلفيين، وضحايا يحاكمون ويسجنون من أجل الإبداع الفني ويجري تصنيفهم تحت تهم مغرضة مختلفة العناوين فهم الحداثيون والفرنكفونيون والليبيراليون وشراذم اليسار والكفرة بدينهم وبملتهم. إن إشكالية الفن والمقدس إشكالية غامضة تحمل في طياتها ثنائيات خفية من نفس العائلة المفهومية تتشابك معها أحياناً وتتواطأ أحياناً أخرى على نحو مربب. وذلك من قبيل المندس والمقدس والحرام والحلال والمؤمن والمحد والهويوي والكوني والأصولي والعلماني.. إلخ.

كاتبة تونسية تكشف أسرار الفن بالفلسفة

أم الزين المسكيني: علينا تحرير المقدس من مكر السياسات وفوضى المشعوذين



مسألة تحريم الصور في الإسلام ليست مؤكدة

إلا داخل منظور أحادي لا يزال يعتقد في إمكانية موضوعة التجارب الإنسانية وتحويلها إلى أشياء يمكن إخضاعها إلى منهج محدد سلفاً. إن التجربة البشرية في كل أبعادها هي تجربة لغوية في جوهرها وهي بالتالي حقل هرمينوطيقي مفتوح على معان غير قابلة للاستنفاد أبداً. وهذا يعني أنه خارج نموذج الحقيقة العلمية ثمة نمونج مغاير لحقيقة تاويلية هي الحقيقة في العلوم الإنسانية.

إشكالية الفن والمقدس

تنبه المسكيني إلى جملة من المغالطات الكامنة في النسيج الحميم لسياسة الحقيقة الخاصة بمسألة التفكير بثنائية الفن والمقدس، وتشير إلى أربع مغالطات: أولها أن استمرار التفكير بعلاقة الفن بالمقدس في حدود هذه الثنائية التي تقترض دوماً شكلاً من الصدام بين حرية الإبداع وقداسة الاتباع، والتي تؤدي دوماً إلى القول بالمس بالمقدسات، هي ثنائية أيديولوجية من أصل ديني قائمة في جوهرها على تحريم الصور. وعليها أن نذكر بأن تحريم الصور هو عقيدة يهودية نابذة من الوصية الثانية من الكتاب المقدس القائلة بتحريم الوثنية وبعدم اتخاذ آلهة من دون الإله الواحد.

وثانيها إن مسألة تحريم الصور في الإسلام هي نفسها موضع نقاش وحسومة، ليس ثمة نص شرعي صريح يحرم الصور في معنى الصور الفنية. وعليها هنا أن نذكر فقط بالآية الوحيدة من سورة المائدة "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه"، والمقصود هنا ليس تحريم الصورة بل تحريم التصوير في معنى التماثيل والأصنام، وذلك في سياق دقيق هو سياق تحريم تعدد الآلهة وتحرير الناس من الوثنية.

وتؤكد أن الفن والمقدس هي مسألة حارقة، وما أكثر حرافتنا هذه الأيام! مسألة مات من أجلها من مات واضطهد من اضطهد وسُجن من سُجن وبعضهم تجري محاكمتهم اليوم تحت راية هذه المسألة. ترى ماذا تخبي واو العطف

بين أحاسيس الآلهة كما صورتها العبادة هوميروس ونشوة ديونيزوس وخمريات أبي نواس وغزليات امرئ القيس وليالي الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان، وشطحات المصوفة حيث يتحد لديهم الحس البشري بالعقل الإلهي، وعذابات جسيم دانتى وألف ليلة وليلة لشهرزاد.

وتوضح "نقص بالتاريخ النظري للحواس مواقف الفلاسفة منها منذ محاولة تيتاتوس لأفلاطون مروراً بأرسطو ومن بعده إلى هوبز ولوك وهيوم وبوركا ثم كانط ونيتشة وأخيراً فلاسفة الحس المشترك. تكتفي هنا بالتذكير فقط بأهم المحطات الفلسفية في تاريخ الحواس: أفلاطون على لسان تيتاتوس يقر بأن 'العلم إحساس'، أرسطو في كتاب التحليلات الثانية يكتب 'من فقد حساً فقد علماً'. مع هوبز 'إن الفكرة هي دوماً فكرة ملموسة'. مع ديكايرت 'الحواس تخدعنا ولا يمكن أن نطمئن إلى من يخدعنا ولو مرة واحدة'، أما كانط فهو يقر 'أن الحواس لا تخطئ لأنها لا تحكم'، لكنه رغم ذلك يعتبر أن 'الحس المشترك' هو الاسم الآخر للملكة الحكم على الجميل".

توضح المسكيني أن صلة الفلسفة بالفن هي على حد عبارات متوترة لباديو "صلة مصابة منذ فجر الزمان بعراض ما؛ ذلك الذي ينتج عن تذبذب ما وخفقان". لذلك نجد أنفسنا أمام مجاز لكان الذي أورده باديو نفسه حول التوتر بين المرأة الهستيرية ومعلمها، تقول المرأة "إن الحقيقة تتكلم عبر فمي، أنا أوجد هناك، وأنت تعلم، قل لي من أكون أنا".

أما المعلم فلن ينال إعجاب هذه المرأة مهما اجتهد في الإجابة. وذلك هو حال الفلسفة مع الفن. إنها تنهزم دوماً لأنها لا تستطيع أن تعين ماهية الفن. فتراها أحياناً تطرده من بيتها وأخرى تكتفي بعبادته. يعبر باديو عن ذلك "كذلك الفن هو بعد دائم هنا، يواجه للمفكر السؤال الأخرس البراق عن هويته، وإن كان بقدرة الدائمة على الابتكار، يتحوله، هو يعلن عن خيبته من كل ما ينطق به الفيلسوف"، خيبة أمل إن تلك التي يخرج بها الفن من علاقته بالفلسفة، حيث يبقى الفيلسوف دائماً معلقاً بين العبادة والرقابة.

وبعد عرض المسكيني لملامح العلاقة الممكنة بين الفن والدين من خلال مؤلفات الفيلسوف الألماني المعاصر هانس جورج غادامار. خرجت بعدة نقاط منها: أولها ليس ثمة من توتر بين الفني والديني

تسعى المسكيني في فصول كتابها لاختراق خطوط الصمت الخاوية في تجاعيد الأسئلة التي تؤججها الحواس: فيم تفكر الحواس؟ وهل تفكر على طريقة الكوجيطو؟ هل ثمة كوجيطو خاص بالحواس أم أن حواس المحسوس منحرفة من كل أشكال الكوجيطو: كوجيطو الثاملات أو كوجيطو التأويلات أو كوجيطو المكبونات؟ كوجيطو الحواس هل هو كوجيطو مجروح أم كوجيطو في صحة جيدة؟

الفلسفة والفن

يتوزع الكتاب، الصادر عن مؤسسة هنداوي، على ثلاثة أقسام: ينطلق أولاً من الإنسان الإسطيقي الذي ولد في براديجم الإسطيقي بما هي علم للمحسوس بدءاً بيومغارتن مروراً بمفهوم الحس المشترك لكانط وصولاً إلى "ثورة الإحساس" عند شيلر. ثم يرتحل ثانياً نحو شكل من كوجيطو الحواس مثلما تحرره لغة الجسد على مسرح القسوة لأرتو أو كما تفكر به اللوحة في فن الرسم "ماغريت أو فيلاسكان أو فان غوغ أو ماني أو دالي"، كي يصل في قسم ثالث إلى تجارب ديمقراطية المحسوس كما تظهر في ضرب من الألفة مع العالم "غامدار" أو مع عوالم نلسن غودمان الواقعية أو بمنطقه الخاص "لدى دولوز من خلال لوحات فرنسيس بيكون" أو بتوزيع عادل له "مع جاك رنسيار ولحم الكلمات" أو بجعل الفن متاحاً للفقراء "مع لوحات من الفن الحديث مع موريليو أو مع غويا أو مع بيكاسو".

ثمة طفرة للمحسوس وراء حقبة الدائنة الجمالية وثمة اعتراف بحق الحواس في أن تفكر وتختيل وتجسد وتوؤل

تؤكد المسكيني أن "الفن يفكر في صمت مهيب. لكن الفلسفة وحدها استطاعت أن تهتك سر هذا الصمت وأن تكتبه. إن صمت الحواس لا يعاني من العزلة، إنه صمت مثقل بكتل من الفلسفة، بل هو مثقل بكتل من لحم الفلسفة وشهوة الفكر إلى ملامسة الألوان والأشكال وتجاعيد النصوص الفنية".

وتقول "ربما يحق لنا أن نتكلم في نوع من التصنيف النيتشوي عن تاريخ تراجيدي وتاريخ نظري للحواس. ونحن نقصد هنا بالآول الخط الذي ينطلق من التراجيديا اليونانية ويمر عبر تجارب عميقة في تراث الشعر والنثر العربي كي يصل إلى أهم ما حدث في حقل الفنون الحديثة والمعاصرة. وهو تاريخ تراوح



محمد الحماصمي كاتب مصري

لحواس تاريخها الخاص، مثلما ثمة تاريخ للعقل وتاريخ للجنون وتاريخ للجنس وتاريخ للسجن، ثمة تاريخ للحواس: لأن الصمت يفكر في صمت، ولأن للغياب الحق في كتابة تاريخ غيابه، وذلك وفقاً للرواية والباحثة التونسية في فلسفة الجمال أم الزين بنشيجة المسكيني في كتابها "تحرير المحسوس: لمسات في الجماليات المعاصرة" الذي ينطلق من سؤال محوري يتمثل في: فيم تفكر الحواس عند المحدثين؟

تسعى المسكيني في فصول كتابها لاختراق خطوط الصمت الخاوية في تجاعيد الأسئلة التي تؤججها الحواس: فيم تفكر الحواس؟ وهل تفكر على طريقة الكوجيطو؟ هل ثمة كوجيطو خاص بالحواس أم أن حواس المحسوس منحرفة من كل أشكال الكوجيطو: كوجيطو الثاملات أو كوجيطو التأويلات أو كوجيطو المكبونات؟ كوجيطو الحواس هل هو كوجيطو مجروح أم كوجيطو في صحة جيدة؟

الفلسفة والفن

يتوزع الكتاب، الصادر عن مؤسسة هنداوي، على ثلاثة أقسام: ينطلق أولاً من الإنسان الإسطيقي الذي ولد في براديجم الإسطيقي بما هي علم للمحسوس بدءاً بيومغارتن مروراً بمفهوم الحس المشترك لكانط وصولاً إلى "ثورة الإحساس" عند شيلر. ثم يرتحل ثانياً نحو شكل من كوجيطو الحواس مثلما تحرره لغة الجسد على مسرح القسوة لأرتو أو كما تفكر به اللوحة في فن الرسم "ماغريت أو فيلاسكان أو فان غوغ أو ماني أو دالي"، كي يصل في قسم ثالث إلى تجارب ديمقراطية المحسوس كما تظهر في ضرب من الألفة مع العالم "غامدار" أو مع عوالم نلسن غودمان الواقعية أو بمنطقه الخاص "لدى دولوز من خلال لوحات فرنسيس بيكون" أو بتوزيع عادل له "مع جاك رنسيار ولحم الكلمات" أو بجعل الفن متاحاً للفقراء "مع لوحات من الفن الحديث مع موريليو أو مع غويا أو مع بيكاسو".

ثمة طفرة للمحسوس وراء حقبة الدائنة الجمالية وثمة اعتراف بحق الحواس في أن تفكر وتختيل وتجسد وتوؤل

تؤكد المسكيني أن "الفن يفكر في صمت مهيب. لكن الفلسفة وحدها استطاعت أن تهتك سر هذا الصمت وأن تكتبه. إن صمت الحواس لا يعاني من العزلة، إنه صمت مثقل بكتل من الفلسفة، بل هو مثقل بكتل من لحم الفلسفة وشهوة الفكر إلى ملامسة الألوان والأشكال وتجاعيد النصوص الفنية".

وتقول "ربما يحق لنا أن نتكلم في نوع من التصنيف النيتشوي عن تاريخ تراجيدي وتاريخ نظري للحواس. ونحن نقصد هنا بالآول الخط الذي ينطلق من التراجيديا اليونانية ويمر عبر تجارب عميقة في تراث الشعر والنثر العربي كي يصل إلى أهم ما حدث في حقل الفنون الحديثة والمعاصرة. وهو تاريخ تراوح

أولمبياد باريس يكشف عن الوجه المظلم لمدينة الفن والثقافة

عاصمة الأنوار تتنكر بصورتها في الأدب واللوحات والأفلام



خلف أضواء باريس خفايا صادمة

ومنها انطلقت إلى العالم، وفي باريس صنع جورج ميليس (ساحر السينما) أجمل أفلامه واكتشف القمر قبل عقود من الصعود إليه في فيلمه "رحلة إلى القمر" وفيها صنع أبييل غنتس تحفته السينمائية "نابليون" الذي عرض بنسخة مرممة في مهرجان كان السينمائي الماضي، فكان القرن العشرين هو قرن السينما هذا الفن الجديد الذي صدرته فرنسا إلى العالم.

وفي خمسينات ذلك القرن ولدت في باريس أيضاً الموجة الجديدة من السينما الفرنسية على يد نقاد مجلة دفاتر السينما الشهيرة كفرنسوا تروفو وكلود شابرول وأصدقائهم، فاصبحت السينما في أوروبا تصنف وفق ما قبل الموجة الفرنسية الجديدة وما بعدها، هذه الحركة التي ولدت على يد فناني طموحين أرادوا كسر كل التقاليد المتعارف عليها في فن السينما فصنعوا أعظم الأفلام بآسبسط الإمكانيات فدخلوا التاريخ، وهذا هو الوجه الفني للمدينة الذي لا يستطيع أي شيء أن يلغيه مهما بلغ الانحدار والسيء للذات وصلت إليهما في عصرنا الحالي.

المدرسة الواقعية في الفن التشكيلي، وفيها ظهرت المدرسة الانطباعية في الفن التي انتشرت في كل أنحاء أوروبا والعالم على يد كلود مونييه وأصدقائه كول سيزان وكميل بيسارو وأوغست رينوار وإوارد مانييه.

ونهر السين الملوث حالياً وغير صالح للسباحة هو الذي أوحى للفنان جورج سورا برسم لوحته الشهيرة (بعد ظهر يوم أحد في لاغرانت جات) حيث ابتكر أسلوباً جديداً في فن الرسم وهو الرسم بالتقسيط، ولوحته الجميلة الأخرى السباحون في أسنير يصور فيها بعض الرجال والفتيان وهم يسبحون في نهر السين، فأسس للحركة الانطباعية الجديدة وفي باريس، أيضاً فيها ولدت المدرسة الوحشية بداية القرن العشرين على يد هنري ماتيس ورفاقه، وفيها استقر الفنان الإسباني الكبير بابلو بيكاسو وأبدع أجمل لوحاته التي تنتمي إلى المدرسة التكعيبية ومن جاداتها ودواكرها ولدت الحركة السوربالية في الفن والأدب على يد أندريه برتوتن.

أما السينما فحدثت آخر؛ فقد ولدت في فرنسا على يد الإخوة لومير

بكترة في المدينة، فحسب وسائل الإعلام العالمية أن أعداد هذه الجردان أضعاف عدد سكان المدينة، الأمر الذي أزعج السياح وأخافهم، فتعرضت فرنسا وباريس تحديدًا للانتقاد من رواد وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً منهم العرب، واصفين فرنسا بـ"مرحاض أوروبا" وأن "شعبها كان من أقرن الشعوب في القرون الوسطى لذلك اخترع العطر كي يخفي روائحهم الكريهة"، ومستذكرين ما قاله سفير روسيا القيصري حين زار ملك فرنسا لويس الرابع عشر في قصر فرساي؛ حيث قال بعد أن قابله "رائحته أقرن من رائحة حيوان بري، وقصر فرساي الذي يسكنه من أقرن الأماكن على وجه الأرض".

كل ما سبق سلط الأضواء على الجوانب السلبية من مدينة باريس وكشف ما كان مخفياً، باريس التي كانت خلال القرنين الماضيين مدينة الفن والثقافة الأولى في العالم في القرن التاسع عشر أنجبت أعظم فنانينها يوجين ديلاكروا رسام الملاحم الأوروبية الكبرى ولاحقاً غوستاف كوربيه، الذي أسس

ولوحة فان بيلجرت تصور مادية كبيرة احتفالاً بزواج نيتيس وبيليوس في زمن الإغريق بحضور الإله أبولو الذي يجلس وسط المائدة ويضع قوساً على رأسه، مظلماً تضع الفتاة السمينة التي ظهرت في الافتتاح وبحضور الإلهة والأبطال الإغريق كهرقل على حد زعمهم، لكن هذا التبرير بقي غير مقبول بالنسبة إلى المستكرين الذين أكدوا أن العشاء الأخير هي اللوحة المقصودة، لكن الكثيرين من الذين استنكروا توظيف اللوحة في عرض الافتتاح لا يعرفون أن لوحة العشاء الأخير التي رسمها دافنشي (1498) لا تعتبر لوحة مقدسة في المجتمع الكنسي، لكنها مرتبطة بالذاكرة الجمعية المسيحية عبر التاريخ لأن الشخص المتدين لن يعجبه سلوك دافنشي الذي كان متهماً بالخيانة وبالتأكيد لن يرضى بأن تكون لوحته رمزاً دينياً.

اللوحة رسمها دافنشي بناء على طلب من أحد رؤساء الأديرة في مدينة ميلانو الإيطالية وبقي يعمل عليها لمدة ثلاث سنوات، الأمر الذي أثار امتعاض رئيس الدير آنذاك الذي كان لحوجا يريد أن يستلمها كي يعلقها في قاعة طعام دير سانتا ماريا ديلي غراسي، وفي آخر مرة أرسل فيها إلى دافنشي رسالة يسأله فيها لماذا تأخر في تنفيذها كل هذه المدة الطويلة؛ فرد عليه الأخير قائلاً إنه لم يجد حتى الآن وجهاً شريراً يصور به يهوذا الأسخريوطي -التلميذ الذي وشى بمكان السيد المسيح في العشاء الأخير معه قبل أن يقتاد إلى المحاكمة والصلب- وأردف "إذا لم أجد وجهاً مناسباً له سأرسم وجهك" بقصد رئيس الدير.

وفي النهاية سلمها له وعلقت في قاعة طعام الدير وأصبحت بجماليتها وخصوصيتها إحدى أشهر لوحاته بسبب الجمالية التي ظهر بها وجه المسيح وردود الأفعال التي تظهر على وجوه التلاميذ وهم يتحدثون بعد أن أخبرهم المسيح بما سيحدث له بعد قليل، فبنت كانها لوحة ناطقة وتدرس حتى هذه اللحظة لطالاب المعاهد المسرحية في الجامعات العالمية.

تاريخ المدينة الفني

أما الحدث الثالث الذي عكر صفو الجماهير التي جاءت إلى باريس من كل أنحاء العالم فهو وجود الجردان

نسمع مراراً بصدمة باريس، وهي عبارة عن حالة من الصدمة لمن يزور باريس مدينة الأنوار وعاصمة الثقافة والفن التاريخية، ليجد واقعا مغايراً تماماً للصورة التي رسمها في خياله أو استقاها من اللوحات العالمية والكتب والأفلام والأغاني وغيرها. هذه الصدمة لم تعد فردية اليوم بعد الأولمبياد الأخير الذي كشف وجه المدينة وتوجهاتها.

هو الحدث الثاني بعد الحدث الأول الذي شكل صدمة عالمية وهو حفل افتتاح الأولمبياد.

لوحة العشاء الأخير

اتهم القائمون على حفل الافتتاح بأنهم يسيئون للسيد المسيح عبر إعادة تجسيد لوحة "العشاء الأخير"، التي رسمها الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، بواسطة المتحولين جنسيا والمثليين والبيدوفيليين، ليحلوا مكان السيد المسيح وتلاميذه الإثني عشر الذين ظهروا في اللوحة، ما أثار استياء مسيحيًا وعالمياً عارماً. وجاء الرجل الأزرق الذي أدى دوره المغني الفرنسي فيليب كاترين، وهو شبه عار، حيث يخرج من الإناء الكبير الموضوع على المائدة التي يجلس عليها هؤلاء الأشخاص ويقوم برقصات ماجنة أمامهم متشبهًا باله الخمر والسعادة عند الإغريق ديونيسوس، ليثير انتقادات المتابعين واشمئزازهم، معتبرين أن ما حدث إهانة كبيرة للديانة المسيحية حين تجلس مكان السيد المسيح امرأة مثلية ومكان الحواريين الإثني عشر متحولون جنسياً ومخنثون وبيدوفيليون، فتعالت أصوات الاستنكار من المجتمع الكنسي حول العالم معتبرة أن الذي حدث غير مقبول وعلى فرنسا أن تصلح هذا الخطأ وتعذر عنه. ودفعت موجات الاستنكار الجبهة المنظمة للحفل إلى الاعتذار والتبرير معتبرة أن هذا الاستعراض ليس مستوحى من لوحة العشاء الأخير لدافنشي، وبالتأكيد لا يقصون منه الإساءة للأديان، وإنما يرمز إلى التنوع الذي يمثله المجتمع الفرنسي. وتم حذف فيديو الافتتاح من موقع يوتيوب وبدأت بعض الأصوات العاقلة تطلع على مواقع التواصل الاجتماعي موضحة أن اللوحة التي تم تجسيدها في حفل الافتتاح ليست مأخوذة من لوحة العشاء الأخير وإنما من لوحة "مادية الآلهة" (1640) للفنان الدانماركي فان بيلجرت.

إلياس حموي
كاتب سوري

لعل حفل افتتاح الألعاب الأولمبية الذي أقيم في العاصمة الفرنسية باريس هذا العام، والصدمة والجدل اللذين رافقاه، أعاد تسليط الضوء على مدينة الأنوار من جديد. ولكن هذه المرة بطريقة تسيء إليها بشكل كبير، وخصوصاً اكتشاف أن نهر السين الشهير يعاني من تلوث كبير ولا يصلح للسباحة، الأمر الذي لم تفصح عنه الدولة الفرنسية إلا بعد تعرض بعض السباحين المشاركين لحالات تسبب معوية وانسحاب البعثة البلجيكية من منافسات السباحة وإيقاف مسابقة السباحة من قبل اللجنة المنظمة للأولمبياد.

الوجه الفني لباريس لا يستطيع أن يلغيه أي شيء مهما بلغ الانحدار والسيء اللذان وصلت إليهما في عصرنا الحالي

بعد هذه الفضيحة التي حدثت وانتشرت في وسائل الإعلام بسرعة وخصوصاً أن نسبة التلوث التي يعاني منها الدية عالية جداً، الأمر الذي قد يعرض القائمين على تنظيم الأولمبياد للمساءلة القانونية بسبب تعريضهم حياة اللاعبين المشاركين للخطر وهم على دراية كاملة بأن مياه النهر ملوثة بشدة، رغم محاولة بلدية باريس حسب ادعائها بذل جهود كبيرة لتنظيفها بحيث تعود كما كانت في السابق صالحة للسباحة، لكن العامل المناخي تدخل وتساقط الأمطار وعكرت صفو هذه المياه المعركة أصلاً. كان هذا الحدث

مجلة «الفصل» السعودية تحتفي بعام الإبل



عن حياة الأدب البلجيكي هوغو كلاوس، وغيرها. وفي باب السينما حاورت "الفصل" المخرج السعودي علي الكفني صاحب فيلم "مندوب الليل"، وذهب فيه إلى أن السينمائيين السعوديين يعيشون عصراً ذهبياً، تتوافر به كل سبل الدعم كي يعمل المخرجون على قصص سعودية.

الرياض - تحتفي مجلة "الفصل" السعودية في عددها الجديد بالإبل، وكُرست المجلة ملف العدد لتقضي صورة الإبل في الثقافات، ويأتي ذلك بمناسبة احتفاء السعودية بعام الإبل 2024، وشارك في الملف نقاد سينمائيون وكتاب وباحثون سعوديون وعرب، أضاعوا على مكانة الإبل وعلاقتها بالبيئة البدوية في الكتابات المسماة والألفاظ المرتبطة بالإبل علاوة على العلاقات الحضارية الضاربة في القدم بين الإنسان والإبل، مثل ما نجده في الحضارة المصرية.

وتضمن العدد أيضاً مواضيع أخرى متنوعة إذ نُقرا حواراً مع الباحث الإسباني خوسيه ميغيل بويرتا عضو الأكاديمية الملكية للفنون الجميلة بغرناطة، وذلك بمناسبة صدور كتاب "رياض الشعراء في قصر الحمراء" بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز المانع، وبالتعاون بين كل من جائزة الملك فيصل ولجنة إدارة الحمراء، وقد أجرى الحوار الكاتب والأديب عبدالهادي سعدون.

وفي باب ثقافات نُقرا مواد مختلفة من بينها ما كتبه عزام أحمد جمعة عن الاتجاهات والنزعات واللغة في الأدب الروسي الحديث، وترجمة شيماء مجدي مقال ماريان إنجويكس تيريسبرو: النسوية والترجمة أبعد من مجرد لغة شاملة، إضافة إلى ترجمة عماد فؤاد لقال عن السيرة التي كتبها البلجيكي مارك سخافرنز

ويقدم المرميثي شرحاً مفصلاً حول الملابس التي يتم استخدامها أثناء الصيد والغوص، وكيفية الغوص والطرق الصحيحة حتى لا تسبب أي أذى للغوص، وكيفية حمل الأدوات المستخدمة والصيد بالطرق السهلة حتى لا تضره أثناء الغوص.

جناح هيئة أبوظبي للتراث في المعرض يقدم لزواره فرصة لاكتشاف التراث البحري العريق الذي تزخر به الإمارات

وتأتي مشاركة هيئة أبوظبي للتراث في معرض أبوظبي الدولي للصيد والغروسة كشريك تراثي، في إطار جهودها لربط تراث الولة بين الماضي والحاضر، بما يبرز أصالة هذا التراث وتعزيزه في نفوس الأجيال القادمة وزرع حبه لدى الأبناء. ويقدم الجناح في المعرض العديد من الأنشطة والفعاليات ذات الطابع الإماراتي الأصيل، والتي ترسخ الهوية الوطنية، فيتميز الجناح بالمزج بين الأصالة والمعاصرة، والتي يتعرف من خلالها الزوار على السنع والتقاليد الإماراتية الأصيلة، ومهن وعادات الأولين، وصولاً إلى ورش وعروض حية للصناعات والحرف التقليدية.

والغوص أصبح ملماً بكل ما يخص البحر والبحارة.

ويؤكد المرميثي أن الغوص لم يكن مجرد عمل روتيني بالنسبة إلى البحارة الإماراتيين، بل حياة، فقبل كل رحلة غوص كانوا يغنون الأغاني البحرية التي تعبر عن أمهم في الرزق والشوق للوطن والعودة سالمين، كانوا يحملون معهم وجوه أطفالهم ونوهم، ودعوات الأمهات والزوجات، وحين يعودون بالرزق الوفير يسعد الجميع بعد أوقات طويلة من الشجاعة والصبر.

وعرض المرميثي العديد من القطع التراثية البحرية، ومنها نماذج مختلفة من القوارب والسفن المستخدمة قديماً، والتي تم تصنيعها من الخشب، ويقدم ورشاً خاصة عن رحلات صيد الأسماك واللؤلؤ والغوص. ومن أهم هذه السفن "السنجوك" و"الهوري" و"البومط" و"لسفار" و"الشاحوف" و"البقارة" و"الجلوت" و"الصمعة"، ويعرض اللؤلؤ والوانها ويعرف الجمهور عليها ومدى أهميتها، بالإضافة إلى آلية استخراج اللؤلؤ والأدوات الخاصة بذلك ابتداء من قبل بدء رحلة الغوص وصولاً إلى الحصول على اللؤلؤ، والتي تعد ثراء للحياة البحرية لأهل المناطق الساحلية. كما يعرض أيضاً العديد من أدوات صيد الأسماك، ويعيش معه الجمهور في ورش خاصة عن فلق المحار، هذه التجربة المميزة.

المرميثي يملك متحفاً يحتوي على مئات الأدوات البحرية التي جمعت تاريخ الأجيال، ولأنها مجموعة غنية وقيمة استعان متحف زايد الوطني بعدد من أدواته لعرضها بين جنباته، فقدم للجمهور نافذة تطل على إرث بحري إماراتي غني.

وفي جناح الهيئة يقدم المرميثي للزوار ورشاً تراثية بحرية حية، ويحكي لهم عن حب البحر، حين كان يغيب عدة شهور ليمارس الغوص وصيد الأسماك مستخدماً كل ما يخص أدوات البحر القديمة، والتي مازالت تلعب دوراً مهماً في العديد من البيوت الإماراتية، ومن خلال خبراته الواسعة في مجال البحر



جمعة حثبور المرميثي يروي مسيرته الملهمة

«قلب مفتوح».. قراءة للتحديات النفسية في مواجهة الواقع

بداية درامية مقنعة تنتهي بحبكة مأساوية ضعيفة



فيلم يحقق ردود فعل إيجابية

الجمهور المصري والعربي، ويمثل الفيلم تجربته الأولى في الإخراج والإنتاج بالسوق العربي، ورغم التحديات التي واجهها أثناء تنفيذ الفيلم إلا أنه يعتبر السوق المصرية أرضاً خصبة لصناعة الأعمال الفنية، مؤكداً أن مصر هي بحق «هوليوود الشرق» وبوابة النجاح لكل من يسعى لتحقيقه في مجال الفن أو أي مجال آخر.

وأكد سامح نجار سعادته بهذه التجربة وأنه يعتزم الاستمرار فيها خلال الفترة المقبلة مشيراً إلى أنه يحضر حالياً عدة أعمال فنية مميزة، متمنياً أن يظل دائماً عند حسن ظن الجمهور.

كما دخل ضمن قائمة أفضل 10 أفلام في مصر، إذ يعرض الفيلم حالياً بشكل حصري على المنصتين، ويحقق إقبالا جماهيريا واسعا وردود أفعال إيجابية. وأبدى المخرج سامح نجار على منصات التواصل عن سعادته الكبيرة بردود الأفعال التي يتلقاها من الجمهور مع بدء عرض فيلمه الأول في مصر، مشيراً إلى أن هذه هي البداية، مؤكداً على التزامه بتقديم أعمال مفيدة وبناءة تحترم عقول المشاهدين.

وأوضح أن الفيلم يعتمد على مزيج من الحبكة الدرامية والرومانسية والتشويق، وهي العناصر التي يجدها

مدروسة بشكل كاف، وعلى الرغم من أنها تهدف إلى خلق تأثير درامي، إلا أن التنفيذ يأتي سريعاً ويفتقر إلى التعمق في توضيح العواقب على الشخصيات، ما يجعلها تبدو نهاية مفاجئة وغير متسقة مع تطور القصة، وهذا يترك المشاهدين يشعرون بالخذلان وعدم الرضا، وبالتالي كانت ممكنة إعادة صياغة النهاية لتكون أكثر توافقاً مع تطور الأحداث وتكون ذات تأثير درامي أقوى.

وبعد أيام قليلة من بدء عرضه على منصتي «جوي تي في» و«إس تي سي» السعوديتين، تصدر الفيلم المصري «قلب مفتوح» قائمة الأفلام الأكثر مشاهدة،

للشخصيات، وتضيف بعداً فلسفياً للتجربة الدرامية، كما تبرز العلاقات بين الشخصيات ديناميكية معقدة تبرز دوامة هموم الحياة، خاصة العلاقة بين مالك وأخته سارة، وتساهم هذه الديناميكيات في تطور القصة بشكل بطيء.

ويقدم الممثل حازم إيهاب في فيلم «قلب مفتوح» أداءً مميزاً من خلال تجسيده لشخصية مالك، الشاب البسيط الذي يواجه صراعات داخلية وخارجية في محاولته لإنقاذ شقيقته الصغيرة من الموت، إذ يتقن حازم تجسيد مشاعر القلق والياس والتضحية من أجل أسرته، ما يضيف بعداً عاطفياً قوياً للشخصية. ويظهر حازم في مشهد الحلم المزجج الذي يعيشه مالك، حيث يتقمص بمهارة الشعور بالخوف والقلق الذي يرافق الشخصية طوال القصة، فداءً حازم يبرز الطبيعة الإنسانية العميقة للشخصية مالك، خاصة في لحظات الصراع مع رجال الأعمال الماكركين، حيث يظهر تراجيح الشخصية بين الإصرار والياس بطريقة طبيعية ومؤثرة.

كما يتميز أداء حازم في المشاهد التي تجمعها بشخصية سارة، حيث يظهر التفاعل العاطفي والإنسجام بين الشخصيتين بشكل مقنع، وهذا الأداء يجعل العلاقة بين مالك وسارة أكثر واقعية ويضيف إلى الفيلم لمسة رومانسية جميلة.

وعلى الرغم من الأداء القوي لحازم، فإن النهاية المأساوية للفيلم قد لا تبرز قدراته بالشكل الأمثل، حيث تبدو الأحداث في نهاية القصة سريعة وغير مدروسة، ما قد يترك انطباعاً بأن الشخصية لم تمنح فرصة كافية للنمو والتطور الدرامي الكامل، ومع ذلك يبقى حازم قادراً على جذب انتباه المشاهدين من خلال أدائه المقنع والعميق طوال الفيلم. ويتسم أسلوب الإخراج في بداية الفيلم باستخدام تقنيات تصوير متنوعة مثل اللقطات القريبة والإضاءة الخافتة التي تبرز أجواء القلق والتشويق، كما يتم نقل المشاهد من مكان لآخر بشكل سلس وسريع، ما يساهم في تحفيز الشعور بالتوتر والضغط على الشخصيات، ويظهر التوجيه الجيد للممثلين في كيفية إبراز الانسجام والتناغم بينهم، خاصة بين مالك وسارة وصداقة جو ما يشد المشاهد للمتابعين، ولكن سرعان ما يتوه المشاهد في صراعات رجال الأعمال في الفيلم، بينما تمكن الممثلون من تجسيد أدوارهم بأسلوب درامي مقبول، أظهر الكيمياء بينهم.

وتشير النهاية المأساوية التي تشمل موت مالك ونينا إلى ضعف في بناء الحبكة السينمائية، حيث تبدو غير

كيف يمكن للإنسان أن يواجه الواقع السيء؟ وأي تحديات نفسية قد يواجهها أثناء محاولته إنقاذ أقرب الناس إليه من الموت؟ بعض تساؤلات يناقشها فيلم «قلب مفتوح» المصري الذي قدم معالجة درامية لعلاقة أخوة تنتهي بحبكة مفاجئة للمفترج.

مكلفة، وفي محاولاته العديدة لجمع المال اللازم للعلاج، يقع مالك في فخ نصبه له أحد رجال الأعمال الماكركين، ما يدفع الأحداث نحو تطورات درامية مشوقة. الفيلم من سيناريو إبراهيم محسن، وبطولة كل من حازم إيهاب ومحسن منصور وريم عبدالقادر وهادي رفعت وحمدى هيكلي وياسر علي ماهر. يبدأ السيناريو بمشهد حلم مزعج يراه مالك، يتمثل في اختفاء أخته نينا التي كانت تجلس قربه خلال لحظة هادئة يصطاد فيها الأسماك، حتى يكتشف أنه مجرد حلم سيئ راوده. هذه الافتتاحية تعزز التوتر الدرامي وتؤسس للصراعات العاطفية التي يواجهها مالك طوال الفيلم، ويعتبر هذا المشهد مقدمة فعالة ل طرح الأبعاد النفسية للشخصية، حيث يعكس الخوف والقلق الذي يرافقها في الواقع، كما تتمحور الأحداث حول كفاح مالك في تأمين العلاج لأخته نينا، وهذا الصراع الداخلي يعكس تفانيه الكبير وتضحيته، ما يبرز الطبيعة الإنسانية العميقة بين الإخوة.

ويضاف إلى ذلك الصراع الخارجي المتمثل في علاقات مالك مع الشخصيات الأخرى، مثل ليلى وسارة، حيث تظهر علاقته مع ليلى التحديات المهنية التي يواجهها بينما تبرز علاقته مع سارة حاجته للتواصل العاطفي والبحث عن حب حقيقي يدعمه. تتطور علاقة مالك بسارة من التعارف البسيط إلى علاقة حب تعزز التفاعل الإنساني والاهتمام المتبادل، بينما تبرز علاقة مالك بزميله جو الصداقة الحقيقية والدعم المستمر، وهذا يضيف بعداً إنسانياً إضافياً للسيناريو، أما علاقة مالك وليلى فتعكس تعقيدات العلاقات السامة والتأثيرات السلبية التي تتركها على حياتهم اليومية. ويعكس السيناريو العراقي الاجتماعي والاقتصادية التي يواجهها مالك، مثل الضغوطات المرتبطة بالعمل والحاجة المالية، تعرض هذه الجوانب من خلال المضايقات اليومية في الشغل، ما يخلف الإحساس بالواقعية الاجتماعية، كما ينقل السيناريو من الناحية العاطفية مشاعر الألم والحزن والأمل عن طريق تجارب غرامية مثل مشاهد استلام سارة للصور من مالك، والأوقات التي يقضيها مالك مع نينا.

ويحتوي السيناريو على أبعاد رمزية مثل حلم مالك والصرصران الذي يخيف سارة، تصور الهشاشة النفسية



عبدالرحيم الشافعي كاتب مصري

الرباط - إن تناول موضوعات إنسانية واجتماعية في السينما ليس جديداً على الفن السابع، بل لطالما كان جزءاً أصيلاً من تاريخ السينما العالمية، إذ شهدنا في عقود مضت العديد من الأفلام التي تطرقت إلى قضايا مشابهة، حيث سعت إلى تسليط الضوء على الصراعات الداخلية والخارجية التي يواجهها الإنسان في مساعيه للحفاظ على قيمه وإنقاذ من يحب.

في هذا الإطار يأتي الفيلم المصري «قلب مفتوح» للمخرج سامح النجار كإضافة لهذا النوع من الأفلام، حيث يستمد الفيلم قوته من مزيج الحبكة الدرامية المليئة بالتشويق والرومانسية التي لطالما جذبت الجمهور، خاصة وأن هذه الأعمال ليست وليدة اللحظة بل هي جزء من مسيرة سينمائية طويلة تعكس تجارب إنسانية عميقة وتواجه تحديات الواقع بجرأة وإبداع.

وتدور أحداث فيلم «قلب مفتوح» حول شاب بسيط يدعى مالك يجد نفسه في سباق مع الزمن لإنقاذ شقيقته الصغيرة من مرض خطير يتطلب عملية جراحية



السيناريو يحتوي على أبعاد رمزية مثل حلم مالك تصور الهشاشة النفسية للشخصيات، وتضيف بعداً فلسفياً للتجربة الدرامية

القتل الرحيم موضوع يناقشه المودوفار في أول أفلامه الإنجليزية الطويلة

اعتقد أن بقية العالم ينبغي أن يحذو حذوها. وتابع: «يجب أن تكون هناك إمكانية لممارسة القتل الرحيم في مختلف أنحاء العالم، بل ويجب تنظيم ذلك والسماح للطبيب بمساعدة مريضه».

ولطالما دغدغ مشروع تصوير فيلم في الولايات المتحدة، باللغة الإنجليزية، مخيلة المخرج الإسباني الذي يشكل بلا منازع أبرز السينمائيين في بلاده، وأحد أهم الأسماء في السينما الأوروبية. وبعد محاولات فاشلة في هوليوود، اختار المودوفار تصوير فيلمه على الساحل الشرقي الأمريكي، في نيويورك، المدينة التي فتحت أبواب الولايات المتحدة أمامه عندما بدأ مشواره في الثمانينات من القرن الماضي.

وطرح المودوفار في عام 2020 أول فيلم متوسط الطول باللغة الإنجليزية، بعنوان «ذي هيومن فويس»، استناداً إلى رواية لجان كوكو، من بطولة تيلدا سوينتون أيضاً. وبعد ثلاث سنوات، كرر التجربة مع فيلم أقصر بعنوان «سترينغ واي أوف لايف»، وهو عمل عن المثلية الجنسية من بطولة إيثان هوك وبيدرو باسكال. في فيلم «ذي روم نكست دور»، اعتمد المودوفار مجدداً على المؤلف البرنو إغليسياس في الموسيقى، كما تعاون مع علامات تجارية كبرى في الأزياء. وأوضح المخرج في تصريحات له في يونيو الماضي أن «كل شخصية يجب أن ترتدي ملابس معينة. بهذه الطريقة، يتم التعبير عن الكثير من المشاعر».

وفي تصريحات صادمة للبعض، تحدث المودوفار خلال المؤتمر الصحفي عن موضوع الفيلم ولماذا يعتقد أنه يجب أن يكون القتل الرحيم خياراً لأولئك الذين يواجهون نفس المصير.

وقال: «شرعت إسبانيا، موطني، القتل الرحيم في عام 2021، وبالتالي



المخرج طعم فيلمه ببعض اللمسات السياسية والاجتماعية، مضمناً إياه تشبيهاً بين نهاية الحياة والكارثة المناخية

أحداً لن يعرف شيئاً عن الاتفاق بينهما، لكن إنغريد تضع قفعتها في رجل، يؤدي دوره جون تورثورو، وكان شريك الأنثيين في مرحلة سابقة. ولا يشبه فيلم المودوفار هذا الأعمال الصاخبة والاستفزازية في بدايات المخرج الإسباني الشهير، كما أنه بعيد عن الأعمال المشحونة بالعواطف التي قدمها من أمثال «آل أبوت ماي مان» أو «توك توهير».

كما يبتعد المودوفار في فيلمه الجديد عن السيرة الذاتية كما في فيلمه «باين اند غلوري» الصادر سنة 2019، مقدماً عملاً زاخراً بالميلودراما، من دون أحداث ثورة في طريقة مقاربة موضوع القتل الرحيم، الذي يتم تناوله بانتظام في السينما. وطعم المخرج فيلمه الجديد ببعض اللمسات السياسية والاجتماعية، مضمناً إياه تشبيهاً بين نهاية الحياة والكارثة المناخية في العالم حالياً.

المودوفار، الذي يتطرق في أعماله بشكل متزايد إلى مسائل العجز والخوف من الموت، قال خلال مؤتمر صحافي في البندقية إن «الفيلم يدور حول امرأة تحتضر في عالم يحترق بدوره على الأرجح». وأضاف «لقد ولدت في منطقة لا مانشا، حيث توجد ثقافة عميقة حول الموت (...) أشعر بانني قريب جداً من شخصية جوليان (مور)، لا أستطيع أن أقبل بأن كاننا حياً يجب أن يموت. الموت في كل مكان لكنه أمر لم أفهمه أبداً. أبلغ 74 عاماً وكل يوم يمر ينقص من عمري».

الخضوع لعلاج جديد غير مضمون النتائج، تقرر مارثا إنهاء حياتها عن طريق تناول عقار اشتريته بشكل غير قانوني عبر الإنترنت.

وتطلب من إنغريد أن ترافقها في لحظاتها الأخيرة، عبر الانتقال معها إلى منزل فخم مستأجر في الريف، والنزول في «الغرفة المجاورة» (وهي ترجمة اسم الفيلم).

وتبقى إنغريد قريبة على الدوام من صديقته، لكنها لا تعطيها العقار الذي تنوي مارثا تناوله بمفردها، في إحدى الليالي، خلف بابها المغلق. وعدتها بأن

ومراسلة حرب سابقة اعتادت تحدي الموت وتعيش وحيدة في شقتها الفارغة في نيويورك.

وتحبل مشاهد استذكرية إلى مراحل سابقة من حياة مارثا: ابنتها التي لم تنسن لها تربيتها بسبب انشغالها بالعمل والتي لم تتحدث معها عن والدها البيولوجي، والعلاقات العاطفية الفاشلة في حياة هذه المرأة التي تتمتع بشخصية قوية وحرّة لكنها تعاني من الوحدة.

وتتجدد الصداقة بين المرأتين في خضم معركة مارثا ضد مرض سرطاني في مراحلها النهائية. وفي ظل رفضها

البندقية (إيطاليا) - قدم أيقونة السينما الإسبانية المخرج بيدرو المودوفار في سن الرابعة والسبعين أول فيلم روائي طويل له باللغة الإنجليزية، في إطار مهرجان البندقية السينمائي، وهو عمل يتمحور حول الانتحار بمساعدة الغير وتؤدي بطولته النجمتان الأمريكيتان تيلدا سوينتون وجوليان مور. وتدور قصة فيلم «ذي روم نكست دور» الذي يتنافس على جائزة الأسد الذهبي، حول إنغريد (جوليان مور)، وهي روائية قلقة بشأن نهاية حياتها، ومارثا (تيلدا سوينتون)، وهي صديقة طفولتها



فيلم يدافع عن حق الناس في القتل الرحيم

انتشار تقنيات السحابة يجذب المستقبل إلى المركبات الحديثة

المناسب مع بوسترود الشركة في طليعة هذا الاتجاه. يبدو أن مستقبل القيادة لم يعد يتعلق فقط بالنقل من النقطة أ إلى النقطة ب، بل يتعلق أيضًا بالتجارب التي يمكنك الاستمتاع بها على طول الطريق. وسواء كان صاحب السيارة ينتظر صديقاً أو يستريح أثناء رحلة طويلة، ستصبح سيارة مرسيدس بنز الخاصة بك قريباً محطة الألعاب المثالية. وهذه مجرد البداية، مما قد يعني تحولاً كبيراً في تصور المتعة في السيارات، حيث يصبح الطريق أمام السائق ليس مجرد رحلة، بل مغامرة أيضاً.

وبالإضافة إلى تبني الشركات للبنية الأساسية السحابية بوتيرة سريعة، فإنها تتوسع إلى مناطق جديدة. وفي هذا العالم المتحول رقمياً، قد لا يبدو من المفاجئ رؤية السيارات بدأت في القيادة الذاتية.

وتعد تسلا أشهر شركة سيارات تدمج البرمجيات في مركباتها. كما بدأت العديد من شركات تصنيع السيارات الأخرى في الاستثمار بكثافة في تكنولوجيا السحابة. وتتوسع الحوسبة السحابية إلى صناعة إنترنت الأشياء للسيارات، مما يوفر أجزاء من تكنولوجيا المركبات ذاتية القيادة.

ومن خلال استخدام الحوسبة السحابية، سوف تتمكن السيارات من التواصل مع بعضها البعض لمنع الحوادث وتحديث معلومات المرور والخرائط.

بتقنية البلوتوث أو الهواتف الذكية والإنغماس في مكتبة ضخمة من الألعاب، من الألعاب غير الرسمية إلى الألعاب من الفئة الأولى.

ولا ترضي هذه الخطوة عدد المتزايد من اللاعبين فحسب، بل تضع مرسيدس-بنز أيضاً في طليعة الترفيه الرقمي داخل السيارة.

وأكد ماغنوس أوستبرغ، كبير مسؤولي البرمجيات في مرسيدس-بنز، على الأهمية الاستراتيجية لهذه الشراكة.



وقال "يعد النهج القائم على السحابة للألعاب الطريقة المثالية لجلب الألعاب من الفئة الأولى لربائنا وعشاق الألعاب ومحبيها على حد سواء".

وأضاف "بالتعاون مع بوسترود، نقدم تجربة ألعاب أكثر جاذبية داخل السيارة لمركبات مرسيدس-بنز. إنها نقطة إثبات واضحة لكيفية تطويرنا لإمبوكس بشكل أكبر لطلبية توقعات المستخدمين".

ومع استمرار الألعاب السحابية في اكتساب الزخم من المتوقع أنه بحلول أوائل ثلاثينيات القرن الحالي، سيفضل 90 في المئة من اللاعبين منصات السحابة، ويضع تعاون مرسيدس-بنز في الوقت

شتوتغارت (ألمانيا) - ثبتت مرسيدس-بنز مرة أخرى أن الابتكار هو جوهر علامتها التجارية من خلال الشراكة مع منصة بوسترود، أكبر مزود مستقل للألعاب السحابية في العالم خلال معرض غيمز كوم 2024 الذي أقيم مؤخراً في مدينة كولن الألمانية.

ويعد هذا التعاون بتحويل الترفيه داخل السيارة بالكامل، مع أكثر من ألف لعبة متميزة يمكن الوصول إليها مباشرة عبر نظام المعلومات والترفيه أمبوكس في طرز الشركة الألمانية الفاخرة التابعة لمجموعة دايملر.

وتقنية الحوسبة السحابية في ابتكار المركبات ليست جديدة، ولكنها تتطور بسرعة كبيرة بسبب التعاون والشراكة بين صناعة السيارات ومطوري البرمجيات.

ويدرك الصانعون أنه يتعين عليهم تبني هذه التكنولوجيا أكثر من أي وقت مضى لتسريع وتحسين تجربة القيادة والترفيه، حيث تشير متطلبات المستخدمين إلى سيارات متكاملة تماماً مع التقنيات المتقدمة في ظل عالم أصبح متشابك عبر الإنترنت.

وللمرة أن يتخيل لعب ألعاب شهيرة مثل فورتنايت أو سي أوف ثيفز وجي. تي.أي-في وعو غوارتس لجي سي وسناتردو فاليري، مع إمكانية استخدام وحدة التحكم أيضاً مباشرة من راحة مقعد المركبة.

ويقول الخبراء والمختصون إن هذا الأمر سيكون من أفضل ما يمكن أن تجلبه هذه التقنيات إلى الركاب، وخاصة أثناء السفر لمسافات طويلة.

وفي إطار سعيها إلى الجمع بين الفخامة والتكنولوجيا الحديثة، ستسمح مرسيدس-بنز للسائقين والركاب بالاستمتاع بالألعاب أثناء ركن السيارة. وستستحوّل هذه الوظيفة الجديدة، المدمجة في الجيل الثالث من نظام إمبوكس عبر حزمة إمبوكس إنترنت، من بلاس، السيارة إلى صالة ألعاب شخصية على عجلات.

وسيتوفر تطبيق بوسترود، من خلال متجر تطبيقات السيارة، في أوروبا والأميركتين الشمالية والجنوبية بحلول عام 2025.

وسيتمكن المستخدمون من توصيل أجهزة التحكم في الألعاب التي تعمل

من يتحمل أخطاء السيارات ذاتية القيادة وعيوبها؟

الآفاق تزداد ضبابية في ظل الثغرات بشأن المسؤولية عن الحوادث العرضية أو نتيجة التكنولوجيا



أين السائق؟

ففي عام 1990، أصدرت محكمة اتحادية في ولاية أوهايو حكماً في قضية تحطم طائرة اتهمت فيها الحكومة الأميركية وشركة بوينغ وشركة تصنيع الطيار الآلي لير سيغلر وشركة تعديل الطائرات ماكرونيل دوغلاس بتهمة انتهاك الضمان الصريح والإهمال.

ووجدت المحكمة أن القوات الجوية الأميركية التي تسير الطائرة المنكوبة كانت تتمتع بـ"السيطرة على نطاق وتصميم برامج الاختبار المرتبطة" ببرنامج الطيار الآلي بحيث لا يمكن تحميل بوينغ وماكرونيل دوغلاس ولير المسؤولية عن الحادث.

وهذا الوضع يحيل إلى مسألة تتمحور حول إمكانية أن تكون نزاعات الشخص المسؤولية وستغطي بوليصة التأمين استخدامه للسيارة. ومع ذلك، فإن مسألة الاستخدام تصبح أكثر غموضاً إذا كانت السيارة ذاتية القيادة بالكامل في غياب السائق.

ونظراً لحداثة هذه التكنولوجيا الناشئة، لم تصدر المحاكم أحكاماً تقدم إرشادات جوهرية بشأن بعض قضايا المسؤولية والتغطية التأمينية التي من المرجح أن تنشأ عندما تصبح المركبات ذاتية القيادة بالكامل شائعة.

وربما بحلول الوقت الذي تشكل فيه السيارات ذاتية القيادة نسبة صحية من إجمالي المركبات على الطريق، ستوضح القوانين الجديدة هذه الأسئلة المتعلقة بالمسؤولية. وربما بحلول ذلك الوقت، ستشمل سياسات التأمين مؤيدات توضح تغطية الأضرار بالتفصيل.

وفي حين أن المركبات ذاتية القيادة بالكامل ليست متاحة على نطاق واسع للشراء العام الآن، فقد كانت الشركات التجارية تستكشف تكنولوجيا القيادة الذاتية بالكامل.

وأعلنت شركة أوبر، بالشراكة مع شركة السيارات ذاتية القيادة وإيمو التابعة لغوجل في أكتوبر الماضي، أن المستخدمين الذين يطلبون سيارها في فينيكس بولاية أريزونا، سيكون لديهم خيار ركوب سيارة أوبر الخاصة بهم في مركبة ذاتية القيادة بالكامل.

وقد لا يكون المستقبل بعيداً، فبعد عشرين عاماً من الآن، قد تتجول السيارات ذاتية القيادة على الطرق وتعمل كاستطول ضخم من مركبات مشاركة الرحلات التي تكسب أصحابها المال في أي وقت من النهار أو الليل.

وبالنسبة لأولئك المهتمين بأن يكونوا من بين أوائل من يمتلكون وينشرون سيارة ذاتية القيادة، كن على دراية بأن حقوق المستخدمين ومسؤولياتهم وتغطية التأمين الخاصة بهم قد لا تكون محددة جيداً بموجب القوانين الحالية والسياسات على السيارات النموذجية اليوم.

تطفو على السطح نقاشات حول مستقبل التنقل مع السيارات ذاتية القيادة من وجهة نظر المسؤولية عن الإصابات الشخصية خاصة مسألة المسؤولية عن تحمل أي ضرر ينتج عن الحوادث سواء بسبب عيوب تقنية أو عرضية بسبب مفاجآت الطريق في ظل الانتشار المتزايد لهذه النوعية من المركبات.

ويبدو هذا وكأنه يترك مجالاً للجدل حول من يمكن أن يكون مسؤولاً عن الإصابات الناجمة عن أعطال المركبات ذاتية القيادة. وقد تساعد فرضية أو اثنتان في توضيح القضية. وعلى افتراض أن شخصاً يمتلك مركبة شبه ذاتية القيادة تسمح له بتشغيل وضع القيادة الآلية أثناء القيادة إلى وجهته، ومن أجل تشغيل هذا الوضع وإبقائه نشطاً، يتعين عليه الجلوس في مقعد السائق وإبقاء يديه على عجلة القيادة.

وإذا وقع حادث أثناء وجوده في السيارة ويده على المقود، فقد يواجه الشخص المسؤولية وستغطي بوليصة التأمين استخدامه للسيارة. ومع ذلك، فإن مسألة الاستخدام تصبح أكثر غموضاً إذا كانت السيارة ذاتية القيادة بالكامل في غياب السائق.

وجهات النظر بشأن المسؤولية متناقضة، ولكن المصنعين أو شركات البرمجيات يتحملان الجانب الأكبر منها غالباً

وكفرضية لذلك أن شخص ما يريد زيارة مدينة أخرى، قد يستأجر سيارة ذاتية القيادة بالكامل ولا يشترى تأميناً لها. ومن راحة هاتفه، يامرهما بالسير إلى وجهتها، وينام في المقعد الخلفي. في هذه الأثناء تمر السيارة عبر علامة توقف تم حجبها بواسطة ملصق كبير وتصطدم بسيارة أخرى، فهل يستطيع مالكيها مقاضاة الشخص المتسبب في الحادث حتى لو لم يكن مهماً.

وهذا الأمر يقود إلى أبعد من ذلك، ويمثل في قدرة المتضرر على مقاضاة صانع المستشعر الذي فشل في ملاحظة علامة التوقف الغامضة، والشركة المصنعة التي اختارت وركبت المستشعر، أم المتسبب في حجب علامة التوقف.

وفي حين سيقول البعض إن السائق أو مالك السيارة يجب أن يظل مسؤولاً، حتى لو لم يكن السائق يتحكم فيها، سيجادل آخرون بأن المسؤولية يجب أن تقع فقط على عاتق الشركة المصنعة أو شركة البرمجيات.

وكمثال أوسع لمثل هذه الفرضيات، فإنه مع كثرة العيوب التي تنطوي على أعطال الطيار الآلي في الطائرات، مثلاً، كإرشادات لقضايا مستقبلية تتعلق بالمركبات ذاتية القيادة، قد تكون المشاكل من هذا النوع كثيرة.

لندن - يتوقع خبراء المستقبل أن تصبح السيارات ذاتية القيادة التي تقود نفسها دون إشراف أو تدخل بشري شائعة في نهاية المطاف، إذ أن التقدم التكنولوجي سيجعلها أكثر أماناً وكفاءة من المركبات التي يقودها الناس. وثمة شق من الخبراء يرون أن زيادة المركبات ذاتية القيادة قد يؤدي إلى جعل الطرق أكثر أماناً وإحداث ثورة في صناعة التأمين من خلال القضاء على الخطأ البشري أو الحد منه بشكل كبير كسبب لحوادث السيارات.

ويمكن لهذه المركبات، المجهزة بميزات متطورة، مثل تقنية الليدار وأجهزة الاستشعار الأخرى، اكتشاف المخاطر المحتملة حول محيط السيارة. كما تسمح هذه التكنولوجيا لجهاز كمبيوتر السيارة بالاستجابة بسرعة للمخاطر المحتملة واتخاذ خطوات لمنع وتجنب الحوادث.

ولكن السيارات ذاتية القيادة لن تكون مثالية أبداً، وبعض الحوادث لا مفر منها. ومع تزايد شعبيتها، قد تحتاج الشركات إلى مراجعة سياساتها إذا ما تعلقت بالتعويضات لتحسين حساب الأضرار الناجمة عنها.

وتغطي سياسات السيارات الشخصية اليوم عادة الإصابات الناجمة عن "ملكية وصيانة واستخدام وتحميل وتفرغ" السيارة، مع اعتبار "الاستخدام" تشغيل السيارة أو قيادتها.

ولكن إذا استخدم مالك السيارة ذاتية القيادة هاتفه لبرمجة السيارة لنقل صديقه إلى مباراة كرة قدم، مثلاً، فهل يستخدم أي شخص السيارة؟

وبشكل عام، لا يتحمل الراكب المسؤولية عن حادث ناجم عن إهمال السائق، ولكن إذا شجع على القيادة غير الآمنة، فقد تقع المسؤولية عليه.

وعلى سبيل المثال، في 2015، قضت محكمة استئناف في كاليفورنيا في قضية بشأن الراكب "الذي يشجع السائق على السرعة على طريق يعرف الراكب أنه يمكن أن يجعل السيارة المسرعة تحلق في الهواء" يمكن أن يكون مسؤولاً عن التسبب في الحادث الناتج.

ومن ناحية أخرى، قد تتحدد المحاكم في بعض الولايات "الاستخدام" الملام لمركبة الية على نطاق أوسع بكثير، فمثلاً، في 1991، قضت المحكمة العليا في ولاية ويسكونسن في قضية ضد شركة ستيت فارم للتأمين المتبادل للسيارات.

وحكمت بأن الصيد الذي أطلق النار من مؤخرة شاحنة صغيرة متوقفة، هو المتسبب في إصابة شخص بدلاً من الغزال المستهدف، باعتباره كان يستخدم الشاحنة.



شكل متقدم من الترفيه

كيا تقدم أحدث طرز إي.في 5 الكهربائية في الشرق الأوسط

2 واي.دبليو دي وخيارين لبطارية ال.اف.بي 64.2 كيلوواط ساعة و 88.1 كيلوواط ساعة، ما يوفر مدى سير يقدر بما يصل إلى 550 كيلومتراً.

كما يسمح تسارع السيارة الجديدة باللافت بالانتقال من الثبات إلى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 6.1 ثانية فقط.

وبالإضافة إلى ذلك، تدعم السيارة الشحن فائق السرعة، ما يسمح شحن 30 إلى في المئة 80 في المئة خلال دقيقة فقط، ما يجعلها واحدة من أكثر سيارات الدفع الرباعي الكهربائية كفاءة وسلاسة في الاستخدام في السوق.

كما تم تجهيز السيارة الجديدة بحزمة نظام مساعدة القيادة المتقدم (أي.دي.أي.أس) الشاملة، والتي تتميز بمساعد تجنب الاصطدام المتقدم من الجيل الثاني (اف.سي.أي 2.0).

وتضم الحزمة أيضاً مساعد ركن السيارات الذكي عن بُعد (ا.أس.بي. أي 2) وأجهزة استشعار ركن السيارات بزاوية 360 درجة وشاشة بانورامية مزدوجة 12.3.

كما تتوفر أحدث تقنيات السلامة والمتانة مع بطارية ال.اف.بي إلى جانب خيارات الألوان الداخلية والخارجية المختلفة.

وتتجسد رؤية كيا في الاستدامة من خلال استخدام السيارة إي.في في للمواد الصديقة للبيئة، المعاد تدويره، إلى جانب الطلاء الخالي من فئة بي.تي.

الصفرية والأداء العالي ومحركها القوي بقوة 310 حصان، والذي يصل إلى 550 كلم بشحنة واحدة، مع قدرة شحن سريع تصل إلى 80 في المئة خلال 27 دقيقة فقط. وتمتلك هذه المركبة المفعمة بالتصميم الجذاب والتكنولوجيا المتقدمة، القدرة على تحويل تجربة القيادة إلى تجربة استثنائية لعشاق السيارات الكهربائية.

وإلى جانب ذلك، تتميز السيارة أيضاً بمقصورة داخلية واسعة مع العديد من مزايا الراحة والرفاهية، بما في ذلك مقاعد الاسترخاء، والتي تشمل على وظائف التدليك ومقعد أمامي إضافي وصندوق لتبريد وتدفئة الأغراض وطاوله خلفية متعددة الاستخدامات،

ما يمثل تصميماً داخلياً واسعاً ومريحاً. وتم بناء السيارة إي.في الجديدة على منصة كيا المتقدمة، وتقدم امتيازات دبلبو.

دي الراباعي الكهربائية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا". وأضاف إن "الطرز يؤكد نهج التصميم لدينا المعتمد على القوة والإعتمادية، ما يجعلها خياراً مثالياً لأولئك الذين يبحثون عن الأسلوب والأداء في سيارة كهربائية". وتتضمن مزايا كيا إي.في 5 الرئيسية في الانبعثات

دي - أعلنت كيا الشرق الأوسط وأفريقيا قبل أيام عن الإطلاق الإقليمي الرسمي للسيارة إي.في 5 الكهربائية الجديدة، التي تجمع بين التكنولوجيا المتطورة والتصميم الصديق للبيئة.

وشهدت هذه الأيقونة الجديدة تطوير ثلاث ركائز أساسية تشمل التصميم الجريء لسيارات الدفع الرباعي، والانبعثات الصفرية إلى جانب الأداء الفائق، والتصميمات الداخلية الواسعة. ويبرز تصميمها الجريء والمربع كنموذج لسيارات الدفع الرباعي الاستثنائية في فئتها، حيث تقدم مزيجاً فريداً من التطبيق العملي والأناقة.

وقال جاي يون بارك، كبير المصممين الخارجيين في كيا للتصميم 5 الرائد لتفانينا في الابتكار والتطوير.

وتجسد هذه المركبة تصميماً قوياً ومريحاً، وتنفذ بكونها طرازاً فريداً من سيارات الدفع الرباعي الكهربائية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا".

وأضاف إن "الطرز يؤكد نهج التصميم لدينا المعتمد على القوة والإعتمادية، ما يجعلها خياراً مثالياً لأولئك الذين يبحثون عن الأسلوب والأداء في سيارة كهربائية". وتتضمن مزايا كيا إي.في 5 الرئيسية في الانبعثات



نصائح

حليب الماعز للتمتع ببشرة تشع شبابا وحيوية

● **فيينا** - يتمتع حليب الماعز بفوائد جمة لصحة وجمال البشرة، حيث إنه يساعد على التمتع ببشرة تشع شبابا وحيوية وتتمتع بملبس ناعم كالحرير.

وأوضح موقع نمساوي معني بالصحة والجمال أن حليب الماعز يمتاز بتأثير مضاد للشيخوخة، حيث يحمي الإنزيم المساعد كيو 10 البشرة من "الذؤار الحرة"، التي تعجل شيخوخة البشرة.

كما يعتنى الإنزيم المساعد كيو 10 جيدا بالبشرة الجافة والحساسة بصفة خاصة، حيث إنه يحفز تجديد الخلايا ويمنح البشرة ملمسا ناعما كالحرير. وتعمل الدهون الموجودة في حليب الماعز على تهدئة البشرة المنتهبة وتمنح البشرة الجافة ملمسا ناعما.

ويشتمل حليب الماعز على نسبة عالية من حمض "اللينوليك"، الذي يدعم البشرة في دفاعها الطبيعي ضد الملوثات. ويعد حليب الماعز أيضا بمثابة مكعب للتفاعلات الالتهابية مثل تلك التي تحدث عند الإصابة بالتهاب الجلد العصبي.

وحليب الماعز مصدر غني بالفيتامينات والمعادن والأحماض الدهنية المفيدة لصحة البشرة، والتي تعمل على تنظيف البشرة بعمق، عن طريق إزالة خلايا الجلد الميت وتقشيرها بشكل فعال، ومحاربة الذؤار الحرة الضارة بالبشرة، وتقليل احتباس الماء في الجلد، ويساهم أيضا في تحفيز زيادة الوزن والسمنة المفرطة.



حليب الماعز يدعم البشرة ضد الملوثات

موضة

ستايل البوهو شيك يعود بقوة ليعيد إحياء الأزياء المريحة

وصنادل مسطحة وأحذية رعاية البقر لإطلالة تجمع بين الراحة والأناقة. ويعتبر أسلوب البوهو شيك من الإطلالات الكاجوال التي يمكن اختيارها للخروجات اليومية في فصل الصيف، سواء في أثناء التسوق، أو حتى في أماكن العمل الرسمية التي تتطلب الملابس المريحة غير الرسمية.

ويمكن تنفيذ الأسلوب البوهيمي عن طريق ارتداء الفساتين المزينة بالورود، أو جينز ذي ساق واسعة ومعه بلوزة ذات تطريزات أو نقوشات ملونة.

ومن بين إطلالات البوهو شيك أيضا، يمكن اختيار الجيب البوهيمي ذات الألوان الصيفية الجذابة المتداخلة مع القمصان السادة مثل الأبيض واللبن، ويتم تنسيقها بقبعات القش. ولإكمال اللوك الجري، يمكن ارتداء الصنادل المفتوحة الصيفية المريحة مع الإكسسوارات الكثيرة وتصفيفة الشعر العشوائية.



● **دبي** - يعود ستايل البوهو شيك بقوة هذا الموسم ليعيد إحياء الأزياء المريحة التي تحمل طابعا حرا وبوهيميا. ويتميز أسلوب أزياء "البوهو شيك" المشق من "الججري"، بأنها مزيج من طرازات الهيبين والريف والشعبي، وبدأ إطلاق هذا الوصف على هذا الأسلوب من الملابس على يد الصحافية الأسترالية لورا ديماسي عام 2002، حسب موقع "فان بيديج" الإيطالي.

ويتيميز هذا النمط بالإقمشة الخفيفة والمتدفقة، والأنماط متعددة الألوان، والإكسسوارات الكبيرة كالأقراط المتدلية والعقود الطويلة.

ويعد البوهو شيك مثاليا للأشخاص الذين يحبون مزج القطع القديمة بالجديدة وإضفاء لمسات شخصية على إطلالتهم. ويمكن ارتداء فستان طويل مزين بطبعات زهرية أو هندسية وتقليدات مطرزة مستوحاة من القبائل الهندية والأفريقية، وأحزمة جلدية، مع سترعة جينز وقبعة واسعة الحواف

الحكم بالطلاق الرسمي من زواج عرفي ينصف المرأة المصرية بعد هجر الزوج

التغير في نظرة القضاء الأسري للمرأة المتزوجة عرفيا انتكاسة للعقلية الذكورية ورجال الدين



الهجر الزوجي ظاهرة أسرية لدى بعض الشرائح في مصر

الأزهر كانت أقرب إلى تهريب ديني للإلزام الناس بالزواج التقليدي. وتعاني أغلب المتزوجات عرفيا في مصر من سوء معاملة الرجال لهن، باعتبار أن العلاقة ليست مثبتة بشكل رسمي، ويمكن لأي منهم أن يُنكر الزواج وما نتج عنه من أبناء، لكن ميزة الحكم الأخير أن القضاء أقر سابقة بإنصاف المرأة وتطليقها ولو كانت تمتلك الحد الأدنى من الأدلة التي تثبت العلاقة الزوجية.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن إنصاف الزوجة العرفية بتطليقها ومنحها حقوقها كالمتروجة رسميا، تصرف إنساني من القضاء لتحرير كل امرأة تزوجت سرا من القيود الواقعة عليها نفسيا واجتماعيا ليحق لها الطلاق والزواج مرة أخرى أو تعيش حرة، بدلا من أن تكمل حياتها أسيرة لرجل يبتزها بعلاقة غير رسمية.

ويعتقد هؤلاء المتخصصون أن العبرة في حصول المتروجة عرفيا على حقوقها الطبيعية، كأي امرأة أخرى، أن تكون شجاعة في مواجهة المجتمع والعائلة ولا تكتثر بنظرات المحيطين إليها، وأن تتحلى بالجرأة في مطاردة الرجل الذي خدعها وتركها معلقة، لكن المشكلة في استسلام شريحة من النساء للهجر الزوجي من العلاقة العرفية خوفا من الفضيحة المجتمعية.

وتظل أكبر شريحة نسائية يمكن أن تستفيد من الطلاق في حالات الزواج العرفي ويحصلهن على حقوقهن، هن الفتيات اللاتي يتزوجن بشكل سري في المناطق الريفية والشعبية والقبلية، بمعرفة أسرهن، لأنهن لم يبلغن السن القانونية، ويكون ذلك بشكل ودي بين العائلتين، وأحيانا يهرب الزوج لتخسر

وجود مظلة قانونية تسهل عليهن التحرر من الزواج المعلق دون تعرضهن لخسائر شخصية أو عائلية واجتماعية ومادية، حيث لم تكن هناك مرونة كافية للتعاطي مع الأذى النفسي الذي يتعرضن له، بحجة أن الزواج نفسه ليس موثقا في سجلات الحكومة.

ويعني منح القضاء للمتروجة عرفيا الحق في الطلاق بحكم المحكمة أن الكثير من النساء ضحايا العلاقات السرية، أصبحت لديهن مظلة قانونية تحميهن من بطش الرجال والتلاعب بهن بالتمصل من الزواج كليا، أو رفض منحهن الحد الأدنى من حقوقهن الشرعية، أو حتى الاعتراف بالأبناء.

ويبدو أن زيادة أزمات الزواج العرفي، وارتفاع معدلات الهجر الزوجي في تلك العلاقات، ولو لم تكن مثبتة رسميا، دفعا القضاء الأسري لقبول نظر دعاوى الطلاق للضرر، لكن الأمر في مجمله يتوقف على مدى شجاعة المرأة في الإعمان عن أنها كانت متزوجة في السر، ولديها أبناء من زوجها الهارب.

ومن شأن قبول محاكم الأسرة لهذه النوعية من الدعاوى القضائية أن تزيد وقائع الطلاق من الزواج العرفي، بعد أن كانت الكثير من النساء يخشين النظرة الدونية لهن، بحكم أن هناك رجال دين اقنعوا المجتمع بأن تلك العلاقات محرمة، بالتالي تشعر أي سيدة بالهزيمة قبل أن تقدم على خطوة من شأنها الطلاق العلني.

وصنفت مؤسسة الأزهر الزواج العرفي بأنه في حكم "الزنا"، ورات أن هذا التوصيف مطلوب لحماية المجتمع من سوءات الوقوع في خطيئة الزواج السري، بحيث تفكر كل امرأة ألف مرة قبل أن توافق على تلك العلاقة، أي أن فتوى

أنصف القضاء الأسري في مصر المرأة المتزوجة عرفيا التي تعرضت لهجر الزوج بتطليقها رسميا، لتصبح للنساء مظلة قانونية تحميهن من بطش الرجال والتلاعب بهن بالتمصل من هذا النوع من الزواج، أو رفض منحهن الحد الأدنى من حقوقهن الشرعية أو حتى الاعتراف بالأبناء.



القاهرة - أصدرت محكمة أسرية

بالقاهرة حكما فريدا من نوعه، حيث قضت بطلاق امرأة من رجل تزوجها عرفيا بسبب الهجر، بعد أن اختفى الزوج لفترة طويلة، دون أن يعود إلى منزل الزوجية أو يُستدل له على عنوان، وهو ما اعتبرت المرأة أنه أوقع بها أذى نفسيا ومعنويا يستوجب الطلاق للضرر، على الرغم من أن الزواج العرفي من شروطه السرية، لكن المحكمة قررت تطليقها علنا وإلزام الزوج بالنفقات.

وليس مالوفا في مصر أن تقف امرأة أمام قاضي محكمة الأسرة وتعتزف بزواجها العرفي وتطلب الطلاق الرسمي، بحكم أن هذا الزواج يتم باتفاق ودي في الخفاء، ولا أحد يعلم به سوى المقربين من الرجل والمرأة والشهود فقط، لكن الحكم جاء منصفا للزوجة على حساب شريكها بعد أن تعاملت المحكمة باعتبار أن الزواج تكفيه ورقة وشهود.



وارتبطت أهمية الحكم الأخير بأن القضاء الأسري أثبت الضرر الواقع على الزوجة، بعيدا عن كون الزواج عرفيا سريا أم رسميا معلنا، وانتهى إلى أن الهجر الزوجي في مجمله يستوجب الطلاق، لأن ذلك حدث بلا عذر مقبول وتسبب في الإضرار بالزوجة وأولادها، بالتالي من حقها أن تحصل على حكم بالطلاق النهائي حسب طلبها.

وأصبح الهجر الزوجي ظاهرة أسرية لدى بعض الشرائح في مصر، حيث تضطر الكثير من الزوجات إلى أن تعيش معلقة لفترة طويلة، فلا هي متزوجة بشكل حقيقي، أو مطلقة بصورة نهائية، لأن هناك فئة من الرجال يخشون دون سابق إنذار، لكن الجديد أن تلك الدعوى انتقلت إلى الزواج العرفي الذي ينتج عنها أبناء.

وتفتقد نسبة كبيرة من النساء المهجورات المتزوجات بطريقة عرفية،

حملة «الوصي الرقمي» لخلق محادثات هادفة بين الآباء والمراهقين في لبنان

● **بيروت** - أطلقت منصة تيك توك حملة "الوصي الرقمي" في لبنان تحت عنوان "سوا منكون الوصي الرقمي"، بهدف نشر الوعي حول تدابير السلامة الشاملة على الإنترنت، مع التركيز بشكل خاص على ميزة ربط الحسابات للعائلة، والتي تمكن الآباء وأولياء الأمور من حماية أولادهم المراهقين على الإنترنت. وتأتي الحملة في ظل تزايد قلق العائلات من السلامة على الإنترنت، حيث تسعى المبادرة إلى خلق درع جماعي من الوعي والممارسات المسؤولة. وقالت ملك جعفر مديرة التواصل والشراكات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا في تيك توك "في عالمنا المترابط اليوم، ضمان بيئة آمنة على الإنترنت لشبابنا ليس مجرد مسؤولية، بل ضرورة. صممت حملة

هاشتاغ الوصي الرقمي لإثارة محادثات هادفة بين الآباء والمراهقين حول الاستخدام المسؤول للمنصات الرقمية، مع تزويدهم بالأدوات اللازمة للاستمتاع في العالم الرقمي بأمان".

ميزة ربط الحسابات للعائلة تتيح للأهل ربط حسابهم على تيك توك بحساب أولادهم المراهقين وتوجيه تجربتهم الرقمية

وتتضمن الحملة سلسلة من المحتويات التعليمية والترفيهية، بما في ذلك خطوات إعداد ميزة ربط

الحسابات للعائلة، ومقاطع فيديو حول ميزات السلامة في تيك توك، واستكشافات وتحديات تفاعلية تشجع المستخدمين على التعرف على هذه الميزات وبدء استخدامها عبر رحلتهم الرقمية. وسيلعب منشئو المحتوى المحليون دورا محوريا في نقل هذه الرسائل، من خلال إنشاء محتوى قابل للتطبيق يتماشى مع الثقافة والفكاهة والقيم اللبنانية.

وأوضحت جعفر "من خلال تعزيز الحوار المفتوح وتمكين العائلات بالمعرفة والأدوات اللازمة، يمكننا خلق تجربة إنترنت أكثر إيجابية وأمانا للشباب اللبناني". وختمت "هذه الحملة هي مجرد خطوة في التزامنا المستمر بسلامة المستخدمين ومحو الأمية الرقمية في المنطقة".

وتتيح ميزة ربط الحسابات للعائلة للأهل ربط حسابهم على تيك توك بحساب أولادهم المراهقين، مما يمكنهم من توجيه تجربتهم الرقمية من خلال إعدادات مختلفة للسلامة والخصوصية. وتشمل هذه القدرة على إدارة وقت الشاشة اليومي، والحد من المحتوى الذي قد لا يكون مناسباً لعمرهم، ووضع قيود على الرسائل المباشرة.

وتهدف حملة الوصي الرقمي من تيك توك إلى رفع الوعي حول القضايا الأوسع للسلامة الرقمية. وتشجع المبادرة المستخدمين على الموازنة بين أنشطتهم عبر الإنترنت والتجارب خارج الإنترنت، وتؤكد على أهمية استهلاك المحتوى بمسؤولية، وتوفر موارد للتعامل مع التنمر الإلكتروني والتحديات الأخرى عبر الإنترنت.

ست بطاقات مباشرة على المحك في الدور الثالث لتصفيات آسيا

وتعتبر إندونيسيا الفريق الوحيد من الدور الأول الذي يصل إلى هذه المرحلة، وتحلم بالظهور لأول مرة في النهائيات، إذ كانت مشاركتها في 1938 تحت اسم جزر الهند الشرقية قبل الاستقلال.

وتبدو حظوظ كوريا الجنوبية، صاحبة الرقم القياسي الآسيوي بالمشاركة في المونديال (11)، مرتفعة في المجموعة الثانية إلى جانب خمسة منتخبات عربية هي العراق، الأردن، عمان، فلسطين والكويت.

ويستضيف "محاربو تايجوك" فلسطين في سيول، وتعود آخر خسارة لهم في التصفيات إلى يونيو 2013.

ويقود المضيف نجم هجوم توتنهام الإنجليزي سون هيوونغ - مين، لكن المنتخب العريق عرف مطبات كثيرة وتعين رابع مدرب هذه السنة، مع قدوم هونغ ميونغ - بو، بعد إقالة الألماني يورغن كلينسمان في فبراير إثر الخروج من نصف نهائي كأس آسيا أمام الأردن 0 - 2.

وقال هونغ الذي دُرب كوريا أول مرة في مونديال البرازيل 2014 "لم يكن لدينا الكثير من الوقت للتأمرين قبل مباريات التصفيات".

وتخوض فلسطين التي تاهلت للمرة الأولى إلى الأدوار الإقصائية في كأس آسيا الأخيرة محققة فوزها الأول على الإطلاق، هذا الدور للمرة الأولى باحثة عن باكورة مشاركتها في المونديال.

وستواجه بطة آسيا أربع مرات الصين للمرة الأربعين، باحثة عن تأكيد تفوقها على غريماتها لأن هزيمتها الأخيرة أمامها تعود إلى 1998 قبل 16 مواجهة.

لكن مدرب الصين الكرواتي المخضرم برانكو إيفانكوفيتش قال "لن نذهب إلى المباراة مستسلمين".

المنتخب السعودي يتطلع بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني إلى حسم التأهل السابع بشكل عام في المونديال

ويتطلع "الساموراي الأزرق" إلى التأهل الثامن تواليا، علما بأنه لم يخسر في آخر 13 مباراة ضمن التصفيات، وقد فاز في 12 منها.

وبعد فوز تاريخي على الأرجنتين في انطلاق مشواره في النسخة الماضية قبل توديعه دور المجموعات، يتطلع المنتخب السعودي بقيادة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني إلى حسم التأهل الثالث تواليا والسابع بشكل عام، عندما يستضيف على استاد الملك عبدالله في جدة إندونيسيا التي لم يخسر أمامها في 15 مباراة (12 فوزا).



مجموعة نارية للمنتخب السعودي

المخضرم سواريز يعتزل اللعب دوليا بعد مسيرة كروية مظفرة

أطفالي أفوز بشيء مهم مع المنتخب الوطني. لقد كان هدفي الأخير لطيفا جدا بالنسبة لهم ورغم أنه لم يكن كأسا ليحملوه إلى المنزل، إلا أنه كان لطيفا للغاية بالنسبة لهم".

واكد سواريز "كنت أريد أن أظهر للناس مرة أخرى أنني أستطيع الاستمرار في المساهمة مع منتخب أوروغواي، حسنا، لقد خضت بطولة كوبا أميركا، ونعم، كان بإمكانني القيام بذلك (الاعتزال) بشكل مثالي بعد ذلك، ولكن بعد تحليل الموقف، أرغب في إنهاء مسيرتي مع شعبي، في ملعبي".

ورغم مسيرته الرياضية الحافلة، فقد جذب سواريز الانتباه إليه أكثر من مرة بسبب سلوكه غير الرياضي على مدار مسيرته الرياضية. وعوقب سواريز بالإيقاف 9 مباريات بسبب عضه المدافع الإيطالي جورجيو كيبيليني في كأس العالم 2014 بالبرازيل.

واستدرك "لكنني أرحل وأنا مطمئن البال إلى أنني بذلت قصارى جهدي حتى المباراة الأخيرة، وأن الشعلة لم تنطفئ ببطء، ولهذا السبب اتخذت القرار بأن الأمر يجب أن يكون الاعتزال الآن".

وكشف المهاجم الذي كان ضمن تشكيلة أوروغواي الحاصلة على المركز الثالث في نسخة كوبا أميركا الأخيرة، التي

أقيمت بالولايات المتحدة في يوليو الماضي، بأول أهدافه هو إظهار قدرته على الاستمرار في المساهمة مع منتخب بلاده.

وشارك سواريز في أربع بطولات لكأس العالم، وتوج بكأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) عام 2011، التي اختير خلالها أفضل لاعب في البطولة.

ويتعتبر سواريز الهدف التاريخي للمنتخب الأوروغواياني، برصيد 69 هدفا في 142 مباراة على مدار 17 عاما، حيث يعتبر أحد أفضل المهاجمين في جيله. وأشار سواريز "كان حلمي أن يراني

هونغ كونغ - بحثا عن ست بطاقات مباشرة، ينطلق الخميس الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2026 في كرة القدم المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، بمشاركة 18 منتخبا في ثلاث مجموعات.

وسيضمن العرب حساسيا بطاقة على الأقل في النهائيات التي يشترك فيها 48 منتخبا للمرة الأولى، بعد وقوع خمسة منتخبات عربية في المجموعة الثانية إلى جانب كوريا الجنوبية صاحبة أفضل إنجاز آسيوي في تاريخ المونديال، عندما حلت رابعة على أرضها في 2002.

وتتجه الأنظار نحو المجموعة الثالثة التي تضم ثلاثة منتخبات من العيار الثقيل، هي اليابان وأستراليا والسعودية.

وتبدو قطر، مضيفة النسخة الأخيرة في 2022، مرشحة مع إيران للتأهل المباشر عن المجموعة الأولى التي تضم أيضا الإمارات.

وتتوزع المنتخبات الـ18 المتأهلة من الدور الثاني على ثلاث مجموعات، فيتأهل البطل والوصيف بعد عشر جولات ممتدة حتى يونيو 2025. ويتوفر مقعدان أخيران في الدور الرابع لسنة منتخبات تحتل المركزين الثالث والرابع، مع إمكانية وصول المتأهلين إلى تسعة عبر الملحق الدولي.

ويُفتتح هذا الدور بمباراة أستراليا وضيفتها البحرين ضمن المجموعة الثالثة، للمرة الأولى في فود كوست، حيث تتطلع إلى حجز تأهلها السادس تواليا.

ونجح "سوكرونز" في اجتياز الدور الثاني بسجل مثالي، مع 22 هدفا من دون أن تهتز شبكاه، وهو يبحث عن تاهل أكثر سلاسة من النسختين الماضيتين عندما سلك طريقا طويلا عبر الملحق العالمي.

في المقابل، سقطت البحرين مرتين في الملحق العالمي (2006، 2010)، وهي تتطلع إلى تحقيق أول فوز دولي ضد أستراليا، بعد أن خسرت جميع المباريات الست السابقة.

وتستقبل اليابان التي لم تهتز شبكاتها في الدور الثاني غريماتها الصين، المشاركة مرة تيمية في 2002 والمتأهلة إلى هذا الدور بفارق الأهداف عن تايلاند، على ملعب سايتاما.

ريو دي جانيرو (البرازيل) - أعلن لويس سواريز، الهدف التاريخي لمنتخب أوروغواي لكرة القدم، اعتزاله اللعب الدولي، مساء الاثنين، وذلك بعد مسيرة كروية طويلة.

وكشف النجم المخضرم (37 عاما) أن مباراة أوروغواي أمام باراغواي في تصفيات اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) المؤهلة لكأس العالم 2026، الجمعة القادم، ستكون الأخيرة له مع منتخب بلاده.

وقال سواريز في مؤتمر صحفي بالعاصمة الأوروغوايانية مونتيفيديو بصوت ممتزج بالدموع "لقد قدمت كل شيء لمنتخب أوروغواي، ولكن عمري 37 عاما وكأس العالم القادمة لا تزال بعيدة". وأضاف سواريز "أغادر وأنا مرتاح البال لأنني قدمت كل شيء للمنتخب الوطني حتى يوم الجمعة. ولا أشعر بأي ندم".

وكشف سواريز في تصريحاته، التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية (بي.اي. ميديا) "لا يوجد شرف أفضل من معرفة الوقت المناسب للاعتزال، ولحسن الحظ أنا واثق من أنني سأعتزل اللعب مع المنتخب الوطني لأنني أريد أن أبتعد عن اللعب".

وشدد سواريز "أعلم أنه من الصعب للغاية اللعب في المونديال المقبل. يريدني كثيرا أن أتمكن من الاعتزال وليس أن تتسبب إصاباتي في اعتزالي، أو أن يتوقف المنتخب عن استدعائي لصفوفه".

وتابع "من المفيد جدا أن ترغب في اتخاذ هذه الخطوة وأن تشعر أنك مستعد لها. إنه أمر صعب لأن القرار لم يكن سهلا".

ثمانية منتخبات عربية تبحث عن بداية مثالية في تصفيات أمم أفريقيا 2025

أسود الأطلس ونسور قرطاج في مهمة سهلة وفراعة مصر يواجهون موريتانيا



أسماء قادرة على التألق والتتويج باللقب القاري

وفي الجولة الثانية، يلعب منتخب المغرب مع مضيفه منتخب ليسوتو في أول مواجهة رسمية بينهما، في حين يلتقي منتخب الغابون مع ضيفه منتخب أفريقيا الوسطى.

ويتواجد منتخان عربيان في المجموعة الثالثة، هما المنتخب المصري، الأمم الأفريقية عام 2004، برفقة منتخبات مدغشقر وغامبيا وجزر القمر. ويستهل منتخب تونس، الساعي لحجز مقعده الدائم في النهائيات منذ نسخة أمم أفريقيا عام 1994، مشواره في المجموعة بمواجهة ضيفه منتخب مدغشقر في الجولة الأولى، التي تشهد أيضا مواجهة أخرى بين منتخبي جزر القمر، المنتخب العربي الثاني في تلك المجموعة، وغامبيا.

وتعتبر هذه هي المواجهة الأولى بين تونس ومدغشقر منذ أكثر من 5 أعوام، حيث سبق للمنتخبين أن التقيا بتصفيات كأس العالم 2002، لكن المواجهة الأبرز بينهما كانت بدور الثمانية لنهائيات أمم أفريقيا 2019 بمصر، والتي انتهت بفوز منتخب (نسور قرطاج) 3 - 0، ليصعد إلى الدور قبل النهائي ويحجز المركز الرابع في البطولة آنذاك.

المنتخب المغربي، مستضيف البطولة، يترأس المجموعة الثانية مع منتخبات الغابون وأفريقيا الوسطى وليسوتو

وأسفرت القرعة عن وقوع المنتخب الليبي برفقة منتخبات نيجيريا، وصيف النسخة الماضية لأمم أفريقيا، وبينين ورواندا.

ويستضيف المنتخب الليبي، الذي تمثلت أبرز إنجازاته في أمم أفريقيا بالفوز بوصافة نسخة المسابقة حينما استضافها عام 1982، نظيره الرواندي، في الجولة الأولى، التي تشهد مواجهة أخرى بين منتخب نيجيريا وضيفه منتخب بنين.

في المقابل، يواجه منتخب ليبيا، الباحث عن مشاركته الرابعة في تاريخه بالنهائيات والأولى منذ نسخة أمم أفريقيا عام 2012، مضيفه منتخب بنين بالجولة الثانية، في أول لقاء رسمي بينهما منذ 19 عاما، وتحديدا عندما التقيا في تصفيات كأس العالم 2006.

وفي الجولة الثانية بالمجموعة أيضا، يلتقي المنتخب النيجيري، الذي يمتلك 3 ألقاب في أمم أفريقيا، مع مضيفه منتخب رواندا، في بروة لمباراتهم بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2026، حيث يتواجدان بنفس المجموعة أيضا.

تبدأ اليوم الأربعاء مواجهات تصفيات كأس أمم أفريقيا المغرب 2025، حيث تتنافس ثمانية منتخبات عربية أهمها المغرب وتونس ومصر وليبيا والجزائر، إلى جانب بقية منتخبات القارة السمراء، من أجل حجز المقاعد المؤهلة إلى "الكان" المرتقب في شهر يناير المقبل.

القاهرة - تتنافس ثمانية منتخبات

عربية على المقاعد المؤهلة، لكأس أمم أفريقيا المزمع إجراؤها في المغرب مطلع العام القادم، حيث يسعى منتخب أسود الأطلس وصاحب الأرض والجمهور إلى التألق إلى جانب تونس التي حلت في مجموعة متواضعة فنيا، بينما جاء المنتخب المصري في المجموعة الثالثة إلى جانب موريتانيا. وبعد ما يقرب من 7 أشهر فقط من ختام النسخة الأخيرة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2023، التي أقيمت بكونت ديفوار وتوج بها منتخب كوت ديفوار (الفيال) للمرة الثالثة في تاريخه، تبدأ منتخبات القارة السمراء رحلة جديدة للبحث عن المجد، حينما تفتتح مرحلة المجموعات من التصفيات المؤهلة لنسخة المسابقة القارية عام 2025 التي تستضيفها المغرب.

وتنطلق التصفيات اليوم الأربعاء، ومن المقرر أن تستمر فعالياتهما على مدار 3 أشهر، حيث تجرى مبارياتها خلال فترات التوقف الدولي الثالث المقبلة، على أن تختتم في نوفمبر القادم. وكان قد تم إعفاء المنتخبات الأفريقية الـ44 الأوائل في التصنيف العالمي من المشاركة في الدور التمهيدي للتصفيات، الذي تواجدت فيه المنتخبات الثمانية الأقل في تصنيف المنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

في 15 فبراير الماضي، علما بأن الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) قرر استبعاد منتخبي سيشيل وإريتريا من المشاركة. وتاهلت 4 منتخبات من الدور التمهيدي إلى مرحلة المجموعات بالتصفيات، التي تشارك فيها المنتخبات الأفريقية الـ44 الأوائل في تصنيف فيفا، ليصبح عدد المشاركين الآن 48 منتخبا - من بينها 8 منتخبات عربية - تم توزيعهم على 12 مجموعة، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة.

وستلعب كل المنتخبات ضد بعضها البعض في كل مجموعة بنظام الدوري (ذهاب وإياب)، على أن يتأهل متصدر ووصيف كل مجموعة للنهائيات، ليصبح عدد الصاعدين 24 منتخبا، والتي يحق لها المشاركة في النسخة المقبلة من أمم أفريقيا.

ومن المقرر أن تقام الجولتان الأولى والثانية في المجموعات الـ12 خلال

الفترة من 4 إلى 10 سبتمبر الجاري، حيث تبحث خلالها المنتخبات الـ48 المشاركة بالتصفيات عن تحقيق بداية مثالية لها. وتضم المجموعة الأولى منتخبا وحيدا سبق له التتويج باللقب هو



صباح العرب



حنان مبروك

أي معنى للحياة دون موت؟

“عندما لا ندرى ما هي الحياة، كيف يمكننا أن نعرف ما هو الموت”.

تذكرت قول الفيلسوف الصيني كونفوشيوس، وأنا أشاهد بودكاست استضاف المفكر والفيلسوف التونسي يوسف الصديق، الذي أعادنا إلى بدايات تشكل وعيه المختلف والذي دأب على هدم المسلمات المتوارثة وحث الآخر على إعادة التفكير في الحياة.

ومن حسن الحظ أن البودكاست اليوم أصبح بيدينا مهما نوعا ما عن البرامج التلفزيونية والإذاعية من التي احترفت الكلام في الاشياء والركض وراء الترتد ونسب المشاهدة، فهو يمنح للمحاور وضيفه مجالاً للحدث بحرية والخوض في الكثير من المسائل المثيرة للجدل دون رقابة. لن نستعيد في هذا المقال مقتضب سيرة يوسف الصديق، بل سننظر في أول ما أشعل الرغبة في التساؤل لديه، إنه الموت.

يحكي المفكر التونسي أنه في العام 1948، وهو لم يتجاوز بعد الست سنوات، وجد نفسه صبيحة ذات يوم خريف في مقبرة الجلاز وهي مقبرة شهيرة في العاصمة تونس، وسط نساء ملتحفات بالسفساري (رداء تونسي تقليدي)، بيكين ويولولن، بينما انشغل هو بالتركيز في أصواتهن والتفكير في سر المربعات البيض المنتشرة في ذلك المكان الغريب.

حالة من الحيرة طغت على الطفل، حتى علم بعد لحظات من جنود الاحتلال الفرنسي في حديثهم مع أخته أنهم في جنازة محمد المنصف باي، أحد المتحردين على نظام الحماية، والمضحك في القصة، أنه حين أسكت “الجدرمية” (أي العسكر الفرنسي) النساء، انطلق الفتى في البكاء، فأكل ضربة لم ينسها إلى اليوم.

هذه الواقعة أثارت لدى المفكر التونسي التساؤل طوال حياته عن ماهية الموت، وحين قرأ في التاريخ وعرف كيف يموت الحكام الثائرون والمدافعون عن شعوبهم، حاول أن يربح بنفسه في سجون الحماية الفرنسية حاملاً فكرة “الموت” معدماً بأيديهم. أراد يوسف الصديق وهو طفل ومراهق طائش أن يخلد اسمه بالموت، لكنه سرعان ما غير رأيه بأن يستثمر حفظه للقرآن في الصغر، ثم تكوينة الفلسفي في فرنسا، في إعادة قراءة النص القرآني، محاولاً فهم الحياة، وبالتالي فهم الموت. فهما شيء واحد لا يكتمل بغياب أحدهما. لولا الحياة لما كان هناك موت والعكس صحيح. ومع النضج وزيادة وعيه وإطلاعه على علوم مختلفة، أدرك المفكر أن للموت أوجها عديدة وهو ليس حكراً على الجسد، لكن تلك الأوجه يدرکه من يريد فقط وليس من فعل الموت الجسدي الذي لن ينجو منه أحد. أمات يوسف الصديق الكثير من الأفكار الموروثة، وتخلّى “عما وجدنا عليه أبائنا”، وقرر أن يعيد فهم كلام الله الذي جاء به النبي محمد. أمات كل التقديس الجمعي للأئمة ومفسري الأحاديث ومن يصفونهم اليوم بالعلماء، مشدداً على أنه “أعلم” منهم، وأن أي شخص متعلم وباحث اليوم هو أكثر علماً منهم.

لقد أمات أيضاً فكرة أن القرآن أزلي غير متغير، معتبراً أن ذلك يتناقض مع فكرة أن الله هو الثابت الوحيد في الكون، وأن تغير القرآن هو في الأساس مرتبط بتغير البشرية والحضارات، فما فهمه السابقون من قرون من الآيات، يمكن أن نفهم اليوم أفضل منه، وسيتاتي مستقبلاً من يصل إلى درجات أعلى من فهم كلام الله.

الصديق الذي بلغ من العمر 81 عاماً، لا يزال يؤكد لنا أن “الجماعة رجعية لا تتغير إلا بزلزال المبادرة الفردية”. ويضرب لنا مثلاً “النبي محمد بن عبدالله الذي كان مبادرة فردية في مجتمع قريشي رجعي”. هو بدوره قد خاض مبادرة فردية تسعى لتغيير فهمنا وتقبلنا للنص الديني، مبادرة “تميت” كل المسلمات بحثاً عن معنى أعقق للحياة، وتسلانا من فترة إلى أخرى “هل قرأنا القرآن أم على قلوب أقفالها”.

عائلة لبنانية تحلي أيام البيروتيين بالمفتقة التراثية



بلدة أيام زمان

مرتين في اليوم أحياناً، تبعاً لحجم المبيع، مشيراً إلى أن بعض الزبائن يشترونها مثلاً بمناسبة زيارة إلى أناس في مناطق خارج بيروت لم يتذوقوها من قبل. وأضاف “في البداية كان البيروتيون فقط يأتون لشراؤها، ولكن في الوقت الراهن بات اللبنانيون من كل المناطق يبتاعونها”، وكذلك يحضر زبائن من اللبنانيين المنتشرين في مختلف أنحاء العالم بحسب الوالد.

وفي المتجر الأصلي أعرب المكارى الأب عن سعادته لأن عائلته تحافظ على التقليد. وقال “المفتقة تراث قديم يعود إلى أجدادي وتناقلناها من جيل إلى جيل”.

وقال الوالد “كانت كل عائلة تمكث في عززال (خيمة) من قصب، وتنام فيه، وفي اليوم التالي تعدّ المفتقة، وتتناقص الأسر على تحضير الألا طعاماً”. وشرح الابن أن الغاية من “أربعاء أيوب” هي استنكار شخصية أيوب الواردة ذكرها في كتاب “العهد القديم” وفي القرآن، وهو مثال للصبر الذي يحتاج إليه أيضاً من يعدّ المفتقة لكونها “تستلزم وقتاً وجهداً”.

وعلى جدار المحلّ الذي يديره الشاب مع شقيقه عُلفت الكثير من الصور، إحداهما لجده الراحل خلال العمل، والأخرى لوالده في محل البسطة. وقال سمير المكارى إنه يطبخ المفتقة

حيث يبيع أيضاً حلويات عربية كالبقلاوة، يعمل المكارى الشاب بعناية على إعداد مزيج الماء والكرّم والأرز في قدر نحاسية كبيرة خلف المنضدة، ويحرّكه بملقعة طويلة ذات مقبض خشبي. وفي وعاء آخر يخلط السكر والطحينة والصنوبر بعد أن يزنّها، ثم يمزج كل شيء. وأفاد الأب وابنه بأن البيروتيين كانوا يعدّون المفتقة مرة واحدة في السنة، وتحديدًا في آخر أربعاء من شهر أبريل، حين كانت عائلات العاصمة، مع اعتدال الطقس الربيعي، تقصد شاطئ الرملة البيضاء العام الشهير، بمناسبة ما يُعرف بـ“أربعاء أيوب”.

بيروت - في محلّ يقع ضمن منطقة البسطة المزبحة في بيروت يزن حسن المكارى علماً بلاستيكية ملأى بالمفتقة الساخنة، وتفوح منه رائحة هذه الحلوى المرتبطة بتراث العاصمة اللبنانية وتقاليد أهلها والتي يندر العثور عليها في المتاجر، ويُنحصر إعدادها في بعض المتاجر المختصة. وقال المكارى وسطحه المتواضع ومنخفض السقف وذي الديكور القديم “أنا موجود في هذا المتجر منذ 50 عاماً، لكننا بدأنا التخصص في إعداد المفتقة قبل 30 عاماً”. ولا تتمتع المفتقة بشهرة واسعة خارج العاصمة اللبنانية، إذ أن هذا المزيج من الأرز والكرّم (العقدة الصفراء) وطحينة السمسم والسكر والصنوبر عبارة عن حلوى متجذرة في عادات البيروتيين.

وأوضح المكارى (73 عاماً) أنه وشريكه، وهو ابن خاله، ذرّجا أساساً على بيع المفتقة وسواها من الحلويات في محلّهما، “وبعد ذلك أصبح الطلب كبيراً” على الحلوى الصفراء التقليدية، فما عادا قادرين على “تلبية الطلب على الأصناف الأخرى”، وهو ما دفعهما إلى التوقف عن بيعها وحصر نشاطهما في إعداد المفتقة. وشرح أن إعداد هذا الطبق يمر بالمراسل الآتية: “أولا يجب وضع الكرم، وهو المكون الأهم، وكذلك الطحينة والسكر والأرز (...)، ثم نترك الطبخة تنضج بهدوء”. ويستغرق إعداد المفتقة نحو أربع ساعات، بعد نقع الأرز طوال الليل، ويتطلب طهوها تحريك المزيج

«وصفات للقلوب المكسورة» بينالي بخارى يضيء سماء الفن

الذين سيقدمون وجبات طعام مستوحاة من التراث الثقافي للمدينة. يهدف هذا الجانب من المعرض إلى ربط الفن بالحواس الأخرى، وتوفير تجربة غامرة للزوار.

يمثل بينالي بخارى خطوة مهمة في تطوير المشهد الفني في آسيا الوسطى. فهو يسهم في تعزيز الحوار الثقافي بين الشرق والغرب، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الفني. كما أنه يسهم في إعادة إحياء التراث الثقافي لمدينة بخارى، وتحولها إلى وجهة سياحية ثقافية عالمية.

ووائل شوقي، وباكوي هارديور، وأنتوني جورملي، وسوبود جوبنا، وبيننا دياو. بالإضافة إلى ذلك، سيشترك عدد كبير من الفنانين الأوزبك، مما يضمن تنوعاً ثقافياً غنياً. ستتناول الأعمال الفنية المعروضة في المعرض مجموعة واسعة من القضايا، بما في ذلك الهوية والتاريخ والذاكرة والطبيعة.

ويعد الطعام عنصراً أساسياً في بينالي بخارى. فبالإضافة إلى الأعمال الفنية، سيستضيف المعرض مجموعة من الطهاة من أوزبكستان وخارجها،

سيقام بينالي بخارى في قلب المدينة التاريخية، محاطاً بمساجدها ومدارسها الدينية التي تعود إلى قرون مضت. هذا الموقع الأثري الفريد يوفر خلفية مثالية لاستكشاف التفاعل بين الماضي والحاضر، بين التقاليد والمعاصرة. سيستكشف المعرض، تحت عنوان “وصفات للقلوب المكسورة”، مفاهيم الشفاء والوحدة، مستلهماً من التراث الثقافي الغني لمدينة بخارى.

سيضم بينالي بخارى نخبة من الفنانين العالميين، من بينهم أسماء لامعة، مثل ديلسي موريلوس،

بخارى (أوزبكستان) - في قلب آسيا الوسطى، حيث تتلاقى الحضارات وتتداخل التأثيرات الثقافية، تستعد مدينة بخارى التاريخية لحدث فني استثنائي. ففي عام 2025، سيطلق بينالي بخارى، الذي يهدف إلى إعادة إحياء روح هذه المدينة من خلال الفن المعاصر. هذا الحدث الفني يمثل نقطة تحول في المشهد الثقافي الإقليمي، حيث يجتمع التراث الإسلامي مع التجريب الفني المعاصر.

أمل عرفة تلتقي بـ«السبع» باسم ياخور

الديكورات اللازمة، ليكون مسلسل «السبع» جاهزاً لبداية التصوير. تفاعل الجمهور بشكل لافت مع خبر تعاون باسم وأمل في مسلسل «السبع»، كونه أعاد إلى الأذهان الأعمال التي جمعتها من قبل، مثل مشاركة باسم ياخور في إحدى حلقات مسلسل «سايكو» لأمل عرفة، واجتماعهما في عدة لوحات من «بقعة ضوء».

صراعات معه ومع ابنه حمزة، وبين حقد بدور، وانتقام دربة خانم زوجة شقيق أبوحزمة، سبواجه عبده المكائد. شارك فيه باسم ياخور البطولة كل من سلوم حداد، نادين خوري، دينا قندلفت وآخرين، ومن تأليف عثمان جحا ومؤيد النابلسي، وإخراج سيف الدين السبيعي، ولاقي نجاحاً واسعاً. ويجري حالياً بناء الصارة وتحضير

رضا حامد، وستبدأ عمليات تصويره في شهر سبتمبر الجاري. وتدور أحداث المسلسل في بيئة شامية فتنازلية، مشابهة لمسلسل «العرجي» وهي ملحمة درامية تشغل النار من رحم الظلم والظلام، وذلك حيث قصة عبده العرجي، الذي يعمل على نقل البضائع على الطنبر لإعالة أسرته. لكن ظلم أبوحزمة النشواني له يُدخله في

دمشق - تستعد الممثلة السورية أمل عرفة لخوض البطولة النسائية في المسلسل الرمضاني المقبل «السبع» من إخراج فادي سليم وكتابة بشار مارديني وإعداد ومعالجة درامية سيف



أعمال بانكسي في المزاد العلني

لندن - تستضيف دار سوثبي للمزادات في لندن أحد أشهر الفنانين البريطانيين الأحياء من خلال مزاد مخصص للوحات بانكسي التي تحظى بشعبية كبيرة. إذ تُعرض بالمزاد المفتوح للمزايدة من التاسع عشر إلى السادس والعشرين من سبتمبر الجاري أبرز أعمال هذا الفنان الغريب. من هو بانكسي؟ هذا السؤال ظل يراود عشاق الفن منذ ظهور رسوماته الأولى على جدران المدن. يعد بانكسي أحد أبرز رموز الفن الجرافيتي في العالم، إلا أن هويته الحقيقية لا تزال لغزاً محيراً. يعتقد الكثيرون أن هذا الفنان البريطاني المولود في سبعينات القرن الماضي، استطاع من خلال أعماله أن يثير نقاشاً واسعاً حول قضايا الحرية والتعبير والعدالة الاجتماعية.

سيشهد المزاد الذي سيقام في لندن عرض مجموعة متنوعة من لوحات بانكسي، بما في ذلك أعمال شهيرة مثل «أضحك الآن» و«أغبياء»، هذه الأعمال الفنية المميزة تمثل شهادة على عبقرية بانكسي وقدرته على تحويل الشارع إلى معرض فني مفتوح. تتميز أعمال بانكسي بلغة بصرية فريدة تجمع بين السخرية والواقعية، حيث يستخدم الفنان تقنية الاستنسل لتقديم رسائل سياسية واجتماعية بطريقة مبتكرة ومؤثرة. غالباً ما تستهدف رسوماته النظم السياسية والاجتماعية، وتثير تساؤلات حول طبيعة السلطة والقوة. وظهرت رسوم بانكسي على جدران بريستول، ولندن في 2003، وقد أثارت العديد من التساؤلات حول شخصه وأفكاره خصوصاً صورة الموناليزا وفي تحمل قنبلة.

